

التكوير

العدد الثامن والعشرون: فبراير ٢٠١٨م - جمادى الأولى ١٤٣٩هـ



امرأة عمانية تقليدية
صياغة الألمنيوم تحفا

شميسة النعمانية..
بدأت كتابة الشعر
بسريرة كبيرة

حكومة إلكترونية..
بفكر تقليدي

في بيت..
السيد أحمد بن إبراهيم

زكية اللمكية تعيد
الحياة للبيت الغربي

يحيى المنذري.. "الدولة" ليس مجلساً للحكومة



عجبت التكويين

يحلّ موعد عدتنا الجديد من التكويين وفبراير متوزع على حدثين كبيرين في العاصمة مسقط، مهرجانها السنوي وهو يدخل نسخة جديدة وعدت فيها الجهة المنظمة (بلدية مسقط) بأن يكون ثرياً بما يكفي لتحقيق شعاره «معاً لنحتفل»، وقبل أن يخلع فبراير معطفه الشتوي يأتي معرض الكتاب، وفي كلا الحدثين لمجلة التكويين حضور، من خلال المؤسسة الصادرة عنها وهي تقدم عشرات الإصدارات الجديدة في معرض الكتاب، كما قدمت منذ انطلاقة مهرجان مسقط قبل نحو أسبوعين حضورها في «ركن الكتاب / المقهى الثقافي» كمؤسسة حاضرة بقوة في المشهدين الثقافي والإعلامي في السلطنة، حيث يحفل عدد فبراير بتنوع يجعل من التكويين مجلة كل قارئ.

.. فمن ثراء التجربة يروي معالي رئيس مجلس الدولة الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رحلة حياة، ورحلة وطن، حيث التحديات لا حدود لها، والصعوبات قدر البدايات الدائمة التي لا يمكن إلا مواجهتها بهمة المخلصين، وهكذا كانت عمان التي ولدت بروح متوقدة مع عصر جديد تكافتت فيه السواعد لتنهض البلاد مطلع سبعينيات القرن الماضي وتستمر في رحلة بناء هدفها الإنسان.. أولاً وأخيراً.

يأتي حوار التكويين ليضيء جانباً من مسيرة معالي (الدكتور / الإنسان) يحيى المنذري باتزان الرجل وهدوئه اللذين شكلاً علامة مهمة في قيادته لصروح متعددة على مسار عمان الأمس والحاضر، من العمل الدبلوماسي إلى التعليم ووصولاً إلى صرح كبير يمثله مجلس الدولة بحضوره المهم في المسيرة العمانية.

هذا التطواف الذي تقوم به التكويين في عددها لشهر فبراير يتواصل مع قلم «شيخ الصحفيين العمانيين» الأستاذ حمود السيابي وهو يسرد تفاصيل المكان والزمان عبر «بيت السيد أحمد بن إبراهيم» الذي شكّل علامة مهمة في الزمن المطرحي العابق بالقدم، ففي مطرح تختبئ الكثير من الحكايات، وفي كل مرة يستعيدنا «الأستاذ» بنقش الكلمات وهي تتألق في محراب هذه المدينة باعتبارها صنو التاريخ وجارة البحر.

في الملف الفني نصغي إلى صوت النقوش في جامع السلطان قابوس الأكبر وهي تروي مجد الخط العربي والزخرفة الإسلامية التي ازت روحانية المكان بتجليات الإبداع القادرة على صياغة حروف اللغة كأنها ضوء آخر في إشعاع يقدمه الجامع دينياً وثقافياً.

وفي السياحي تطل «ميونيخ» على قارئ التكويين كمدينة أوروبية نهضت مع ألمانيا وهي تغسل عن ثوبها بقايا الحربين العالميتين لتكون قبلة العالم الصناعي، وتشمخ على أرضها أهم الماركات العالمية، بدءاً من السيارات، وليس انتهاءً بالفنون التي جعلت من ميونيخ عاصمة للحلم الألماني المتمثل في القوة، وبالطبع القوة الاقتصادية كأبرز رهان على الاستقرارين: السياسي والاجتماعي.

حوارات واستطلاعات ومقالات ومنوعات صحفية تضعها التكويين بين يدي قارئها هذا الشهر، مؤكدة عزمها أن تستمر منبراً إعلامياً عمانياً، يكتسب المزيد من الحضور كلما تقدمت بنا التجربة أكثر.



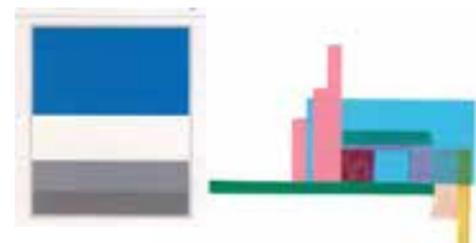
٧٠

العلمي



٩١

الثقافي



١١٣

الفني



١٣١

السياحي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكويين

كبسة زر و "كبسة زر"!!

ماهر الزدجالي..... ١٧

المثالية الافتراضية

وفاء بنت ياسر الرواحي..... ٢٤

رسائل إلى صديقي السري

مروة يعقوب..... ٣٥

شيء من الأدب

د. أحمد عبدالملك..... ٤٢

سعداء حيثما كانوا

حمده بنت سعيد الشامسية..... ٤٧

لعبة الكتاب الضائع

نبيل سليمان..... ١٠٩

تحدي امرأة

منى المعولي..... ١١٢

المهاجرون... معاناة مستمرة

عبدالرزاق الربيعي..... ١١٨

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

تصوير: عبدالله بن خميس العبري

لا شيء يشبه ابتسامة الرضا،
تلك التي تنم عن صفاء السريرة
وقناعة القلب
ونقاء الروح.
هي السر المفقود
الذي يبحث عنه الفلاسفة
وينقب عنه الشعراء
ويسعى إليه الأثرياء
ويطلبه الزهاد والمتصوفة.
في بساطة هذه البسمة
تتجلى روعة القناعة
وبساطة العيش
بما تهبه الأرض
ويجود به المولى من الرزق الطيب
لا يهم إن كان كثيرا أو قليلا،
فكله سيات في ميزان القناعة والرضا



٣٦ الفرق التطوعية أفرع الخير المترامية
تظلل المجتمع



٢٢ رئيس مجلس الدولة في حوار
خاص عن نكريات ومسارات



٩٢ في بيت
السيد أحمد بن إبراهيم



٧٦ الملتقى الأول لليوتيوب العماني
نحو صناعة وطنية

الغلاف



صورة الغلاف: عبدالله العبري



١١٤ اهتمام العُمانيين بالخط العربي يتجلى
في جامع السلطان قابوس الأكبر

حكومة إلكترونية.. بفكر تقليدي



محمد بن سيف الرحبي

وحده الفكر الذي ينتج، ويعمل على غرس ثقافة أن يكون أبناء اليوم هم صنّاع الغد..
إنما، في حالتنا الراهنة، كيف يمكن أن نجعل الفكر/ فكرنا يحاول اللحاق بأخر عربية في القطار المنطلق، كأضعف الممكنات بين يدينا؟
فكر عاجز عن مجاراة الحاضر فكيف به سيصنع المستقبل، حيث القضية أبعد من تعلم تقنية، أو استيرادها (بأموال النفط) وممارسة تطبيقاتها كما جاءتنا، فالهاتف الذي في أيدينا نعرف أقل من ١٠ بالمائة من أسرارها، وإن أصابه عطب ما فإن العامل الوافد تعلم كيف يعيد الحياة إليه، بينما نحن عاجزون عن تبني هكذا مسار، وأن يوجد لعصر التقنية (في شق الهواتف الذكية على الأقل) مكان في أروقة جامعاتنا وأنشطة وزارات معنية بالاقتصاد والبحث العلمي والدفع بطاقات الشباب إلى عيش عصرهم، لا مجاراته بينما نرفض عليهم أدوات عصرنا، حيث «كل شيء تمام»، و«الوظيفة أمان»!

قطار حديث على سكة قديمة

منذ سنوات، طوال بما يكفي لانتظار النتائج، تحاول الحكومة بالدفع نحو تبني التقنية في معاملاتنا والتواصل بين مكوثنا، في سعي رائع نحو مجتمع رقمي لم يعد به متسع لخطوات الإجراءات التقليدية والمعقدة والمتوارثة أمراضها جيلا بعد جيل.
أهداف نبيلة، ونوايا طيبة..
لا شك في هكذا رؤية.

لا أبالغ إن قلت بأننا، في مرحلتنا الراهنة وضمن سياقات التقنية والمعرفة، كمن يحاول اللحاق بالعربة الأخيرة في قطار منطلق، وما زلنا نمارس العادة العمالية الأصيلة، «نتعازم» من منّا يدفع الآخر للركوب قبله، من باب الاحترام، ظاهريا، والالتزام «بالعادات والتقاليد» كمنزج اجتماعي جبلنا عليه، وترسخ فينا كالجبال (فعلا)، فلا يمكن لجيناتنا أن تتقبل فكرة الدخول قبل الآخر، أو المرور حسب الأولوية المتاحة لنا، بل أن ندعو «من حولنا» للتقدم، ولو من باب المجاملة..!

قطار حديث على سكة قديمة

القطارات السريعة اخترعها الشرق والغرب، ولم نعرف منها «على أرض الواقع» إلا خططا لعلها تعرف السير على أرضنا، ونراها تتطرق بين السهول والجبال، وصار الحلم نتمناه لمرحلة قادمة ولو من بعيد، لعله يشهد مسيرته الجيل القادم على الأقل، وربما يتعلم مبدأ «السرعة» في التنفيذ، كأضعف الإيمان، وأن ما يمكن أن ينفذ في القرن الماضي لا يجدر به الترحيل إلى القرن التالي.. وكما يكرر البعض «بإذن الله» حينما يناورون طموحهم ورغبتهم المؤجلة، وربما عدم رغبتهم في فعل شيء.. أصلا.
في الدول المتقدمة يمضون عاما بعد عام، وتقنية إثر أخرى، في إنتاج القطارات فائقة السرعة كمن يبحث عن تحقيق أرقام قياسية في سباق العدو، وهذا يتماشى مع عصر يعيشون تفاصيله، ضمن منظومة حياة لا تعطي فرصة للمبطلين في سيرهم لتجربة حياة تبدو مختلفة عما عهدوه من «تقليدية» تعيش على هامش العصر..

لكن لا يكفي نبل الأهداف، وطيب النوايا، لصنع نجاحات في مسار قطار منطلق، ما يراه الناظر الآن لا يجد وقتا ليخبر الجالس بجواره عن مشهد عبره في أقل من ثانية..
إما أن ندرك ضرورة أن التغيير يأتي بالفكر أولا، وليس بالنتيجة التي يمكن اقتناؤها.. حيث إن كلمة مجتمع رقمي لا تطلق على تخليص المعاملات (إلكترونيا)، بل يبدأ من الدخول إلى حداثة الحياة عبر الفكر المتجدد، ولا شيء غيره.
كيف نعيش حياة حديثة وما زلنا مثقلين بالماضي؟! بالأفكار التي عبرتنا وفق متطلبات عصر مضى، كان مختلفا في كل شيء، ونريد أن نعيشها عصر اليوم.

قد يرى أحدهم بأن «الماضي» جزء أساسي من تشكيل الحاضر، والعبور نحو المستقبل، والضرب على بديهية كهذه يأتي من باب الحرص على «الثوابت» ولكن (قد) يحمل أيضا بعدا آخر، الجدل السوفسطائي حول التراث والعادات والتقاليد المكتسبة كثقافة أصيلة في أي مجتمع.

هذا الكلام جميل، لا غبار عليه، لا من بعيد ولا من قريب، فالدول المتقدمة، ومن بينها اليابان، لم تهدم ماضيها أو تنكر له، بل أقامت حداثتها على أساس متين يشكل كل التراث والمعرفة الإنسانية التي تراكمت على أرضها عبر آلاف السنين، وهذا ما نحتاجه أيضا، أن لا نقيم بناءنا المعرفي على ما ما أنتجه فكر الآخرين، استيرادا أعمى، مكتفين بالنظر وليس بالتعلم والبناء عليه، على ما أنتجه ماضيها، أو أنتجه حاضر أولئك المتقدمين علينا فكرا ومعرفة.

كيف نكون بينهم؟

من الصعب الإجابة عن هكذا سؤال، أو معرفة إجابته على المدى المنظور، فطموحنا بسيط جدا، ليس أكثر من أن تعبر التقنية بين مؤسساتنا، مؤسسات الحكومة والقطاع الخاص والمتعاملين معها من أفراد.

أن لا نحتاج إلى قطع المسافة للبحث عن موقف سيارة (غير متوفر بسبب سوء التخطيط) بقرب حائط وزارة لا يبدو إنهاء معاملاتنا إلا بانتظار موظف لم يصل بعد، أو توقيع مدير في إجازة، أو ترقب استثناء (خارج القانون) غالبا..

نبدو على مسارين مزدوجين: نريد أن نكون في مجتمع رقمي، لكن الفكر التقليدي ما يزال يعيش دوامة الروتين العتيق، وأن نعيش حياتنا المعتادة رغم أننا نخفق في توفير التقنية حتى لحل

مواقف السيارات، وإنهاء المعاملات في وقت أسرع من جريان السنوات عليها.
هناك جهود تبذل، أو لنقل محاولات لنقل حياتنا من تقليديتها إلى العالم التقني المعاصر حسب القدرة، وما وسعنا إلى ذلك سييلا.

مرة نستعين بالتجربة السنغافورية ومرة بالماليزية ومرات لا تحصى سبقت أو (لحقت) تجارب في الإدارة يدفع من أجلها الملايين (ولا أقول عشراتها) ولا يتبق إلا عشراتها، كل ذلك لأننا نريد أن نضع قطارنا المحلي على سكة صنعها آخرون تناسب (الفكر) المعاش لديهم، بينما فكرنا يعتمد على (المعازمة) من يدخل باب التقنية أولا، فيما تعمل مؤسسات الفكر على تهميش الدور الحقيقي للفكر لصالح احتفالات ومباهج تصب لصالح المؤسسة (دعائيا) أو لصالح.. راعي الحفل!

تغيب الفكر.. التفكير

هكذا هي القضية كما تبدو..

الفكر السليم ذلك الذي نراه ملتزما بالمنهجية القديمة ولا يحاول النقاش أو البحث في المعتاد والمتوارث وما تركه الأجداد (على وصايا الميراث أو على مكاتبهم) من أطر تعدد الأنسب كي نقفز إلى القطار المتحرك بسرعة الصوت.

معرفة الحاضر والمستقبل ينبغي أن تترك لجيل الشباب، وأن لا تفرض عليه وصاية الكبار، فالأفق المفتوح أمامهم هائل الاتساع، ولا ينبغي أن نشدهم إلى الخلف / ماضيها، لنقتنعهم بأننا عشنا الأحسن (والصورة المثالية).

إطلاق التفكير يبدأ من السنة الأولى للطفولة، من المدرسة التي تريد لطالبا أن يكون مثل الطالب الذي كان يجلس على الكرسي قبل عشرين عاما، من الجامعة التي عليها التحرر من أدوات قديمة ما عادت تصلح لأجيال تضع العالم كله في شاشة صغيرة فلا جديد يمكن أن يقدمه الدكتور / المحاضر إن لم يدفعها إلى أعمال الفكر في هواجس اليوم، لا أمراض الماضي.

وختاماً..

كم عظيماً أن نسجل «فتنا شعبياً» ضمن قائمة التراث الإنساني.. لكن الأعظم أن نسجل «براءة اختراع» لفكرة تضعها الإنسانية في مفكرة (حاضرها)، فالتسابق من أجل الغد مهم (جدا) كالحرص على مكتسبات الماضي.. على أقل تقدير!.

وزير البيئة والشؤون المناخية يزور متحف بيت الغشام



قام معالي محمد بن سالم التوبي وزير البيئة والشؤون المناخية بزيارة متحف بيت الغشام بولاية وادي المعاول بدعوة وجهها المتحف لمعالیه لإطلاعہ على هذا المعلم التراثي والسياحي الذي تحتضنه ولاية وادي المعاول.

والتقى معاليه بالسيد علي بن حمود البوسعيدي الذي رحب به وشرح له الفكرة التراثية والسياحية والارتباط الثقافي ضمن مؤسسة بيت الغشام التي تعنى بالثقافة والأدب من خلال فروعها: دار النشر ومجلة التكوين والمتحف.

واستمع معالي وزير البيئة إلى شرح عن مرحلة ترميم البيت وتاريخه الممتد أكثر من مائتي عام ونهوضه مرة أخرى بما يشبه الحصن الأثري، وتجوّل معاليه في أرجاء المتحف بدءاً من مجلس السيد أحمد بن إبراهيم البوسعيدي الذي يشكل مفتتحاً للاطلاع على النمط المعماري العماني القديم وصولاً إلى غرف المتحف التي تزيد على ١٥ غرفة تعرض ملامح من أسلوب الحياة في البيوت، مع المعارض التراثية التي يعد بعضها نادراً.

وأعرب معالي محمد التوبي عن سعادته بالتعرف على هذه التجربة في مجال السياحة الثقافية ووجود المتحف في قرية عمانية لها فضاءها المحلي بما يميّز التجربة عن سواها، منوهاً بالجهود الكبيرة التي حوّلت أطلال الطين إلى منزل تراثي فخم يضم ثراء زاهياً بمجد السابطين، ومشيراً إلى تكامل الماضي مع الحاضر في متحف بيت الغشام حيث أركان الثقافة المعاصرة من إصدارات حديثة ولوحات في الفن التشكيلي إضافة إلى القاعات القادرة على استيعاب الفعاليات بوجود مسرح مفتوح.

رافق معالي الضيف في جولته مدير المتحف سعيد بن خلفان النعماني الذي شرح الجانب التاريخي للبيت وأهم المقتنيات التاريخية والمرافق التي يضمها المتحف مثل المسرح وغرف المتحف والركن التجاري وقاعة المعارض والمحاضرات.

«الرائحة».. لتشخيص الشلل الرعاش



الفعالية التي تسبب في الرائحة التي تستطيع جوي شمها. وجمع الفريق عينات من مرضى مصابين بمرض باركنسون ومجموعة دراسة غير مصابة، لتحديد إذا كان يوجد أي توقيع جزيئي يميز به المصابين بالمرض فقط. ووضع فريق العمل العينات في جهاز مطياف الكتلة لعزل الجزيئات الفردية ووزنها. وأشارت أول نتائج الفحص إلى وجود ١٠ جزيئات مميزة في المرضى المصابين بمرض باركنسون. وقال باران إن الفضل يرجع إلى جوي التي لولاها لما توصلنا إلى ذلك. وأضاف «الصدفة لعبت دوراً فضلاً عن اقتناع جوي وزوجها بأن ما تشمه قد يمثل شيئاً يفيد السياق الطبي وقد بدأنا العمل بالفعل». ومرض باركنسون هو أحد الأمراض العصبية، التي تصيب الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً، وتؤدي إلى مجموعة من الأعراض أبرزها الرعاش، وبطء في الحركة، بالإضافة إلى التصلب أو التخشب الذي ينتج عنه فقدان الاتزان والسقوط.

المصدر: الأناضول

من الأشخاص لديهم نفس الرائحة المميزة عن طريق مجموعة دعم مرضى باركنسون في بريطانيا. وقالت جوي للعلماء، إن الفحوص التالية التي أجراها الطبيب تيلوكونات من جامعة إدنبره أكدت قدرتها على ذلك. وخضعت جوي لتجربة تمثلت في إعطائها ١٢ قميصاً لشم رائحتها، من بينها ٦ قمصان ارتداها مرضى باركنسون و٦ قمصان أخرى ارتداها متطوعون لا يعانون من المرض. ونجحت جوي في تحديد القمصان الستة التي ارتداها مرضى باركنسون، واستطاعت أيضاً تحديد رائحة قميص ارتداه متطوع في مجموعة الدراسة غير مصاب بمرض باركنسون. وقيل لها بعد ٢ أشهر من التجربة إن هذا الشخص أصيب بمرض باركنسون. وتوفي زوج جوي عام ٢٠١٥ عن عمر ناهز ٦٥ عاماً، لكنها وعدت زوجها أنها ستستفيد من قدرتها الخاصة بما يساعد الآخرين. واستعان الطبيب تيلو كوناث بمساعدة البروفيسور برديتا باران، خبيرة التحليل الكيميائي بجامعة مانشستر، في مسعى لعزل الجزيئات

توصل علماء بريطانيون إلى وجود رائحة خاصة مرتبطة بمرض «باركنسون»، المعروف باسم «الشلل الرعاش»، ويمكن من خلالها تشخيص المرض ميكراً. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، «بي بي سي»، أن فريقاً من جامعة مانشستر توصل إلى وجود جزيئات مميزة، تبدو متركرة في جلد مرضى باركنسون. ويأمل هؤلاء العلماء أن يؤدي ذلك الاكتشاف إلى إجراء أول فحص تشخيصي لتحديد المرض. وتوصل الفريق إلى الاستنتاج من خلال سيدة تدعى جوي ميلني، أدهشت الأطباء بقدرتها على اكتشاف المرض من خلال رائحة خاصة. ولا يوجد حالياً أي فحص طبي محدد للمرض، بل يتم تشخيصه من خلال بعض الأعراض، مثل تعثر المصابين في المشي والحديث والنوم، وهي الطريقة نفسها التي يجري بها تشخيص المرض منذ عام ١٨١٧، عندما اكتشف «جيمس باركنسون» المرض أول مرة. وقد يتغير كل شيء بسبب «ميلني»، التي شخّص الأطباء حالة زوجها، وهو في سن ٤٥ عاماً، بأنه مصاب بالمرض. ولاحظت جوي، قبل نحو ١٠ سنوات من تشخيص حالة زوجها، أن بإمكانها شم رائحة غير عادية. وقالت جوي «مررنا بفترة مضطربة جداً عندما كان في سن ٢٤ أو ٢٥ عاماً، عندما اعتدت أقول له أنت لم تستحم ولم تغسل أسنانك جيداً». وأضافت «كانت رائحة جديدة، لم أكن أعلم ما هي، اعتدت أن أقول له ذلك، وانزعج بشدة، فاضطرت إلى أن أتحدث بالهدوء». وربطت جوي، وهي ممرضة متقاعدة، بين هذه الرائحة والمرض، وذلك بعد لقاء عدد

تناول الأسماك

يزيد ذكاء

الأطفال

أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن الأطفال الذين يتناولون الأسماك مرة واحدة على الأقل أسبوعياً، لديهم معدلات ذكاء أعلى، وينامون بصورة أفضل. الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب جامعة بنسلفانيا الأمريكية، وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون ٥٤١ تلميذاً تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ و ١٢ عاماً في الصين. وتم تحديد استهلاك الأسماك لدى الأطفال عبر استبيان تم سؤالهم فيه عن عدد مرات تناولهم للسلمك خلال شهرين من بدء الدراسة دون تحديد أنواع الأسماك. كما قيم الباحثون عدد ساعات نوم الأطفال عبر استبيان أجاب عليه الآباء، إضافة إلى مقاومتهم الذهب للفراش بوقت النوم، والتلق أثناء النوم، ووقت الاستيقاظ ليلاً، والتعب أثناء النهار. وفيما يتعلق بمعدل الذكاء، حلل الباحثون قدراتهم الحسابية، وعلم المفردات، وفهم المعلومات، إضافة إلى قدرتهم على ترتيب الصور وتصنيف الرموز. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين تناولوا الأسماك كثيراً كانت لديهم معدلات ذكاء أعلى، ومعدلات أقل باضطرابات النوم، وأوضحت النتائج أن الصغار الذين يتناولون الأسماك مرة واحدة على الأقل في الأسبوع حققوا ما يصل به، ٤ درجة أعلى باختبارات الذكاء، أكثر عن غيرهم ممن لا يتناولون المأكولات البحرية أو يتناولونها مرة شهرياً.

اختبرت الصين طائرتها البرمائية المحلية الصنع، والأكبر في العالم، والتي تحمل اسم (إيه جي ٦٠٠) وجرى الاختبار في مقاطعة قوانغدونغ جنوبي البلاد واستمر لمدة ساعة، بحسب ما نقلته وكالة شينخوا الصينية. واجتازت الطائرة البرمائية، الاختبار بنجاح، حيث تمّ خلال التحليق، تقدّم أداء التحكم الأساسي في الطائرة والبرمجيات والأنظمة الأخرى. وقالت الشركة الصينية لصناعة الطيران، وهي شركة مملوكة للدولة وهي الشركة المصنعة للطائرة، إن الطائرة المزودة بأربع محركات دفع توربيني، يصل طولها ٦, ٢٩ متر فيما يصل طول جناحها ٨, ٢٨ متر. وبحسب الشركة المصنعة فإن الطائرة البرمائية، التي يصل أقصى وزن لها عند الإقلاع ٥٢, ٥ طناً، تبلغ سرعتها القصوى ٥٠٠ كيلومتر في الساعة، ويمكنها التحليق لـ ١٢ ساعة متواصلة. ومع تصميمها لتكون أكبر طائرة برمائية في العالم، فإن الطائرة (إيه جي ٦٠٠) ستستخدم بشكل رئيسي في عمليات الإنقاذ البحري ومكافحة حرائق الغابات والمراقبة البحرية. ويمكن للطائرة حمل ٥٠ شخصاً خلال مهام البحث والإنقاذ وجمع ١٢ طناً من المياه في ٢٠ ثانية لمكافحة الحرائق ونقل ما يصل إلى ٢٧٠ طناً من المياه دون التزود بالوقود.

الصين تختبر بنجاح

أضخم طائرة

برمائية في العالم

متبرعون يجمعون (1,6) مليون يورو لترميم قصر أثري شهير



الأموال المحصلة وعدد المتبرعين، وإن كان المبلغ المحصل لا يكفي لتغطية عملية الترميم بأكملها والتي تحتاج إلى أكثر من ٣ ملايين يورو. ولم يحدّد بعد مصير البناية، ومن بين الخيارات تحويلها إلى مقر إقامة للفنانين، أو فندق، أو فضاء للمهرجانات.

المصدر: العمانية

بناء القصر إلى القرن الثامن للميلاد، وقد حلّ به بعض الدمار قبل أن يعاد ترميمه في نهاية القرن التاسع. يقول رومين دلوم، مدير وكالة التمويل التشاركي التي نفذت الحملة، إن الحملة نجحت في جمع أكثر من (١,٦) مليون يورو، مشيراً إلى تحقيق رقم قياسي من حيث

شارك ٢٥ ألف شخص من ١١٥ دولة في حملة تبرع لترميم قصر (لاموث شانديا) الشهير في غرب فرنسا. وقام كل شخص بالتبرع بـ ٥٠ يورو لترميم القصر المشيد في جزيرة صغيرة على واجهة مليئة بالأبراج وباحات غير مسقوفة وسط الأشجار والنباتات، ما يجعله موقعا مثالياً لتصوير الأفلام. ويعود تاريخ

فن «دمى الظل» التركي يقاوم الزمن



وأشار دوغان إلى أن أساتذته الذين علموه هذا الفن كانوا يحركون شخصيتي كركوز وعبواظ قبل ١٠٠ عام في مدينة غازي عنتاب. وشدد على أن غازي عنتاب أولت الفن المذكور أهمية بالغة، حيث إن العديد من ممارسيه كانوا يأتون إلى المدينة من ولايات متعددة بهدف تنظيم عروض بها. وأضاف «كان لدينا أستاذ، يسكن قرب القلعة الأثرية بالمدينة يواظب على ممارسة هذا الفن في مقاهي المدينة، إضافة إلى أن ساحة (كركوز) وسط المدينة استمدت اسمها من إحدى شخصيات اللعبة». وحول ماهية عرض «كركوز وعبواظ»، لفت دوغان إلى أنه يحتوي على موسيقى،

المصدر: الأناضول

«أنظم العديد من العروض المجانية شهرياً من أجل إحياء هذا التراث». بهذه العبارة لخص التركي «مراد دوغان» الذي يعد من أواخر فناني تحريك دمي الظل التركية التقليدية، المعروف بالعالم العربي باسم «كركوز وعبواظ»، سعيه ونضاله من أجل إحياء هذا الفن ببلاده. حيث قال دوغان إن «كركوز وعبواظ بمثابة ميراث تاريخي»، وإنه يرغب في أن لا يبقى حبس الكتب فقط. وأضاف قائلاً «في فترة من الفترات مارس اليونانيون هذا الفن ثم ادّعوا أنه من تراثهم، لذلك إن لم ندعم تراثنا فإن غيرنا سيقومون بذلك، وسيصبح طي النسيان».

كشفت دراسة ألمانية حديثة أن عقارا يستخدم لعلاج الاكتئاب يمكن أن يخفف من أعراض التصلب العصبي المتعدد، وهو أحد الأمراض الالتهابية والمناعية المزمنة والخطيرة. الدراسة أجراها باحثون في جامعة «الرور» الألمانية، ونشرت نتائجها في دورية (Nature Communications) العلمية. حيث أجرى الباحثون دراستهم لاكتشاف فعالية عقار «كلومبيرامين» (Clomipramine)، الذي يستخدم لعلاج الاكتئاب، إضافة إلى مجموعة من أعراض القلق. واختبر الباحثون العقار على ١٠٤٠ من مرضى التصلب العصبي المتعدد، ووجدوا أن العقار يستخدم نهجا جديدا للتخفيف من أعراض المرض، لا يتوافر في علاجات التصلب العصبي المتاحة حاليا. كما وجد الباحثون أن العقار يقيع الاضطرابات العصبية تماماً، وينتج عن ذلك تقليل الأضرار التي تطال الخلايا العصبية. ويؤثر التصلب المتعدد، الذي يعاني منه ٢,٢ مليون شخص حول العالم، على الجهاز العصبي المركزي، المكون من المخ والمخيخ وجذع الدماغ والنخاع الشوكي. ويصيب هذا المرض الجهاز المناعي للجسم بخلل كبير، ويجعله يهاجم نفسه.

عقار للاكتئاب يخفف التصلب العصبي المتعدد

أفادت دراسة إسبانية حديثة أن كمية البروتين في نظامنا الغذائي يمكن أن تلعب دوراً في الوقاية من سرطان القولون والمستقيم، وخاصة لدى الأشخاص المعرضين للخطر. الدراسة أجراها باحثون بالمعهد الوطني للسرطان في إسبانيا، في دورية (Cell Metabolism) العلمية. ركز الباحثون في دراستهم على الدور الذي تلعبه البروتينات في الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، عبر مراقبة مجموعة من الفئران المعدلة وراثياً. وجد الباحثون أن كمية البروتين في نظامنا الغذائي يمكن أن تلعب دوراً في الوقاية من سرطان القولون والمستقيم، وخاصة لدى الأشخاص المعرضين للخطر الذين يعانون بالفعل من مرض التهاب الأمعاء أو الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بالسرطان. ووجدوا أن مرضى التهاب الأمعاء يمكن أن يستفيدوا من تناول نظام غذائي عالي البروتين للوقاية من سرطان القولون والمستقيم. في المقابل، قد يكون خفض تناول البروتين أفضل خيار لأولئك الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي لتطوير سرطان القولون.

التحكم في البروتين يقي من سرطان القولون والمستقيم

شرفة زجاجية تستقبل 450 ألف زائر

استقبلت شرفة زجاجية مطلة على وادي «اينجه قايا» في ولاية قره بوك شمالي تركيا، ٤٥٠ ألف زائراً خلال الأشهر الـ ١١ الماضية. وحظيت الشرفة الشفافة التي بنيت عام ٢٠١٢ بطول يبلغ ١١ متراً فوق وادي «اينجه قايا» بقضاء «صفرانبولو»، باهتمام الزوار المحليين والأجانب. وقال مدير الشركة المشغلة للشرفة، عمر كولجيمين إن عدد الزوار في تزايد مستمر كل عام. وأضاف كولجيمين، أن الشرفة استقبلت بعد عام من إنشائها نحو ١٠٠ ألف زائر استمتعوا برؤية المناظر الطبيعية في وادي «اينجه قايا».

وأشار إلى أن شركته تمكنت من رفع هذا الرقم إلى ٤٥٠ ألف زائر خلال الأشهر الـ ١١ من العام الحالي. يشار إلى أن ولاية «قره بوك» المطلة على البحر الأسود شمالي تركيا، مدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو باعتبارها أفضل ٢٠ مدينة تحمي منازلها التاريخية حول العالم.

المصدر: الأناضول



السكن في الأدوار العليا: أسئلة الحرب واحتياجات الإنسان



مجموعة من الكتب الصغيرة التي تبدأ بعبارة (كيف ت)، وذلك ضمن مشروع نشر عربي غير ربحي يوظف شعبية هذا النوع من الكتب للتعامل مع احتياجات إنسان العصر، حيث نقرأ من العناوين مثلاً: «كيف تختفي؟»، «كيف تحاكي صوت الساحل باستخدام يدين وسجادة؟»، «كيف تعرف ما الذي يجري حقاً؟»، «كيف تلتئم.. عن الأمومة وأشباحها».. هذه العناوين لم توضع من أجل الحصول على إجابات، بل من الممكن أن تتوقف عند حدود الممارسة العملية لمهارة ما يجب أن نتعلمها، حيث تدور الكتيبات حول مواضيع تحاول أن تقطع المسافة بين الأشياء ومضاداتها، بين الفني وغير الفني، بين التعليمي والحديسي، بين الثابت والمتغير، حيث يمكن للفن والحياة أن يتقاطعا معاً.

المصدر: الصمانية

العالم عايشوا هذه التجربة. وقد عالجت الفنانة هذا الموضوع العام من منظور ذاتي بحث، تضمن مجموعة من القصص والأعمال الشخصية التي تؤثر على العلاقة بين الفرد و«العسكرة»، والصراع الداخلي لأشخاص منهم من اختار «العسكرة» ومنهم من أجبر عليها. وتتضمن لوحات يونس، نصوصاً وأعمالاً فنية لكتاب وفنانين معروفين منهم: الكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي، والمخرج الياباني كوجو واكاماتسو، والفنان التشكيلي الكولومبي نيكولاس باريس، إلى جانب حوارات وشهادات لعدد من الأشخاص غير المشتغلين في الثقافة والفن، وهذا ما طبع النصوص والشهادات المقدمة في المعرض بطابع التفاوت في المستوى اللغوي وفي مقدار التشويق ومتانة السرد.

وفي عملها «كتيبات الجيب»، تقدم يونس

تواصل الفنانة والمهندسة المعمارية آلاء يونس عبر معرضها «السكن في أدوار عليا»، مشروعها الفني القائم في الجزء الأكبر منه على تجميع مواد من الأرشيف كالصور والتحف أو معلومات من وحي الرحلات وكتب الروايات، حيث تقوم بإعادة صياغة هذه المواد التي يمكن وصفها بـ «العامية»، لتجعلها على تماس مع تجاربها الشخصية.

في المعرض الذي أقيم على جاليري محمد وماهرة أبو غزالة في عمان، تبرز الصور والأغراض التي تثير الاهتمام لغرابتها، كما في عمل «جنود» الذي يجسد تسعة جيوش معاصرة من المنطقة خاضت حروباً، أو تعرضت لأحد أشكال الحروب. ويسلط هذا العمل الضوء على أسئلة الحرب، وتأثير تجربة (العسكرية) على حياة الإنسان، من خلال شهادات يقدمها أشخاص من أنحاء

رغم ارتفاع عدد «الدلافين العمياء» النادرة جداً في المياه العذبة بباكستان، إلا أن هذه الفصيلة من الثدييات المائية تواجه تهديداً مستمراً بالانقراض بسبب ارتفاع مستويات تلوث مياه الأنهار وتزايد أنشطة الصيد، بحسب خبراء. وتوصف هذه الدلافين، المعروفة محلياً باسم «بولان»، بأنها عمياء لعدم تمتعها بعدسات العين الكريستالية، وهي ضعيفة البصر، ويعتقد أن بعضها عمياء. وتوجد تلك الدلافين فقط في نهر السند، وخاصة في مساحة يبلغ طولها ١٢٠٠ كيلومتر، تمتد بين شمال شرقي إلى جنوبي باكستان. وهناك أنواع أخرى من هذه الدلافين توجد في نهري «الغانج» و«براهامبوترا» في الهند وبنغلاديش ونيبال. ووفقاً للصندوق العالمي للطبيعة (WWF) زاد عدد «الدلافين العمياء»، المعروفة أيضاً باسم «دلافين السند»، من نحو ١٢٠٠ دولفين عام ٢٠١١، إلى أكثر من ١٨٠٠ عام ٢٠١٧، وهو مؤشر جيد بالترحيب.

المصدر: الأناضول

«دلافين عمياء»

مهدة

بالانقراض

حذرت دراسة كندية حديثة من أن عقاراً يُستخدم على نطاق واسع للمساعدة في الإقلاع عن التدخين قد يزيد فرص الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة تورونتو الكندية، في الدورية الأمريكية لطب الجهاز التنفسي والرعاية الحرجة. وأجرى الفريق دراسته لتقييم الآثار الجانبية لعقار «فارينيكليين» (Varenicline) الذي يساعد المدخنين في الإقلاع عن التدخين، ويتم تسويقه تحت اسمي «شامبكس» و«شانتيكس»، وعادة ما يتم تناول عقار «فارينيكليين» لمدة ١٢ أسبوعاً. ويعمل عقار «فارينيكليين» على تحفيز المستقبلات الدماغية التي تسبب الإدمان على النيكوتين، وبذلك يقلص الدواء الرغبة في التدخين، ويحد من الأعراض الانسحابية التي تصاحب عملية التوقف عن التدخين. وراجع الفريق سجلات ٥٦ ألفاً و ٨٥١ شخصاً تناولوا العقار للمساعدة في الإقلاع عن التدخين، بين سبتمبر ٢٠١١ وفبراير ٢٠١٥. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين تناولوا العقار كانوا أكثر احتمالاً بنسبة ٢٤٪ لزيارة قسم الطوارئ بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية أثناء تناول الدواء.

عقار للإقلاع

عن التدخين قد

يصيبك بأمراض

القلب

إفريقيا تطالب بإعادة تراثها من فرنسا



وكان الرئيس الفرنسي «إيمانول ماكرون» قد أعرب مؤخراً عن رغبته في إعادة التراث الإفريقي إلى إفريقيا. وقالت «ماري سيسيل زينسو» إن هذا التراث المسلوب يمثل تاريخ إفريقيا، وإن قوى الاحتلال جلبت إلى القارة ما تعتبره «أنوار الحضارة»، ومع ذلك، سمحت لنفسها بأخذ الأشياء التي تجسد اعتزاز الشعوب الإفريقية بتاريخها وحضارتها. وأوضحت أن إعادة هذا التراث ستمكّن الأجيال الشابة من التعرف على ماضيها لفهم «من نحن ومن أين نأتي».

المصدر: العمالية

أكدت مؤسسة «زينسو» البنينية الخاصة بالثقافة والفن في إفريقيا، أن عدداً من الدول الإفريقية ستقدم طلباً لإعادة تراثها الموجود في فرنسا، على غرار بنين التي سبق أن قدمت طلباً بهذا الشأن في يوليو ٢٠١٦. وبحسب رئيسة المؤسسة «ماري سيسيل زينسو»، فقد شهدت الدول الإفريقية عمليات نهب وسلب للكثير من كنوزها الملكية وقطعها الفنية والثقافية، خاصة في فترة الاحتلال الاستعماري الأجنبي. ويوجد جزء كبير من هذه الممتلكات في سوق القطع الفنية أو في متاحف في جميع أنحاء العالم كما هي الحال في المتحف البريطاني في لندن، ومتحف رصيف برانلي في باريس.

«الشوكولاتة»

تغير حياة

السجناء!

تصنف الدراسات العلمية الشوكولاتة على أنها حلوى للتلذذ، كونها مصدراً لرفع هرمون السيروتونين، الذي يعرف أيضاً باسم (هرمون السعادة)، ويعمل على تنظيم مزاج الإنسان ومساعدته على الشعور بالراحة والهدوء. وفي أماكن كالسجون، مأوى المجرمين والنصابين والمنحرفين عن قوانين المجتمع، حافظت الشوكولاتة على صفاتها السيكلوجية وخصائصها الطبيعية كمادة محفزة على تحسن المزاج والسلوك، لغناها أيضاً بمادة الكافيين. وقطعة واحدة من الشوكولاتة الداكنة (٤, ٢٨ غرام) تحتوي على ١٢ ميلليغرام من الكافيين المنبه للجهاز العصبي المركزي في الجسم بشكل مؤقت، ما يجدد النشاط لدى الشخص.

في غزة: تناول الطعام في العهد العثماني



وقال سلامة: «مطعم بيت ستي هو الأول من نوعه في قطاع غزة، ويقام في مكان أثري يعود إلى مئات السنين، ورسالتنا هي الاهتمام بالآثار والتاريخ الفلسطيني والحفاظ عليه، ونأمل من المعنيين في غزة الاهتمام بتلك الآثار العريقة».

وعبرت الفلسطينية وسام ياسين، إحدى زبائن المطعم، عن سعادتها بافتتاح مطعم من هذا الطراز القديم. وقالت وسام: «غزة كثيرة المطاعم، لكن نكهة مطعم بيت ستي تختلف، حيث يأخذنا إلى الزمن القديم الجميل، حيث الأجواء السورية الشامية».

ويبلغ عدد البيوت الأثرية في غزة ١٣٤ بيتاً لا يقل عمرها عن ١٨٠ عاماً، وفق وزارة السياحة والآثار الفلسطينية. ولا تمنع الوزارة في إقامة أنشطة في هذه البيوت، طالما أنها تستهدف جذب السائحين ولا تضر بتلك البيوت الأثرية. ويعيش في غزة قرابة مليوني نسمة يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ أكثر من ١٠ سنوات.

المصدر: الأناضول

في البلدة القديمة بحي الزيتون، في مدينة غزة، جرى افتتاح مطعم باسم «بيت ستي» في «بيت أثري» بُني في العهد العثماني، قبل نحو ٤٣٠ عاماً، وذلك بهدف جذب السائحين. وقال صاحب المطعم، المكون من طابقين، عاطف سلامة: «افتتحنا مطعم بيت ستي في بيت قديم يعتبر من أهم الأماكن التاريخية في غزة، ويُقدر عمر المنزل بـ ٤٣٠ عاماً، وهو مبني على فن العمارة الإسلامية العثمانية».

ويحتوي مطعم «بيت ستي» على ٨ غرف، ويضم فناءً داخلياً يسمى «أرض الديار»، وهو عبارة عن قاعة كبيرة تتوسطها نافورة مياه، يجاورها بئر له دلو خشبي مربوط بحبل. ويقابل الفناء الداخلي «الديوانية»، وهي قاعة قريبة من مدخل المطعم، تسمى «المضافة»، وهي معدة لاستقبال الزبائن. فيما يضم الطابق السفلي من المنزل غرفة كبيرة ذات ارتفاع عال يتم استخدامها كمطبخ، فضلاً عن غرف أخرى يتناول فيه الزبائن الطعام، وغرفة لمكتبة تحتوي على العديد من الكتب. بينما يضم الطابق العلوي غرفة لاستقبال الزائرين وتناول الطعام.

الشمس

تنقص وزنك

في الشتاء

قدمت دراسة كندية حديثة تفسيراً علمياً لزيادة وزن الأشخاص في فصل الشتاء بتعلق بأشعة الشمس. حيث قال الباحثون إن دراستهم كشفت عن أن الخلايا الدهنية، الموجودة تحت البشرة مباشرة، تتقلص عندما تتعرض البشرة للضوء المنبعث من الشمس، وهو ما يحدث في فصل الصيف. وأضافوا أن قلة التعرض لأشعة الشمس خلال الشتاء يؤدي إلى تخزين المزيد من الدهون، وهذا ما يفسر سر زيادة الوزن في الشتاء، ولكن في الوقت نفسه، حذر الباحثون من كثرة التعرض لأشعة الشمس، لأن نتائج أبحاثهم ما زالت أولية. ولهذا السبب أضافوا أن أشعة الشمس لا تزال وسيلة غير آمنة وغير موصى بها لإنقاص الوزن، نظراً لأخطار التعرض الطويل لأشعة الشمس على الجلد، مما يزيد من خطر الإصابة بسرطانات الجلد.

في البوسنة «الطربوش» على رؤوس النساء



تحاول مصممة الأزياء البوسنية، أسما إمسيرباسيك، إعادة «الطربوش» مجدداً إلى شوارع البوسنة، ولكن هذه المرة على رؤوس النساء. واستوحيت إمسيرباسيك، فكرة إعادة الطربوش في تصاميمها، من الدروس التي تعطيها كعالمة لمادة التاريخ في البوسنة. حيث تضيف لمسات عصرية على الطرايش النسائية التي تحيكها، بتصميمها بعدة ألوان، أو تزيينها بحلي، وتتلقي طلبات شراء الطربوش النسائي، من عدة مناطق مختلفة في البوسنة. ويستغرق تصميم الطربوش الواحد، ٨ ساعات من وقتها، دون استخدام أي ماكينات خياطة. تجدر الإشارة إلى أن الطربوش العثماني، انتشر بين الرجال البوسنيين في القرن التاسع عشر.

المصدر: الأناضول

طوّر عدد من الباحثين في جامعة الشرق الأوسط التقنية بالعاصمة التركية أنقرة، ألعاباً إلكترونية، تساعد المرضى على التخلص من مشاكل ضعف البصر. ولا تحتاج اللعبة المبتكرة التي تحمل إسم «غوزجو» (المراقب) إلى استخدام اليدين، إنما يتم إدارتها عن طريق حركة العينين فقط. وقال كورشاد جاغلتي عضو الكادر التدريسي في قسم أنظمة الحاسوب في جامعة الشرق الأوسط التقنية، إن المشروع يهدف إلى تحسين البصر عند الذين يعانون من إعاقات نسبية في الرؤية. وأوضح جاغلتي أن الألعاب المبتكرة توفر للعينين التمارين المطلوبة من خلال تتبع ما يجري داخل اللعبة والتحكم بعناصرها عن طريق حركة العينين. وأردف جاغلتي: «الألعاب المبتكرة تعطي نتائج أفضل من الطرق التقليدية، لكون المريض يضطر لمتابعة اللعبة وهو جالس أمام شاشة الكمبيوتر، وبذلك يحرك عينيه في كافة الاتجاهات». والطاغم الذي ابتكر الألعاب، تمكن من الوصول إلى نتائج جيدة خلال المرحلة التجريبية، والتي جرت مع طفل مصاب بالحول.

«غوزجو»

لمعالجة

ضعف البصر

كبسة زر و «كبسة زر» !!



ماهر الزدجالي

منذ أيام قال رئيس كوريا الشمالية كم جونج: «إن زر السلاح النووي دائماً على مكتبه وإن أمريكا ضمن مدى أسلحته»، ورد الرئيس الأمريكي ترامب فقال على تويتر «إن لديه أيضاً زرا نووياً أكبر وأكثر قوة من زر رئيس كوريا الشمالية النووي» بينما يقول لسان حال المسؤولين العرب إن لديهم زراً احتياطياً في حالة تمزق زر القميص بسبب السمّة الزائدة !!

وفي النهاية كل واحد ينام على (الزر اللي يريجه)!! ولكن السؤال الأهم ماذا لدينا من أضرار أخرى لندوس عليها؟ بصراحة لدينا أضرار الريموت كونترول التي تستطيع من خلالها التقلب بين القنوات الفضائية وبإمكانك أن تشاهد هيفاء وهبي وهي ترقص (بدون أضرار) والتي هي أخطر من القبلة الهيدروجينية نفسها ومن ترسانة صواريخ كوريا الباليستية! وكذلك لدينا أضرار لعبة (البلاي ستيشن) وبصراحة لدينا أشخاص محترفون في الضغط والتعامل مع أضرار اللعبة وباستطاعتنا هزيمة أي كان من المصارعين والفرق المدرعة في اللعبة، وبإمكاننا تنظيم دورات متخصصة لتعليم الغرب أصول الضغط على الأزرار !!

وصحيح لدينا أيضاً أضرار الكمبيوتر الذي نستخدمه لتنجس ونشتم ونسخر من بعضنا البعض، ونجد الجنود الإلكترونية لشن الحروب الوهمية والافتراضية!!

أعود إلى زر كوريا وزر أمريكا النووي وفي الحقيقة لدي سؤال بريء وهو لو جاءت عاملة النظافة وهي تنظف المكتب الصباح وبالخطأ ضغطت على الزر ماذا سنفعل؟ ساعتها بالتأكيد سيأتي أمين عام الأمم المتحدة وسيعبر عن قلقه البالغ من هذا الموضوع، بينما ستقوم الدول العربية بإصدار بيان شجب وتديد (هذا إذا لم تكن مستهدفة من تلك الصواريخ أصلاً)!!

وكذلك عندي سؤال آخر وهو من هي الدول الأخرى التي لديها على مكتب رئيسها مثل هذه الأزرار؟

ولأن موضوع «الأزرار» موضوع «ترند» هذه الأيام فبعض الدول تتفخر بأن لديها أزرار هي الأخرى ولكن هذه الأزرار تحرك بها بعض الطائرات والصواريخ فقط وتطلقها هنا وهناك!!

ومع بداية العام الجديد فإن هناك الكثير من القضايا المصرية التي تشغل بالنا إلى اليوم وهي لماذا تكون أزرار «جاكيت» الرجال إلى اليمين وأزرار «جاكيت» النساء إلى اليسار؟ والإجابة تحتاج إلى بحث ودراسة في الأزرار..

ومع التحليل والتقصي الدقيق لهذا الموضوع اكتشفت أن هناك تقارباً شديداً بين «كبسة الزر» التي يتحدث عنها الغرب وبين «كبسة زر» التي يتفنن في إعدادها وطبخها العرب، ولهذا نحن في الطريق الصحيح فقد نشد حيلنا في الرز حتى نحصل على الزر يوماً ما!!

نحن في الطريق

الصحيح فقد

نشد حيلنا في الرز

حتى نحصل على

الزر يوماً ما!!

“



عرض لشخصية الممثلة الهندية الجميلة «مادهوبالا» في متحف مدام توسو للشمع بنيودلهي.

الهند..



عمل حرفي لامرأة من مقاطعة جيلين بشمال الصين، تعاني من ضعف سمعي، لكنها تبذل في النقش على الصخور والحجارة في عمل منتجات يدوية بألوان زاهية.

الصين..



تمثال «ديانا فيرساي» خلال معرض (من اللوفر إلى آخر) من متحف اللوفر في أبوظبي.

الإمارات..



«دراويش الدوامة» أثناء حفل بمناسبة الذكرى (٧٤٤) لوفاة العلامة الصوفي جلال الدين الرومي في محافظة قونية.

تركيا..

إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط، والأطفال وغيرها. وتقدم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام، بالإضافة إلى إحصاءات أخرى من مصادر متعددة.

● خاص- التكوين

١١ ألف عُماني ووافد

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى يوم الثلاثاء السادس عشر من يناير الماضي ٤,٦٥٠,٠٣٧ نسمة مقارنة مع العدد المسجل في التاسع عشر من ديسمبر ٢٠١٧م والبالغ ٤,٦٣٨,٦٠٢ نسمة. وبلغ عدد العمانيين منهم ٢,٥٤٩,٦٤٩ مواطنًا ومواطنة بنسبة ٥٤,٨٪ مقارنة مع ٢,٥٤٣,٧٣٧ في ديسمبر ٢٠١٧م بزيادة مقدارها ٥٩١٢ مواطنًا في أقل من شهر. أما عدد الوافدين فبلغ ٢,١٠٦,٣٨٨ بنسبة ٤٥,٢٪ مقارنة مع ٢,٠٩٤,٨٦٥ في ديسمبر ٢٠١٧م وبمقدار زيادة شهرية مقدارها ٥٥٢٣ وافدًا.

مؤشرات إيجابية للأطفال

ارتفعت أعداد المواليد في السلطنة بنسبة ٢١,٨٪ بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٦ بمعدل ٣٢,٧ مولود حي لكل ألف من السكان فيما بلغ معدل الخصوبة الكلي ٤,٠ مواليد أحياء لكل امرأة (في الفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ عامًا) مقارنة بـ ٣,٧ مولود حي لكل امرأة في عام ٢٠١٢. وخلال عام ٢٠١٦ بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع ١١,٧ طفل لكل ألف مولود حي فيما بلغ معدل وفيات الأطفال أقل

● الساعة السكانية: عدد

السكان يزيد بأكثر من ١١ ألفًا في شهر واحد

● مؤشرات إيجابية

للمواليد: انخفاض

السمنة، والوزن الأقل من الطبيعي، والإسهال

التغذية المرتبط بالسعرات الحرارية (لكل طفل أقل من ٥ سنوات) حيث بلغت النسبة ١,٨٪ عام ٢٠١٦ مقارنة بـ ٤,٦٪ عام ٢٠١٢. وانخفض أيضا عدد الإصابات بأمراض الإسهال المسجلة بالمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة لكل ألف طفل أقل من ٥ سنوات لتبلغ ٢٣٢ حالة عام ٢٠١٦ مقارنة بـ ٢٥٤ حالة عام ٢٠١٢.

● مواصلات تنمو

نقلت شركة النقل الوطنية العمانية «مواصلات» أكثر من ٤,٥ مليون راكب خلال الفترة من ١ يناير وإلى ٢١ ديسمبر ٢٠١٧م على جميع خطوطها الداخلية بمحافظة مسقط والخطوط الخارجية إلى مختلف محافظات السلطنة، بمعدل نمو يبلغ ٢١٪ عن عام ٢٠١٦م، وبمتوسط أكثر من ١٢ ألف راكب يوميًا.

● مواطنون يتجهون للنقل العام

مؤشرات جيدة ووعي ملحوظ من قبل العمانيين لاستخدام حافلات النقل العام. وأشار مسح قامت به «مواصلات» إلى أن نسبة الركاب العمانيين من إجمالي الركاب خلال فترة المسح بلغت أكثر من ٤٠٪

على جميع الخطوط. كما أوضح كثير من المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي اتجاههم إلى حافلات النقل العام، مُرفين صورا للدلالة على ذلك.

● ٣٣٠ إساءة للأطفال

أوضحت الإحصائية التي أعدها القائمون على خط حماية الطفل (١١٠٠) خلال عام من تشيئه بأنه تلقى ٦٧٨ اتصالا جاء النصيب الأكبر منها لبلاغات عن تعرض الأطفال لإساءات. وقد بلغ عدد البلاغات المختصة بالإساءة إلى الأطفال ٣٣٠ بلاغًا، بينما جاء عدد البلاغات الأخرى ٦٣ بلاغًا، أما العدد المتبقي من الاتصالات فكان للاستفسارات التي بلغ عددها ٢٨٥ استفسارًا. وحسب الإحصائية فقد تنوعت الإساءة المتعرض لها الطفل ما بين جسدية (٩٣ بلاغًا) ونفسية (٥٤ بلاغًا) وجنسية (٣٤ بلاغًا) وإهمال (١٤٩) بلاغًا، وتصدرت محافظة مسقط قائمة المحافظات في عدد البلاغات بـ (١٥٧) بلاغًا، تلتها شمال الباطنة بـ (٦٧ بلاغًا)، ثم جنوب الباطنة بـ (٣١ بلاغًا) فالداخلية (٢١ بلاغًا)، ثم الظاهرة (١٣ بلاغًا)، فجنوب الشرقية (١٧ بلاغًا) فشمال الشرقية (١٢ بلاغًا) ثم محافظة البريمي بـ

● عبر خط حماية

الطفل: بلاغات عن

٣٣٠ إساءة للأطفال

خلال عام واحد

● بُعد جديد للخام

العُماني: ٩ دول

تتنافس عليه

● في ٥ سنوات:

«عيوب» تؤدي إلى

استدعاء أكثر من

٧٠٠ ألف مركبة

(٨ بلاغات) فمحافظة ظفار بـ (٤ بلاغات)، بينما لم يُسجل أي بلاغ عن إساءة للأطفال في كل من مسندم والوسطى.

● ٩ دول تتنافس على النفط العماني

أوضح التقرير الشهري الذي تصدره وزارة النفط والغاز بأن صادرات النفط الخام العُماني اكتسبت بُعدًا جديدًا لأول مرة في أواخر عام ٢٠١٧م وذلك بعد أن تنافست على استيراده تسع دول. والدول هي: الصين، كوريا الجنوبية، الهند، ميانمار، ماليزيا، تايوان، اليابان، سنغافورة، نيوزلندا.

● ٧٠٠ ألف مركبة مُستدعاة

بلغ إجمالي عدد المركبات التي استدعتها الهيئة العامة لحماية المستهلك خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى منتصف يناير ٢٠١٨م ٧١٥٣٤٠ مركبة، لأسباب تعددت ما بين العيوب الفنية والتصنيعية. وبلغت أكبر هذه الاستدعاءات عبر حملة استدعاء أطلقت في منتصف يناير الماضي لأكثر من ١٠٠ ألف مركبة، حيث تم استدعاء (١٠٤٠١٢) سيارة تويوتا طرازات ٢٠٠٣-٢٠١٢، و(١٠٠٧٤) سيارة لكزس طرازات ٢٠٠٣-٢٠١٢.



معالي الدكتور رئيس مجلس الدولة لدى استقبله رئيس تحرير مجلة التكوين

على صعيد الحوار، رغم حدة الطرح أحيانا، يراه ضمن المتغيرات في الحياة حيث ما كان قبل عشرين عاما لا يمكن أن يكون كما هو عليه الآن، صراع الأفكار ومواجهة التحديات برؤى تتقاطع أحيانا، وذلك يصب لصالح المجتمع، لأنه يعني تعدد الرؤى مهما بدت مختلفة، فهي تتلاقى على حب عمان، ومصحتها حاضرا ومستقبلا.

تحدث عن الحوار الراهن حول التوظيف، قال معاليه إنها ليست قضية الحكومة والقطاع الخاص فقط، بل تشمل كذلك القوانين المنظمة لسوق العمل، والإيمان بأن إيجاد وظائف للشباب يصب لصالح القطاع الخاص أيضا لأن بقاء المشكلة سيكون عبئا على الجميع، ولا يمكن تجاهل مفهوم الأمن الاجتماعي المستفيد من تحققة كافة الأطراف.

في مسارات عدة سار الحوار مع معالي الدكتور رئيس مجلس الدولة، وكان التالي..

حينما نقول معالي الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري فإننا نعني تلك الشخصية الهادئة التي تأسر مجالسها بتواضع غير مفتعل، بل باعتباره جزءا من تركيبة هذا الإنسان الذي أمضى عمره وفيها لوطنه، متنقلا بين أمكنة عدّة عمل فيها بتفانٍ جعله نموذجا وطنيا صادقا. وبين العمل الدبلوماسي والمناصب القيادية في قطاع التعليم، العام والعالي، هناك مساحة واسعة من العطاء كتب لها أن تعطي نتائجها لما للرجل من بعد نظر ورؤية عميقة لمتطلبات المرحلة، وكانت بداياته العملية مع مطلع سنوات النهضة المباركة وتحدياتها الصعبة. من البداية، سنوات الغربة بعيدا عن الوطن بسبب ظروف البلاد قبل عام ١٩٧٠، ثم الدراسة والعمل خارج السلطنة، ووصولاً إلى منصبه الحالي كونه رئيس مجلس الدولة، كان الحوار رحلة مع الرجل الذي استقبلنا في مكتبه بذلك الهدوء والسمت العماني الأنيق، تحدث معالي الدكتور عن الحراك المجتمعي

رئيس مجلس الدولة في حوار خاص لـ «التكوين» عن ذكريات ومسارات

يحيى المنذري:

مجلس الدولة ليس "حكومياً"

ولا يدرس مع "الشورى" الخدمات العامة





● قبل عام ١٩٧٠ راهناً على قدرة عمان في إنجاب قائد عظيم لأنها بلد حضارة

تقام بالمواد غير الثابتة، وكانت بداية رصف الطرق الرئيسية غير المزدوجة. ومع مرور الأيام وتنامي موارد الدولة مع زيادة إنتاج النفط، والموارد الأخرى كالجمارك والرسوم الضريبية ورسوم الخدمات بدأت حقبة أخرى من البناء والتعمير حسب أحدث المواصفات وتبعاً للزيادة المضطردة في أعداد السكان، ومعها زادت المصروفات الإنمائية في موازنات الدولة السنوية، وشهد عام ١٩٧٥م اعتماد أول خطة خمسية للسلطنة.

تلقيتهم دراساتهم العليا في الولايات المتحدة واستكملتموها في بريطانيا .. ما هي آثار العيش والدراسة في الخارج في حياتكم؟

التنقل أو الدراسة في الخارج سواء في البلاد الغربية أو الأجنبية أضافت لي الكثير من المعارف والعلوم سواء على المستوى الشخصي أو العملي، فالتعرف على الدول



تأسيس وبناء المشاريع التنموية وأولها تلك المتعلقة بخدمات التعليم والصحة والنقل بلا حساب، فالأهم - كما قال جلالتة - هو التعليم ولو تحت ظلال الأشجار. فمراعاة لتلك الظروف المالية يومها تم إنشاء بناية مجمع الوزارات ببيت الفلج لتضم معظم وزارات الدولة وموظفيها، حيث كانت كل وزارة تشغل غرفاً محدودة في تلك البناية في حدود شقة واحدة. وكان كثير من المدارس والمراكز الصحية

الاقتصاد .. كيف كانت مؤسسات الدولة ومواردها وإمكاناتها المالية حينها؟ كانت التحديات التي واجهت السلطنة يومها كبيرة، ولكن عزيمة القائد وأبناء شعبه الوفي كانت أكبر، فإلى جانب افتقار البلد للكثير من البنى الأساسية في مختلف القطاعات، فإن موارد الدولة هي الأخرى كانت محدودة مع بداية اكتشاف وتصدير النفط المورد الأساسي لخزينة الدولة. ومع ذلك كانت توجيهات جلالتة - حفظه الله ورعاه - أن يتم



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - مقاليد الأمور في السلطنة؛ الأمر الذي أزاح عن كاهل العمانيين عموماً والمغتربين منهم على وجه الخصوص أعباء القلق والخوف على حاضر البلد ومستقبله.

تحديات مرحلة السبعينيات

في بدايات عصر النهضة توليتهم منصب مساعد مدير دائرة التجارة بوزارة

المحنة التي كان عليها، وأن يفك قيود العزلة والجهل والفقر والمرض عنه يوماً ما.. كانت ثقنتنا كبيرة وآمالنا عريضة وتطلعاتنا واسعة بأن هذا البلد العظيم الذي أنجب ناصر بن مرشد وأحمد بن سعيد وسعيد بن سلطان وغيرهم من القادة العظماء سوف يخرج من رحمته قائد عظيم آخر يواصل المسيرة، ويعيد له حضوره وإشراقته ومكانته المميزة بين سائر الأمم. وقد كان ذلك الحدس صادقا بتولي مولانا

● التعليم نقطة الانطلاقة الرئيسية للنهضة المباركة

كانت نشأتكم في مسقط وشهدتم تحولها مع بزوغ فجر النهضة المباركة، كيف تصفون الحياة فيها؟

في السنوات الأخيرة التي سبقت عهد النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عام ١٩٧٠م؛ كانت السلطنة تعاني من عدم الاستقرار نتيجة للظروف المعيشية القاسية التي كان عليها الناس آنذاك؛ حيث شح الأعمال في البلاد عدا ممارسة بعض الحرف اليدوية والمهن التقليدية كالزراعة والرعي وصيد الأسماك، مما اضطر العديد من العمانيين للهجرة لدول الجوار طلباً للعمل والتعليم.

ونحن في الغربة كنا حينها نأمل بأن يكون لدينا في بلدنا ما لدى الآخرين من تقدم وتطور في مختلف مناحي الحياة، وكان لدينا إحساس دائم بأن بلدنا حضارته ضاربة في أعماق التاريخ كبلدنا لا بد وأن يجتاز تلك



قفز العدد في الوقت الحاضر إلى أكثر من ستمائة ألف طالب وطالبة يدرسون في أكثر من ألف وخمسمائة مدرسة في مختلف أرجاء السلطنة.

لقد كان لي - مع بقية زملائي المسؤولين والعاملين بالحقل التربوي والتعليمي في السلطنة - شرف خدمة هذا الوطن العزيز ومواطنيه، فخلال الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٩٤م شرفني جلالتة - حفظه الله ورعاه - بتولي حقيبة التربية والتعليم، حيث كان العمل ينتظم عدة مسارات ضمن مهام الوزارة، فألى جانب التعليم العام هناك البعثات والتعليم العالي، وخلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٦م تم ضم شؤون الشباب لوزارة التربية والتعليم.

فكان مسار التعليم العام ينتهج سياسة التوسع في أعداد المدارس والأبنية المدرسية والطلاب والهيئات الإدارية والتعليمية إلى جانب تنوع التعليم الثانوي وتعدد مساراته؛ فألى جانب القسمين العلمي والأدبي بالتعليم العام كان هناك الثانويات التجارية والصناعية والزراعية، وبرامج التدريب المهني، والمدارس الفكرية الخاصة لاستيعاب ذوي الإعاقة العقلية، كما تم وضع منهج عماني لمختلف الصفوف والمراحل الدراسية بعد أن كانت تتم الاستعانة ببعض المناهج العربية.

وعلى مستوى تأهيل المعلمين العمانيين تم افتتاح معاهد للمعلمين عام ١٩٧٩م قبل أن تتحول لكليات متوسطة عام ١٩٨٤م، ثم كليات

● موارد الدولة المحدودة في مطلع النهضة وضعت عدة وزارات في بنائة واحدة

حقوقه وواجباته، وعبر التعليم استطاع أن يكون عضوا فاعلا ونشيطا في مجتمع يقدر عمل الرجل والمرأة ويساوي بينهما ويتخذة طريقا للتقدم والرفاه والعيش الكريم، ومن خلال التعليم استطاع المواطن العماني طرق مختلف أنواع المهن الحديثة في الهندسة والزراعة والطب والتربية والصناعة والتجارة وغيرها، وبه استطاع تحسين مستواه المعيشي وتوفير متطلبات الحياة العصرية له ولسائر أفراد أسرته، وبه ارتقى مختلف المناصب القيادية في القطاعات المدنية والعسكرية والخاصة، وعبر التعليم استطاع المشاركة في المؤسسات التشريعية ناخبا ومنتخبا.

ومجمل القول إن التعليم هو نقطة الانطلاقة الرئيسية للنهضة المباركة، فبعد أن كان عدد طلاب المدارس النظامية في السلطنة بداية عام ١٩٧٠م لا يتجاوز ٩٠٠ طالب يدرسون في ثلاث مدارس في مسقط وصلالة فقط؛

إن طبيعة العمل في مجلس الدولة كما هو الحال في وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي وجامعة السلطان قابوس يبنى دائما وفق خطط ودراسات وحسب أهداف وأولويات، كما أن أي إجراء يتم عبر مجموعة من القنوات المؤسسية التي تصب أخيرا في المنتج النهائي للمشروع المراد إنجازه، فعلى سبيل المثال كما أن لجامعة السلطان قابوس مجالس للأقسام والكليات ومجالس أكاديمية ثم مجلس الجامعة فمجلس التعليم؛ فإن لمجلس الدولة أيضا لجانا متخصصة ومكتبيا للمجلس وجلسة عامة ثم مجلس عمان، وعبر هذا التنظيم المؤسسي يتم تمرير الأعمال لدراساتها واعتمادها قبل التنفيذ.

مرحلة التعليم

تقلدتم منصب وزير التربية والتعليم، وأسهمتهم في وضع الاستراتيجية التعليمية لبناء الإنسان العماني..

كيف تتذكرون تلك البدايات وما رافقها من آمال وطموحات وتحديات؟

تعليم الشعب وتأهيله كان وما يزال هو الشغل الشاغل لجلالتة وحكومته منذ اليوم الأول لعهد النهضة المباركة وحتى الآن. وهو من أهم التحولات التي طرأت على السلطنة، وكان له أكبر الأثر على الحياة اليومية للمواطنين؛ فبالتعليم تعرّف المواطن العماني على



فيؤثر السابق منها في اللاحق ويستفيد اللاحق منها من السابق. ودراستي وعملي في السلك الدبلوماسي، إلى جانب عملي في وزارتي التربية والتعليم ثم التعليم العالي وقبيلها في الحكم المحلي بمحافظة ظفار ووزارة الاقتصاد؛ لا شك في أن ذلك كله أفادني كثيرا في عملي الحالي بمجلس الدولة الذي من بين مهامه النظر في السياسات العامة للحكومة في مختلف القطاعات، إلى جانب أدوات التشريع والرقابة التي يتمتع بها المجلس، بالإضافة إلى تعزيز عرى التعاون والتنسيق مع المجالس النظرية حول العالم.

الأمم المتحدة واحتكاكي بدبلوماسيين من مختلف دول العالم؛ كان امتدادا لسنوات التغرّب للدراسة.

منهجية التخطيط

يتضح من خلال سيرتكم العلمية والعملية أنكم ممن يؤمنون بالتخطيط ويرسمون الأهداف بدقة .. إلى أي مدى ينطبق ذلك على تجربتكم؟

التجارب الإنسانية: الحياتية منها والعملية سلسلة تراكمية متصلة وممتدة من الخبرات والمعارف والأفكار التي تعضد بعضها بعضا،

● تولي جلالة السلطان أزاح عن كاهل العمانيين والمغتربين منهم أعباء القلق والخوف على حاضر البلد ومستقبله

وأحوالها، والأمم وثقافتها، والشعوب وطرق معيشتها، والعلوم وتطورها، هذا إلى جانب اكتساب زمالات وصدقات عديدة من الأمور التي ما زلت أحرص عليها حتى الآن، وصدق الشاعر العربي حين قال:

تغرّب عن الأوطان في طلب العلا

وسافر، فني الأسفار خمس فوائد

تفرّج همّ، واكتساب معيشة

وعلم، وأدب، وصحبة ماجد

وبلا شك فإن مثل هذه الخبرات والتجارب

سوف تضيف إلى رصيد أي شخص ما يعينه

على التعامل مع كثير من المواقف الحياتية

والعملية، فعملي مثلا في بعثة السلطنة في



● التجارب الإنسانية سلسلة تراكمية متصلة وممتدة من الخبرات والمعارف والأفكار تعضد بعضها البعض

سكنهم وذلك عبر استخدام وسائل النقل التقليدية كالمشي وركوب الدواب. لقد كان تعليم أبناء الشعب العماني وتأهيله وتدريبه من أهم الأولويات التي اهتم بها جلالته منذ أول لقاء له بأبناء شعبه ؛ فقد كانت المدارس كما قال جلالتة (تفتح دون أي حساب للمتطلبات، فالمهم هو التعليم حتى تحت ظل الشجر .. حيث إن بلادنا قد حرمت لفترة طويلة جدا من التعليم .. ومن هنا تنشأ الحقيقة بأن تعليم شعبنا وتدريبه يجب أن يبدأ بأسرع وقت ممكن) .

لقد انطلق الجميع بتقديمهم لجلالته - حفظه الله ورعاه - يسابقون الزمن لتحقيق هذه الغاية السامية فأنشئت مقرات الكثير من المدارس بداية بالمواد غير الثابتة كالخيام والعرشان المصنوعة من سعف النخيل؛ بل إن بعض الفصول الدراسية كانت تقام في المساجد وتحت ظلال الأشجار قبل أن تستكمل الأبنية المدرسية وفق أحدث المواصفات العمرانية.

وكان التحدي الآخر هو ندرة العنصر العماني في مجال التدريس باستثناء قلة منهم في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية ؛ الأمر الذي دعا لاستقدام المعلمين من عدد من الدول الشقيقة والصديقة، كما تم الاستعانة بداية ببعض المناهج والكتب الدراسية من بعض الدول العربية الشقيقة قبل أن يستكمل المنهج العماني مطلع الثمانينات.

توليتهم أيضاً منصب وزير التعليم العالي .. كيف تتذكرون بدايات هذا القطاع في السلطنة ؟ وما الذي تحقق في هذا الميدان ؟ وكيف تنظرون الآن إلى هذه التجربة ؟

بعد مرحلة التوسع في نشر مظلة التعليم

● إنشاء جامعة السلطان قابوس علامة فارقة في مسيرة التعليم بالسلطنة

للتربية عام ١٩٩٤م مع إنشاء وزارة التعليم العالي، حيث أسهمت في تعميم مهنة التدريس في السلطنة بعد أن كانت تستعين بمدرسين من عدد من الدول العربية والأجنبية. كما تم افتتاح عدد من الملحقيات الثقافية في بعض الدول العربية والأجنبية مواكبة للتوسع في برامج البعثات الخارجية .

وفي عام ١٩٨٦م تم افتتاح جامعة السلطان قابوس التي تشرفت برئاستها ثم رئاسة مجلسها ؛ لتسهم هي الأخرى في استيعاب مخرجات برامج التعليم العام المختلفة، ولتتاح للطالب العماني لأول مرة الدراسة الجامعية في بلده وبين أهله.

السنوات الأولى للنهضة المباركة كانت بمثابة الأساس الذي بنيت عليه ركائز هذه النهضة وانطلاقها الخيرة نحو المستقبل؛ ولقد كانت مرحلة التأسيس هذه من المراحل الصعبة والمضنية على الجميع حكومة ومواطنين؛ فكان على المسؤولين أن يصلوا الليل بالنهار صيفا وشتاء، وأن يتنقلوا ميدانيا في مختلف مناطق السلطنة عبر طرق وعرة وشاقة - قبل أن يتم رصف الطرق في السلطنة - ليصلوا للمواطنين في مناطق سكانهم المتوزعة بين السهول والجبال والوديان والصحاري .

وفي قطاع التربية والتعليم كان من بين التحديات الزيارات الميدانية المكثفة لتحديد مواقع إقامة المدارس، والإشراف على إنشائها وتوفير مختلف اللوازم المدرسية لها ومتابعة العملية التدريسية فيها، بل والعمل في بعض الأحيان على إقناع أولياء الأمور الذين كان البعض منهم مترددا في إلحاق أبنائهم وبناتهم بمدارس التعليم النظامي الحديث.

في الوقت الذي كان فيه كثير من التلاميذ وأولياء أمورهم يعملون المستحيل لتقل أبنائهم للمدارس التي كانت تبعد عن مقرات



● الخطوات المتدرجة للعمل الشوروي في السلطنة تشي بمزيد من التطورات المستقبلية لمهام مجلس عمان

الإمكان. وهي سياسة جنبت السلطنة الكثير من الإشكالات التي تعاني منها كثير من الدول. إلى جانب أن اقتصاد السلطنة من الاقتصادات الناشئة التي قد لا تتأثر كثيرا بما تتأثر به الاقتصادات الكبيرة حول العالم. وفيما يتعلق بأزمة أسعار النفط التي عانينا منها مع غيرها أكثر من مرة؛ فإن الحلول الناجمة والدائمة لها بأيدينا وحدنا عن طريق تنويع مصادر الدخل، وعدم الاعتماد على عائدات النفط وحدها، وزيادة نسبة الاستثمارات في المشروعات المسهمة في الدخل كالصناعة والسياحة والزراعة والأسماك وقبيلها الاستثمار في الموارد البشرية؛ وهو توجه دعا إليه جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - منذ الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٧٦م، وتسعى الجهات المسؤولة في الدولة لتحقيق هذه المعادلة التي أصبحت في الوقت الحاضر أكثر إلحاحا وضرورة مع تكرر هزات أسعار النفط. ولعل ما نشهده اليوم من مشاريع استثمارية كبرى في قطاع الموانئ والمطارات والمناطق اللوجستية والسياحية والصناعية لهو دليل على استفادة السلطنة إيجابا من هذه الظروف التي سببتها تداعيات أسعار النفط، ورب ضارة نافعة.

ما أود قوله أخيرا في هذا الجانب.. إن المستقبل مبشر بمزيد من الخير والنماء لهذا الوطن العزيز بإذن الله.

**وفقاً لسياسة التدرج الذي تنتهجه
السلطنة في التحول المؤسسي في
سبيل الانتقال إلى تجربة ديمقراطية**



وحول سؤالك عن الهزات الاقتصادية التي تعرضت لها السلطنة مع سائر دول الخليج والدول المصدرة للنفط عموما بسبب تراجع أسعار النفط وتذبذبها بين حين وآخر؛ فتلك طبيعة الاقتصاد العالمي المتغيرة والتي لا تستثني أحدا بدءا من اقتصاديات الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وأوروبا التي تعاني هي الأخرى من أزمة مديونيات وصولا للدول النامية التي مازالت تتلمس طريقها نحو الصفوف الأمامية لمنظومة الاقتصاد العالمي. وسلطنة عمان ليست استثناء في هذا الجانب؛ فهي تتأثر بما يتأثر به محيطها من ظروف وأحداث على مختلف الأصعدة ومن بينها الصعيد الاقتصادي؛ لكن ما يحسب للحكومة استيعابها وفهمها لسائر هذه الظروف والتحديات، والتعامل معها بحكمة وموضوعية دون تهويل لها أو تقليل منها، مع محاولة النأي بالمواطن والمقيم عن التأثير المباشر بها، والانصراف التام لأعماله ومتابعة شؤونه وأحواله بعيدا عن ضغوطات المرحلة قدر

**يعنى مجلس الدولة بوضع المقترحات
في مختلف شؤون الدولة ومنها
الاقتصادية .. وفي هذا السياق هناك
من يرى بأن السلطنة مرت قبل الآن
بهزتين اقتصاديتين ولم تستفد منهما
لمواجهة وتفاذي مثل هذه الأمور
المتوقعة، ماهي رؤيتكم في هذا الشأن؟**
حسب النظام الأساسي للدولة فإن اختصاصات مجلس الدولة تنحصر في إقرار مشروعات القوانين أو تعديلها قبل رفعها مباشرة لجلالة السلطان. وكذلك اقتراح مشروعات القوانين وإحالتها للحكومة، وإبداء الرأي في مشروعات خطط التنمية والميزانية السنوية. ويمارس المجلس هذه المهام عبر لجانته المتنوعة التي من بينها اللجنة الاقتصادية التي تعنى بدراسة مشروعات القوانين ذات الصلة بالجانب الاقتصادي، وخطط التنمية والميزانية السنوية للدولة، وتقديم التوصيات والمقترحات في هذا الشأن.



المؤسسات، وتحرص كثير من الدول المتقدمة على الاهتمام بهذا الجانب كونه أحد مصادر. وفيما يتعلق بمعوم الدول العربية فإن وضعها في هذا الجانب مازال متواضعا؛ نظرا لقلّة الاعتمادات المرصودة للاختراعات والبحوث العلمية نتيجة انشغال كثير من هذه الدول بتطوير البنى الأساسية فيها والتي غالبا ما تأخذ النصيب الأكبر من موازنتها السنوية. ونحن في السلطنة بدأنا بحمد الله بإنشاء مجلس للبحث العلمي للإشراف على هذا القطاع المهم، وهناك جهود كبيرة يبذلها المجلس لتطوير بنى البحث العلمي المستقلة منها أو تلك التي تقع ضمن مؤسسات التعليم العالي أو مؤسسات القطاع الخاص. وهناك استراتيجية وطنية للابتكار قام بوضعها مجلس البحث العلمي تسعى للوصول بالسلطنة إلى أفضل ٤٠ دولة في العالم في مجال الابتكار عام ٢٠٢٠م وأفضل ٢٠ دولة بحلول عام ٢٠٤٠م، ونأمل في المستقبل القريب أن تثمر هذه الجهود المقدرّة للمجلس بما يسهم في تعزيز موقع السلطنة في هذا الجانب.

ولا تحته التنفيذية .
لقد قطع التعليم العالي في السلطنة أشواط كبيرة كما ونوعا، بتضاعف أعداد مؤسساته ومدخلاته ومخرجاته من الطلاب وتنوع برامجه وتخصصاته، ومواكبة لهذه التطورات تم إنشاء مجلس الاعتماد الأكاديمي، ومركز القبول الموحد لمؤسسات التعليم العالي.

**طموحات الابتكار
تبذل الحكومة بمؤسساتها التعليمية
والتدريبية المختلفة جهوداً حثيثة
لدعم التعليم المهني والتقني والبحث
والعلمي.. ولكن ما زال لدينا نقص
حاد في الباحثين والمبتكرين، وثمة
تدني واضح في براءات الاختراع في
السلطنة .. برأيكم ما الذي ينقصنا في
هذا الميدان؟**

البحث العلمي هو أحد أهم أدوار مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث، وهو خلاصة الخبرات والمعارف المكتسبة عبر هذه

● الخطة أن تكون عمان أفضل ٤٠ دولة في العالم في مجال الابتكار عام ٢٠٢٠م وأفضل ٢٠ دولة بحلول عام ٢٠٤٠م

العام خلال حقبة السبعينات بدأ العمل على تنويع التعليم وتعدد مساراته خلال ثمانينيات القرن الماضي؛ فتم تحديث برامج تأهيل المعلمين التي بدأت بمعاهد للمعلمين ثم كليات متوسطة إلى أن تحولت إلى كليات تربية جامعية مع إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٩٩٤م، كما تم إنشاء ثانويات تخصصية تجارية وصناعية وزراعية، ومدرسة فكرية لاستيعاب ذوي الإعاقة العقلية.

وحتى العام ١٩٨٦م كان التركيز - إلى جانب المعاهد والكليات التربوية - على البعثات الخارجية لتأهيل العمانيين في المجالات والتخصصات التي تحتاج إليها السلطنة كالطب والهندسة والتجارة والحقوق وغيرها. لقد شهد عام ١٩٨٠م إعلان جلالته - حفظه الله ورعاه - عن إنشاء جامعة السلطان قابوس التي تشرفت بأن أكون رئيسا للجنة التأسيسية لها قبل تولي رئاسة الجامعة لاحقا بعد افتتاحها، ثم رئيسا لمجلسها بالإضافة إلى وزارة التعليم العالي.

لقد كان إنشاء جامعة السلطان قابوس كأول مؤسسة تعليم عالي في السلطنة علامة فارقة في مسيرة التعليم في السلطنة؛ فبعد أن كان تأهيل العمانيين للدراسات الجامعية والعليا يتم عبر الابتعاث الخارجي وحده، أصبح بإمكان الطالب العماني تلقي تعليمه الجامعي والعالي في وطنه وبين أهله.

وبعد إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٩٩٤م، ومجلس التعليم عام ١٩٩٨م توسع الاهتمام ببرامج التعليم العالي ومؤسساته، فتضاعفت مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، بتحويل الكليات المتوسطة للمعلمين إلى كليات للتربية وإنشاء كلية الشريعة والقانون، وتزامن هذا مع صدور قانون التعليم العالي الخاص

■ دور السلطنة ليس على الحياد وإنما دور إيجابي فاعل على الساحتين الإقليمية والدولية

السلطنة ومحيطها الإقليمي الكثير من التدايغ الضارة للاحتقانات والتوترات التي تحدث بين الحين والآخر في هذه المنطقة المهمة من العالم.

وفيما يتعلق بالكتلات والتحزبات التي تنشأ فجأة بين الحين والآخر نتيجة ظروف ومستجدات آنية، فهي سريعا ما تنتهي بزوال تلك الظروف والمستجدات،

وما يبقى أخيرا - في اعتقادي - هو تلك التكتلات الكبيرة القائمة على قواسم أخوية مشتركة كمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية، أو إنسانيا كمنظمة الأمم المتحدة.

كيف تدعمون القطاعين الإعلامي والثقافي من خلال المجلس؟

دأب مجلس الدولة على دعم هذين القطاعين من خلال وجود لجنة دائمة تعنى بهما هي لجنة الثقافة والإعلام والسياحة، كما قام المجلس بدراسة عدد من الموضوعات ذات الصلة بهذين القطاعين وقدم للحكومة جملة من المقترحات والتوصيات الخاصة بهما.

ما هي اهتماماتكم خارج الميدان

الرسمي وفي حياتكم اليومية؟
من عادتني خارج العمل الرسمي القراءة والاطلاع ومتابعة نشرات الأخبار، وممارسة رياضة المشي، والجلوس مع العائلة، وزيارة الوالدة. إلى جانب المشاركة في بعض المناسبات الاجتماعية.

ماذا عن قراءاتكم، وما آخر كتاب انتهيت من قراءته؟

إضافة إلى قراءاتي في مجالي التاريخ والسياسية، فإنني بحكم تخصصي الأكاديمي دائم الاطلاع على الكتب والدراسات في حقل التربية والتعليم.



العمانية الآن؟ وإلى أي مدى يمكن أن

تصمد سياسة الحياد في ظل الاحتقان

القائم في المنطقة ونشوء التحزبات

والتكتلات الجديدة؟

بداية لا بد أن نعلم أن دور السلطنة ليس على الحياد - كما يروج له البعض - وإنما دورها هو دور إيجابي فاعل على الساحتين الإقليمية والدولية بما يسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وبما يشجع أجواء الاستقرار والتعاون البناء بين جميع الدول.

إن أساس سياسة السلطنة الخارجية - كما قال عنها جلالة السلطان المعظم في الانعقاد السنوي لمجلس عمان عام ٢٠١٢م - هو «الدعوة إلى السلام والوثاق والتعاون الوثيق بين سائر الأمم والالتزام بمبادئ الحق والعدل والإنصاف وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وفض المنازعات بالطرق السلمية وبما يحفظ للبشرية جمعا أمنها واستقرارها ورخاها وازدهارها».

لقد استطاعت السلطنة بفضل الله أولا، وعلى هدي هذه السياسة الحكيمة أن تجنب

المجتمع، وما يترتب على ذلك من عدم إلمام بطبيعة عمل المجلس لدى المواطن وبعض مؤسسات الدولة؛ حيث يسود اعتقاد بأن المجلس إنما هو مجلس حكومي صرف في مقابل مجلس الشورى المنتخب.

وهو اعتقاد خاطئ، فبداية من اسمه هو مجلس للدولة بشكل عام؛ ويعنى - كما هو الحال لدى مجلس الشورى - بالجوانب التشريعية والرقابية في الدولة، بالإضافة إلى الإسهام في مراجعة الموازنات السنوية والخطط التنموية للسلطنة.

وهناك اعتقاد خاطئ آخر لدى البعض بأن مجلس عمان وخصوصا مجلس الشورى إنما هو مجلس لدراسة الخدمات العامة المقدمة للمواطن والمقيم؛ مع أن الجهة المسؤولة عن ذلك هي المجالس البلدية الموجودة في مختلف محافظات السلطنة، والمأمول أن تختفي هذه النظرة بمرور الأيام مع تطور عمل المجالس البلدية وأدائها.

توليتم أيضاً منصب كبير دبلوماسي

السفارة العمانية في واشنطن ..

كيف تقرأون توجهات الدبلوماسية

خلال الفترة الماضية يمكن إدراجها تحت نوعين: داخلي وخارجي.

فمن التحديات الداخلية التي مر بها المجلس خلال السنوات العشر الأولى من إنشائه بين (عامي ١٩٩٧ - ٢٠٠٧م) الحاجة إلى تأهيل موظفيه بالإضافة إليهم بخبرات نوعية متخصصة تتناسب والأدوار والصلاحيات المنوطة به .

وكان من بين التحديات الداخلية أيضا قلة خبرة الموظفين ببعض آليات العمل البرلماني المتقدمة؛ خصوصا ما يتعلق منها بالعلاقات البينية بين مكونات مجلس عمان، وعلاقاته مع المجالس النظرية من ناحية، ومع سائر أجهزة الدولة ومؤسساتها من ناحية أخرى .

الأمر الذي دعا المجلس إلى تنظيم برامج متخصصة لأعضائه وموظفيه داخل السلطنة وخارجها، ومن بينها ورش عمل متقدمة في الاتحاد الأوروبي والبرلمان البريطاني والبرلمانات الصديقة الأخرى، إضافة إلى استدعاه لعدد من الخبراء الدوليين لتنظيم محاضرات وورش عمل داخل المجلس.

أما التحديات الخارجية التي ما يزال المجلس يعمل على معالجتها واحتوائها؛ فمن بينها ضعف الثقافة البرلمانية لدى بعض شرائح

لعل من أهم التحديات التي تواجه السلطنة وكافة دول مجلس التعاون حاليا، هو التحدي الاقتصادي المتمثل في الاعتماد الكبير على سلعة النفط في ردف موازنة الدولة، والانتقال السريع لتتبع مصادر الدخل في ظل الظروف المالية الحالية التي قد تشكل ضغطاً على الخيارات والبدائل المتاحة لعملية التنوع .

ولعل السلطنة تفتقر في هذا المجال بوجود ثروات عديدة بشرية وطبيعية يمكن أن تحدث فرقا في نجاح عملية التنوع الاقتصادي بما تمتلكه من مخرجات بشرية مؤهلة، وثروات طبيعية غير مستغلة، وموانئ لوجستية مجهزة، وموقع جغرافي فريد، وبيئة طبيعية متنوعة وتراث تاريخي عريق، كما نأمل أن تسهم السياحة بدور في هذا المجال .

وماذا عن أبرز تحديات مجلس الدولة،

وسبل تطوير أدائه؟

في سبيل الوصول للغايات المنشودة؛ لا بد أن يكتنف كل جهد إنساني مجموعة من التحديات التي ينبغي التعامل معها واحتوائها بالطريقة المناسبة التي تحد من تأثيراتها السلبية على مسيرة الأداء والإنجاز، وفيما يتعلق بمجلس الدولة فإن التحديات التي أمكن لنا ملاحظتها

■ المستقبل مبشر بمزيد من الخير والنماء لهذا الوطن العزيز

متقدمة.. كيف ترصدون آفاق

المستقبل؟ وهل هناك رؤية أو خطة

واضحة لدى الدولة في هذا المجال؟

إن سياسة التدرج المرحلي لمسيرة الشورى في السلطنة وعدم القفز بحرق مراحل هذه المسيرة الناجحة قد أتى أكله مع كل مرحلة منها بما يلبى متطلباتها ويستجيب لحاجاتها، ويواكب ضمن رؤية مستقبلية واعية وخطوات تنفيذية واعدة - كما أشار لذلك جلالة السلطان المعظم في خطابه أمام مجلس عمان عام ٢٠١١م - تطلمات المواطن العماني إلى مزيد من الإسهام والمشاركة في صنع القرارات.

فبعد أن كان هناك مجلس استشاري معين يضم في عضويته مسؤولين ومواطنين، أصبح هناك مجلسان أحدهما منتخب والآخر معين، وبعد أن كان رئيس مجلس الشورى المنتخب يعين بمرسوم سلطاني أصبح المجلس يختار رئيسه من بين أعضائه المنتخبين، وبعد أن كانت مهام المجلسين استشارية بحتة قبل عام ٢٠١١م، صار من بين مهام مجلس عمان الرئيسة المشاركة في التشريع وإبداء الرأي في الخطط والموازنة السنوية، والاطلاع على تقارير جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة.

إن هذه الخطوات المتدرجة للعمل الشوري في السلطنة تشي بمزيد من التطورات المستقبلية لمهام مجلس عمان في منظومة دولة المؤسسات والقانون كما أراد لها جلالة السلطان المفدى - حفظه الله ورعاه.

كمطلعين على الشأن المحلي، ما هو

أبرز تحدّ تواجهه مسيرة التنمية؟

المثالية الافتراضية

وفاء بنت ياسر الرواحي

أستيقظ كل صباح مع مجموعة لا بأس بها من المثاليين.. بل مع عالم مزدحم بالمثاليين الذين يفوقون الوصف.. أبدأ يومي برسالة أقرؤها من أحدهم على الواتساب مكتوب فيها (صلاة الفجر يرحمكم الله)، أو (ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها).

غالبا ما أفتح هذه الرسائل وقد مدت الشمس أذرعها في كبد السماء.. فأدقق في توقيت الرسالة لأجده مطابقا لصلاة الفجر.. لا أدري ماذا قد يكون الهدف من هكذا رسالة في توقيت صلاة الفجر.. هل يعتقد المرسل أنه سيوقظ الناس للصلاة بمجرد إرسال رسالة واتساب قد تعودت أدمغتنا تلقائيا على نعمة وصولها!! أم إنه يُخبر الآخرين أنه قام لصلاة الفجر!! وهم لا يملكون له من الأجر شيئا.. أم أنه يضع لنفسه مكانا في دائرة المثاليين المزدحمة في هذه الأيام!!

مهلا!! هذا ليس المثالي الوحيد في عالمنا.. بل نعيش واقعا يعج بهم.. فما إن أفتح تويتر حتى أجد عالما من المتفائلين الذي يغنون للحياة بحب، وينشدون بحماس لبداية يوم مليء بالنشاط.. ويتحدثون عن الانضباط في عملهم.. واحترام الآخرين في مكان العمل و الشارع، هم هؤلاء أنفسهم الذين يتودون

مركباتهم وتعلوا جبهاتهم علامات الغضب، ويزداد حنقهم بمجرد ازدحام الشارع فيخرج غيظهم على هيئة مزمار مزعج يوتر قائدي المركبات الأخرى..

أفتح المذياع في السيارة لأستمع للمذيع التي تبعث بالرسائل الإيجابية التي كتبها المغردون وهم في طريقهم إلى العمل.. ولسان حالي يقول أين هؤلاء المبتسمون الطامحون لا أرى أيا منهم في طريقي!!

هؤلاء المثاليون ستجدهم في كل وسائل التواصل الاجتماعي.. ستجد بينهم الكرماء وأصحاب الفضائل والقيم العظيمة.. ستجد من يساعد المحتاجين وبيتهم في وجوه الناس.. ولا يدع للتشاؤم مجالا مهما ازدحمت أمامه مطبات الحياة وكثرت تحدياتها.. حتما ستجد الصبور والقانع.. الحليم جدا الكاظم الغيظ على الرغم من ضغوطات المحيط من حوله.

هناك في ذات المستقع حتما ستجد القائد الناجح الذي يحل لك جميع معضلات الحياة وأزماتها.. ويشاركك تفاصيل تجارب ناجحة.. وبينهم لن تضل طريقك إلى المربي الفاضل، والداعية الذي يعظك بالأسلوب اللين.. المتصدقون والصائمون والقائمون

الذين يدعون الله أثناء الليل وأطراف النهار.. المسيحون في العشي والإبكار.. كلهم وجدوا عالما رحبا لفضائلهم التي بالكاد نراها في الواقع الذي نعيشه..

فكم مكفهر يغرد عن الابتسام، وفوائدها لصحة قلب الإنسان. وكم مغرد عن الصلاة والمساجد تشتكي من اكتمال صفوفها، وكم من بطون باتت جائمة على الرغم من ازدحام المتصدقين..

لا عجب.. فقد اعتادوا (أن يقولون ما لا يفعلون)

نعم أنا أؤمن أن في داخل كل منا نفسا تتوق للكمال والمثالية.. قلبا يتوق لحياة نظيفة خالية من براثن الفساد متلهمة لفعل الخير وصنع السعادة.. في داخل كل منا بذرة أمل للتغير والصعود بالنفس إلى أعلى منازل الكمال الإنساني.. ولكن ما هكذا يكون التغير.. الأولى أن نتصالح مع ذواتنا بدلا من أن نؤهمها قبل الآخرين بمثاليتنا الزائفة.

علينا أن نرمم النقص والخلل الذي يعاني منه الواقع بدلا من أن نهرب بعيدا لنرسم واقعا وهميا.. نعيش لأجل أن نرسم صورة مخالفة لذواتنا فما ربحنا ولا ربح العالم من حولنا.

رسائل إلى صديقي السري



مروة يعقوب

صديقي الذي لا يعرف عن الحياة إلا بعضها ..

(٥)

صديقي العزيز ..

أن تتجاهل بعض الأمور يعني أن تكتم نفسك باختيارك، وأن تحافظ على اتزانك وسط عاصفة لا تعرف مداها، وأن تبقى رغم ذلك حيا ويجسد خال من الخدوش أو آثار الصراع.

صديقي الذي لا يعرف عن الحياة إلا بعضها ..

أخبرت سابقا، أن تكون إنسانا يعني أن تكون أشياء كثيرة.

ستمر عليك لحظات تصب فيها رجاءات عظيمة لتكون شكوكك غير صائبة، تلعننا لتتأكل حتى يعدم بعضها بعضا. بينما يُصاب داخلك بالرغبة الملحة للكشف عن كل شيء لست راغبا إليه.

صديقي العزيز ..

إذا احترقت لا تصير رمادا، كُن شيئا آخر.

فأنا كذلك .. حين أحترق لا أصبح رمادا، أكون شيئا لا أدركه وقت احترافي، إلا أنني أجعل تلك النار قوة تخلقني مجددا.

حين أسمع أن الشخص السيء سيء بكل الأحوال أدرك أن العالم ضعيف جدا، لذلك يعمم الأحكام، ويسقط الحالات الجيدة حين تكون قليلة.

أدنى تقدير يمكننا منحه للشخص السيء هو أنه لولاه لما عرفنا السيئات ووضعنا لها حدا يُثبنا عنها، ولما أدركنا قيمة الحسنات، كما أنه قد يُعطينا درسا لا يستطيعه الجيد، فُكر بالمتناقضات يا صديقي، فهي التي تحقق التكامل.

صديقي المُذهل،

تذكر: الأقطاب المغناطيسية المتشابهة تتنافر.

نفسك

(٦)

صديقي الخفي، السري، والمظلل .. هل حالك على حاله؟

أشكو إليك تقاهة العالم! الناس .. كائنات شفافة، يبدو داخلها خارجها!

حديث قصير مع أحدهم يجعلني أمسك بكل ما يخصه بين أصابع ذاكرتي. ألا يدرك الناس كم من الخطر عليهم أن يقدموا كل شيء يخصهم في حديث عابر، أو في الحديث الأول، أو في حديث لا يطبق تشرب التفاصيل؟

صديقي السري..

هل سنعرف بعضينا يوما؟

نفسك

(٧)

أبعث إليك رسالة أخرى مفتاحها: أيها العزيز والمجهول

قد تكون رجلا أو امرأة، طفلا أو شابا أو شخصا يتوشح الحكمة.. أيا كانت صفاتك، يكفي أنني أشعر أن ما أكتبه قد يجد له وجهة يوما ما.

هل تعرف أنني اخترت لك اسمًا؟ كنت أحدثك وقتًا طويلا، حتى الآن، وأنا أدرك به.

كما أنني أفكر كثيرا لو يمكنني كتابة هذه الرسائل بخطي، ثم أرسلها إلى عنوان لا أعرفه، ثم أنتظر ردا .. أيجدي الأمر نفعًا؟

صديقي العزيز، موسيقى Gianni هي الصوت الذي أقطع به هذه اللحظات الصعبة.

سأدعو الله عندما تمطر السماء ثانية أن يهبك روحا وجسدا. سيكون الأمر أكثر إثارة.

نفسك.



أفرع الخير المترامية تظلل المجتمع

الفرق التطوعية



■ **زينب السعدية:**
الأعمال التطوعية
انعكاس لفكرة التكافل
التي حث عليها ديننا

العمل التطوعي مثمر، ويحتاج أولوية، صحيح أنه يأخذ الكثير من الجهد والتعب، من حيث تصميم التعامل مع الحدث، ووضع تفاصيله، وإدارة جدواه وانتشاره بين الناس، لكن التوفيق من الله حالفنا في الخطوات التي قمنا بها.

وتؤكد السعدية أهمية الإعلام الاجتماعي قائلة إن العمل التطوعي جزء من وظيفة هذا الجانب من الإعلام، الذي يهتم بالجانب الآخر غير الرسمي، والذي يصب في صالح الشرائح المجتمعية التي لا يصلها التلفزيون ولا الصحف، أو بالأحرى لا يوجد الوقت الكافي والمساحات لاحتوائها عبر هذه القنوات، لذلك آثرنا أن نستقل عبر نشاط اختصاصي، لذلك أسسنا كمجموعة من الإعلاميين والنشطاء فريق عمل لمبادرة باسم (نقطة تحول) تضم

النشاط المجتمعي، فصرنا نتلقى الدعوات ذات الرسالة والأهداف الاجتماعية والصحية والتربوية، كما قمنا بابتكار عدد من الفعاليات التي نالت استحسان المتابعين.

وترى أن العمل التطوعي بالفعل يدخل مراحل متطورة فتقول: مؤمنة بأن الزمن تغير، والوسائل تطورت، ولذلك حضرنا بالفعاليات من خلال الانسجام بداية، ثم تماشنا مع تقنية السناب، وجعلنا الأحداث الاجتماعية متابعة من جانب الآلاف من الناس، وهذا فتح لنا بابا كي نكون جزءا من مسيرات نجاح متعددة المستويات، تصب في صالح المناشط الاجتماعية ورسالتها التوعوية والهادفة.

ورغم أن العمل التطوعي اختياري ولا يعود بعوائد مالية إلا أن الاستمرار فيه ليس سهلا حيث يقابل العاملين فيه بعض التحديات وحول ذلك تشرح زينب قائلة: لقد آمنت أن

حول أهمية النشاطات التطوعية تقول زينب السعدية -الناشطة في المجال التطوعي-: إن العمل التطوعي مهم جدا، لأنه انعكاس لفكرة التكافل التي حث عليها ديننا الحنيف، ولأنها جزء من تكوين المجتمع العماني الذي ما زالت صيغة التكافل جزءا من شخصيته الاجتماعية المنعكسة على سلوكه وتصرفاته.

تتحدث عن انخراطها في هذا المجال قائلة: بدأت العمل التكافلي من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وكانت بسيطة في البداية، من خلال المشاركة في فعاليات ضمن فرق عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، وغالبها ذات توجهات اجتماعية، وبعضها ذات توجهات رسمية، ومع الوقت تطورت الفكرة، واهتمت بتوجيه فكرة العمل التطوعي للسلطنة، وتشاركت مع الزميل الإعلامي سعيد المعمري من أجل تحقيق هذا

لو سئل أي عربي عن أكثر الشعوب تسامحا وتراحما فيما بينهم لقالوا على الفور: «العمانيون».. هذه الشهادة التي تأتي من الغريب قبل القريب تؤكد أن ما يزرع من خير في المجتمع تحصده الأجيال المتوالية ويتوارثه الأحفاد عن الآباء والأجداد، ولكن أعمال الخير التي كانت تجري بسهولة وتبدو كعادات مأثوفة وسهلة أيام الحارات، أصبحت مع الاتساع والانتشار وظروف العمل والسكن أكثر صعوبة الآن، ولذلك برز دور الفرق التطوعية والنشاطات الاجتماعية أكثر فأكثر، وازداد العمل التطوعي تنوعا في توجهاته وتخصصا على المستوى الجغرافي والفئات المستهدفة.

■ **التكوين- خاص**



أيمن الخروصي



زينب المشفيرية



ريالا عمانيا، أو كفالة موسمية تكون مع الأعياد وفي رمضان ومع بداية المدارس، ثم كفالة الأيتام وتشمل صرف ٢٥ ريالاً عماني لكل يتيم، والعناية بفئة كبار السن حيث يصرف لهم من الفريق بعض الأدوات الصحية بشكل شهري، كما أصبح عملنا حالياً يتضمن ترميم المنازل، إلى جانب مشروع آخر يتبناه الفريق وفق أسس وضوابط محددة، كما أن للفريق خطة سنوية تتضمن إقامة العرس الجماعي في شهر ٧ من كل عام، وتنفيذ برامج الإفطار في رمضان مثل مشروع إفطار عابر سبيل، وتجميع وإعادة توزيع زكاة الفطر، ومشروع أطفالنا أمانة، إلى جانب مشروع الإرشاد الزواجي، ومشروع الحقيبة المدرسية، ولم يقتصر عمل الفريق على المساعدات المالية بل انتهج منهجاً آخر وهو المساعدة الفكرية والتخطيط السليم لحياة سعيدة من خلال مشروع إعادة أمل، ومشروع القرص الحسن، ويأتي الاحتفاء بالمناسبات كأحد أهم الأعمال التطوعية من خلال توجيهها الوجهة الصحيحة ومن أبرز المناسبات الاحتفاء بيوم التطوع الذي ضم فرق خيرية وفرق تطوعية وجمعيات المرأة العمانية على مستوى المحافظة .

ويوضح أن أهم العقبات التي تواجه الفريق، هو كثرة الطلبات المقدمة للمساعدة والضعف

ورحله لدار المسنين في الرستاق، والعمل مع فريق جمعية الرحمة، كما تعلمت الكثير من خلال المشاركة في الحملة الوطنية للحصبة. وحول التحديات قالت: إن التحديات والصعوبات لم تكن كبيرة، وتركزت في التفاصيل مثل النقل، وتشجيع البعض ومعارضة البعض الآخر.

حصاد الخيري

أما إسماعيل البلوشي من فريق حصاد لوى الخيري فيقول إن لدينا رؤية واضحة وهي تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ونعمل تحت مظلة رسمية لها مجلس إدارة يتبعه عدد من اللجان من أبرزها اللجنة الاجتماعية واللجنة المالية ولجنة التوجيه الأسري، وقد كانت أول أهدافه تكوين قاعدة بيانات واضحة عن التكوين الديموغرافي للمجتمع؛ حيث تم حصر الأسر المحتاجة وتصنيفها وفق معايير واضحة إلى عدة أصناف حسب شدة الاحتياج، وقد شمل الحصر عدة فئات مختلفة وهي (الأيتام، الأرمال، المطلقات، أسر السجناء، أسر الضمان، المعاقين، كبار السن) وبناء على قاعدة البيانات هذه انطلق الفريق في تنفيذ الأعمال التطوعية في الولاية .

ويتذكر بدايات العمل قائلاً: كان أول الأعمال كفالة الأسر المعسرة سواء كفالة شهرية تشمل صرف كوبون غذائي شهري بقيمة ٥٠



■ هيثم الجهوري: الأعمال التطوعية تربة خصبة لتنمية قدرات الشباب، والعشوائية والاجتهادات الفردية غير مجدية

وتشير إلى وجود مجموعة من التحديات يمكن تلخيصها في نقاط تشمل: نقص ثقافة المجتمع بدور العمل التطوعي في تقويم المجتمعات، والوقت وعملية التفريغ للمتطوع، وعدم وجود القيادات في الفرق التطوعية والافتقار للاستمرارية، إلى جانب الافتقار للنظام والعمل المؤسسي، وعدم وجود آلية ونظام واضح لإدارة العمل التطوعي، والافتقار أيضاً للدعم المادي.

تعاون المجتمع

ومن زاوية أخرى تروي زينب المشفيرية تجربتها مع العمل التطوعي قائلة: العمل التطوعي قربني أكثر إلى الله، ثم إلى المجتمع الخارجي، وصنع مني إنسانة لها شخصيتها وذاتها، ومن خلال العمل التطوعي حققت العديد من الإنجازات وهي قربي من المجتمع، وكذلك ظهوري للإعلام بما أقدمه من أعمال تطوعية تخدم المجتمع، وقد قمت أيضاً من خلال عملي بتقديم حفل للأيتام في شهر أغسطس مع رئيس فريق ملاذ الطير للمواهب الأستاذ عمر البلوشي، وأيضاً تقديم حفل اليوم الأخير لملتقى «زمان أول» الثالث في السنة نفسها. كما نقوم أيضاً بتوزيع المؤن التي تأتي من فريق الرحمة عن طريق فريق سواعد التطوعي، الذي ساعدني منذ البداية في الدخول في العمل التطوعي، وشاركت مع العديد من الفرق التطوعية كفريق إحسان التطوعي،



■ يونس السناي: اشتراطات تسجيل الفرق التطوعية والتمويل تعرقل مسيرة العطاء

وجود الإستراتيجيات المنهجية الواضحة، وفي المرحلة الثانية بعد مرور عدة سنوات تبدأ بعض الفرق بالاختفاء عن ساحة العمل التطوعي نتيجة لعدم القدرة على الاحتفاظ بالاستمرارية، والبعض أيضاً يبدأ في الاقتناع بأن الدمج هو أحد الحلول للبقاء والاستمرار، إضافة إلى ذلك ظهر في هذه المرحلة دور اللجنة الاجتماعية بنادي السويق التي قامت بإدارة العمل التطوعي في الولاية بشكل جديد أكثر تنظيماً وتنسيقاً، لكن سرعان ما ظهرت بعض التخبطات والأخطاء.

وتكمل قائلة إن المرحلة الثالثة هي مرحلة إنشاء «فريق السويق التطوعي الخيري» تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية وتم خلال هذه المرحلة تحويل الفرق التطوعية إلى مبادرات، وهذه تعتبر نقطة التحول الكبيرة التي أثرت بشكل كبير على دور هذه الفرق المجتمع، وبعد الكثير من الوقت لتأسيس هذا الفريق وتشكيل النظام الأساسي وبعض المتطلبات الإدارية، مما أدى إلى دخول هذه الفرق في فترة من الكمون في هذه المرحلة، حتى تعود للعمل بقوة، وقد حققنا عدداً من الإنجازات، أهمها تشكيل اللجنة الشبابية الاجتماعية، والتعاون الدائم والمستمر مع دائرة التنمية الاجتماعية بالولاية، وتشكيل فريق السويق التطوعي الخيري تحت مظلة التنمية الاجتماعية بالولاية.



■ إسماعيل البلوشي: كثرة الطلبات المقدمة للمساعدة تحتاج لطاقم تطوعي لدراساتها

الإعلامي سعيد المعمري والإعلامية زهوة المقبالي والزميل خالد الشبلي، وأنا، ونأمل أن يكون العام الجديد هو باب نحو مرحلة جديدة من عمرنا الإعلامي والتطوعي بصورة مختلفة .

شواهد إنسانية

ومن ولاية السويق وفي مجال آخر تتفق فاطمة الكيومية جهداً ووقتاً كمتطوعة وتقول: إن العمل التطوعي فطرة جُبل الإنسان عليها وهي صفة منذ خلق الإنسان على وجه البسيطة، والشواهد الدينية والتاريخية كثيرة في هذا المجال، فالعمل يصنع من المجتمع مجتمعاً متلاحماً مترابطاً تسوده المحبة والألفة، ونحن نشيد بالعمل التطوعي المبني على أسس ونظم وخطط مدروسة ونعيب العمل التطوعي العشوائي؛ كون الأول هو الأكثر ظهوراً ويتلمسه القاضي والداني، فالعمل التطوعي يشعر الإنسان بتوع من الراحة والسعادة النفسية خاصة عندما يشعر بالإنجاز، وانعكاس الخير ثماراً في المجتمع، فيفيض شعور السرور الداخلي أن الله سخره لمساعدة إنسان في أي مجال كان .

وتشرح أن العمل التطوعي الذي تخترط فيه مر بثلاث مراحل؛ بدأت بقيام مجموعة مصغرة غلب عليها الحماس بإنشاء فرق تطوعي لخدمة منطقة معينة أو لأهداف معينة، لكن هذه المجموعات أو الفرق تواجه مجموعة من التحديات أو المشاكل والأخطاء نتيجة لعدم



أحمد القاسمي



ناصر المقبالي

فكل المجالات يمكن أن يتطوع فيها الإنسان ويقدم خدمات، وحول التحديات ترتبط في ثقافة المجتمع ومفاهيم العمل وطريقته بحيث لا يفهم أن هناك سببا ما يجعل الشخص يهتم للمشاركة في المجالات التطوعية.

عمل متواصل

ومن جانبه يقول ناصر المقبالي من فريق البريمي التطوعي: إن إجماليات الفعاليات والمبادرات والمشاريع في ٢٠١٧م وصل إلى ما يقارب ١٥٢ وبتكلفة إجمالية تزيد على ١٠٠ ألف ريال عماني والتي تنوعت بين المسابقات والأعراس الجماعية وكفالة يتيم وغيرها إلى جانب الفعاليات المتنوعة والمشاريع الخدمية، والهدف من الفريق هو تعميق لروح المواطنة وترسيخ قيمها ونشر ثقافة التطوع لأن المتطوع يسهم في بناء الوطن، وحول التحديات يقول استطلعنا بالتعاون تجاوز مرحلة التحديات وكل شخص فخور بما قدمه ويقدمه.

فاطمة الكيومية: العمل التطوعي المبني على أسس ونظم وخطط مدروسة هو الأكثر تحقيقا للمنفعة

قوة للانطلاق بأعمال الفريق، مشيرا إلى مواجهة صعوبات لرفض بعض الفرق للاندماج تحت اسم واحد، لكنه متفائل بالتغلب على الصعوبات بالتكاتف. واختتم بالتوجه بالشكر لكل المؤسسين والداعمين والمتبرعين على ما يومنون به من خير وخدمة المجتمع.

مبادرون

وتحدث يونس بن يعقوب السناني عضو فريق مبادرون التطوعي التابع لنادي صحم الرياضي قائلاً: في هذا العام استهدفتنا جميع شرائح المجتمع؛ فقد عمل الفريق من خلال ثلاث مجموعات (مجموعة أصدقاء المجتمع) وتنشط هذه المجموعة في المجالات الخيرية وعمارة بيوت الله من حيث النظافة وتزويدها بالمياه، و(مجموعة أصدقاء البيئة) التي نفذت قافلة صحم الأولى بعنوان «لنجعل شواطئنا تبتسم» لتنظيف شواطئ الولاية بمشاركة أكثر من ١٢٠ مشاركا ومشاركة، وقافلة صحم الثانية بالتزامن مع يوم الشجرة بعنوان «غرس ١٠٠ شتلة ليمون في ربوع ولايتنا»، كما كان لهذه المجموعة دور في شهر البلديات بالتعاون مع بلدية صحم، أما (المجموعة الثقافية) وهي المجموعة الثالثة فقد أقامت هذه المجموعة محاضرات دينية وتوعوية وثقافية، فمثلا أقامت جلسة إفتاء للشيخ إبراهيم الصوافي، ومحاضرة توعوية عن الإبتزاز الإلكتروني للمحاضر فراس النقي، ومحاضرة بعنوان «شذرات من السيرة» للشيخ أفلح الخليلي وغيرها، كما أقامت هذه المجموعة «سؤال تراثي يومي» في شهر رمضان المبارك يطرح عبر وسائل

والصحية وتوفير ما يحتاجه المسن في حياته اليومية، وكذلك نظم الفريق مجموعة من الزيارات لدار الرعاية الاجتماعية بالرسناق لأعضاء الفريق ومجموعات من المسنين بهدف التواصل مع ساكني الدار من المسنين وتوزيع عليهم الهدايا وتوفير بعض ما يحتاجونه ولتعزيز الروابط الاجتماعية، مشيرا إلى أنه وكحال كل عمل لا بد من وجود تحديات وعقبات، ومن أمثلة هذه التحديات عدم وجود الجوانب التشريعية التي تنظم العمل التطوعي وتنظيم جمع المال، وكذلك عدم وجود اهتمام حقيقي بفرق التطوع والمتطوعين من الجانب الحكومي، وأحيانا يتسبب ذلك في تبديد طاقات الشباب المتطوعين في إجراءات وروتين ونقاشات تقلل من وقت ينبغي إتاحتها للعمل المجتمعي، ويشير إلى تحد آخر وهو عدم تقبل المسنين لبعض البرامج التي يقيمها الفريق، ناهيك عن العزوف من بعض الأفراد عن العمل التطوعي بسبب عدم وجود نظرة شمولية للعمل التطوعي وكيفية تطبيقه في الميدان ويرى أن هنا ينبغي على الإعلام بأن يقوم بدوره

القيم النبيلة

أما أيمن الخروصي فيقول: يُعد العمل التطوعي إحدى أهم القيم النبيلة التي يقوم بها العديد من الأفراد لخدمة المجتمع سواء كان بتقديم معونة عينية أو مالية أو قيمة معنوية أو جهد لمساعدة الآخرين، وتُشير هذه الأعمال التي مدى الانتماء الفردي لوطنه ومن الأعمال التي تقوم بها: تقديم الطرود الغذائية، وتسديد فواتير الكهرباء والمياه للأسر المعسرة، وكفالة الأيتام، وتوفير بعض الأجهزة الكهربائية للأسر، وتوفير الوجبة الصباحية للطلاب، وإنجاز معاملات الأسر، والمساعدة في بناء المنازل والمساجد ومدارس القرآن، والبنائيات الوقفية، وفي تنظيف الشواطئ والمقابر والأفلاج وصبغ المطبات، بالإضافة إلى تنظيم حملات التبرع بالدم والمحاضرات التوعوية وغيرها الكثير في الجانب التوعوي والثقافي والإجتماعي والصحي.

ويضيف: بحمد الله تم اندماج أغلب الفرق التطوعية الموجودة إلى فريق واحد يحمل اسم الولاية وهو فريق السوق التطوعي ليكون العمل أكثر تنظيم بعيدا عن العشوائية والتكرار في المبادرات وسيحمل الصفة القانونية تحت مظلة لجنة التنمية الاجتماعية وهذا سيعطي



سالم لافي السعدي

رعاية المسنين والأيتام والتوعية والنظافة أبرز مجالات العمل

الإجراءات والتفهم وتوفير الوقت أكبر التحديات

بولاية السوق، أحد الفرق التطوعية التي تعمل في حدود ولاية السوق والتي تهتم بكبار السن بالتحديد حيث يقدم الفريق مجموعة من البرامج لأعضائه لتنمية مهاراتهم في التعامل مع احتياجات المسنين ومتطلباتهم وتقديم مبادرات تعني بالمسنين، على سبيل المثال لا الحصر برامج ترفيهية كالأسياس الشعرية والمسابقات الرياضية، وكذلك يقدم الفريق برامج توعوية صحية بالتعاون مع مجموعة دعم صحة المسنين بجمع الصحي والمراكز بولاية السوق، بهدف نشر الجانب الصحي للمحافظة على صحة المسن.

وشرح طريقة عمل الفريق قائلاً: يتواصل الفريق كهيئة وصل مع مجموعة مع الشركات الخاصة ورجال الأعمال، بهدف توفير أجهزة بديلة تعويضية يحتاجها المسن كالكراسي المتحركة والسماعات والنظارات. وسعى الفريق إلى تأسيس قاعدة بيانات للمسنين في ولاية السوق لمتابعة حالتهم الاجتماعية

قدرات الشباب، ولعل من أهم إيجابياتها، على سبيل المثال لا الحصر، الإحساس بالمسؤولية، وتقدير الذات، والعمل بروح الفريق الواحد وتعزيز العلاقات الاجتماعية. ومع كل ما يرافق العمل التطوعي من إيجابيات إلا أنها لا تخلو من التحديات، وأهم تحد هو كسب ثقة المجتمع المحيط بالفريق، لأنه في جميع أعمال التطوع هناك احتكاك مباشر مع المجتمع وتعامل مع فئات عمرية مختلفة وأفكار وتوجهات متنوعة، لذا يجب أن تكون مشاريع الفريق مدروسة بحكمة من جميع الاتجاهات، ورسم خطط بديلة لمقابلة كل الظروف التي ربما تعترض المشروع، وكذلك رؤية الفريق يجب أن تكون واضحة وأهدافه واقعية ومنطقية، ولا بد أيضا من التدرج في تثبيت دعائم الفريق ومدى الرضا من الجميع قبل إشهار الفريق رسميا حتى لا يمر بالإجراءات ثم يفشل في العمل.

وحول أهم المشاريع التي شارك بها الفريق يقول: شاركنا في تشجير مدخل البلد، وتنظيف الأفلاج بالتنسيق مع دائرة البلديات بالولاية، وتفعيل المناسبات الوطنية والدينية بإقامة الأمسيات المتنوعة، وإصلاح الطريق المؤدي إلى المقبرة مع عمل إنارة للطريق، والتعاون مع لجنة الزكاة بالولاية في تقديم الزكاة لمستحقيها وإعانة الأسر المعسرة في شهر رمضان والأعياد، والإشراف على زكاة الفطر مع اللجنة المعنية بالبلد في جمع الزكاة وحصر مستحقيها وآلية توزيعها والآن بصدد استغلال بعض المساحات من أجل تهيئتها كمواقف إضافية تخدم البلد.

السوق الخيري

ويرى أحمد القاسمي عضو مجلس إدارة فريق السوق الخيري أن هناك أهمية بالغة للعمل التطوعي في المجتمع أولا في تحقيق المكاسب الدينية، ألا وهي الثواب من الله تعالى، كما له دور مهم في استمرار حياة الشعوب وترك آثار إيجابية على حياة الأفراد والمجتمعات، وزيادة وتقوية الانتماء الوطني، وتخفيف الأعباء عن المؤسسات الحكومية والعمل بمبدأ الشراكة المجتمعية.

وتأتي برامج الفرق التطوعية وما تقدمه من مبادرات مختلفة تنصب لتحقيق تلك الأهداف وتتسجم مع غايات العمل التطوعي؛ ففريق «الكبار بركة الدار» التطوعي سابقا والمدمج حاليا في فريق السوق الخيري التطوعي، كمبادرة والمعتمد في لجنة التنمية الاجتماعية



في ميلادها.. أغنية

كل الكلمات تهرب من شفتي مسرعة إلى الورقة التي أمامي، تبحث عن متسع لها لتكون واضحة وحاضرة ومرتبّة، فالكلمات اليوم ليست كالكلمات التي كتبتها من قبل، هي مميزة كتميز من أكتب لأجلها، من أجل روحها العطرة، وابتسامتها التي تثير دهشتي، وعينيها الجميلتين التي لا أجد ما أشبهما به، هي روعة أيامي ومجمل أحلامي وأمنيّاتي.. هي روحي وقلبي المتجولان خارج جسدي..

من أجلك، هل يا ترى تناسب مقامك في قلبي وروحي؟ أم أنها قليلة في حقلك..؟ أجدها بالتأكيد قليلة في حقلك، في حق الحب الذي أشعر به تجاهك.. ميلادك يا ابنتي ميلاد السنين، ميلاد الفرح، ميلاد الابتسامة، ميلاد السعادة.. وميلاد كل شيء جميل، كل الهدايا قليلة أمامك فلا أجد ما يناسب أناملك كي تلامسه، وعينيك كي تراه، أتمنى أن أهديك الكون بسماؤه وأرضه وما يحويه لأرى الابتسامات مزروعة حولك لا تقارق كونك الصغير.. صغيرتي أنت، أغنية لا تنتهي كلماتها،

أنت عبارات أمل في حياتي، حضورك مصدر نور لقلبي الصغير.. أنت الكون وكل الكون أنت، في ميلادك أرى الحياة أغنية أفتنأها فيحلو الغناء، سأصنع لك من حبي قلادة تزيّن عنقك الصغير سلسالها نبضي، وحرفها أنت، كي يبقى هكذا دائماً متصلين لا نفترق ولا يعرف لنا الفراق إلينا طريقاً.. لا توفيك القوافي بكلماتها رغم جمالياتها فمحبتك أكبر من أن تكتبها قافية، وأعمق من أن يخطها شاعر، في ميلادك يا صغيرتي تشرق الحياة كما لو أنك وصلت للتوفيقين في قلبي نبضات جديدة تدفعني لتحمل الحياة من جديد بكل ما فيها من متاعب.. في ميلادك الميمون لك مني أغنية لا تنتهي كلماتها.

شيء من الأدب



د. أحمد عبد الملك
أكاديمي وروائي قطري

”
ولكأن الكتاب يعيشون
في عالم افتراضي،
لا يستلزم وجود
المكان والزمان

“

خلال معاصرتي للنشاطات الأدبية وإطلاعي المتكرر للنماذج التي تخرج من المطابع، خصوصاً خلال العشر سنوات الماضية، وجدت العديد من الملامح التي تؤثر سلباً على الأدب الرزين، حيث تظل تلك الإصدارات الأدبية تتكرر وتستسخ بعضهما، دون أدنى اهتمام بالعملية الإبداعية واشتراطاتها، التي هي أساس العمل الأدبي، وبالأخص في القصة القصيرة والرواية.

فالأسلوب التقليدي، السرد الماضي، ما زال هو المسيطر على الكثير من ذلك الإنتاج. وفي ظل هذه الهيمنة نلاحظ بعض الملامح التي تتكرر في العديد من الأعمال القصصية والروائية، ومن ذلك: السرد: الحديث عن الماضي بأسلوب سردي جامد وممل، واجتزاء لقطات منه في تكوين الحدث، وفضل الحدث عن البيئة (المكان) و(الزمان)، ولكأن الكتاب يعيشون في عالم افتراضي، لا يستلزم وجود المكان والزمان، وهذه مخالفة صريحة للخصائص السردية ويجهل بعض الكتاب دور المكان والزمان في نبل السرد، وتأثيرهما على الشخصيات، وعلى تسلسل الأحداث، وأيضاً على «أكسورات» السرد، من حيث ملاءمة الأشياء والمقتنيات التي تتداولها أو تأتي على لسان الشخصيات.

الوصف: يوجد لدى بعض الكتاب نفس قصير في التصوير الإبداعي عبر السرد، وتوجد اختصارات في عملية السرد، نتيجة لصغر تجربة الكاتب وصغر سنه أيضاً. فلا يضعنا الكاتب في المكان أو الحدث بالصورة التي تكمل السرد، نظراً لمحدودية عباراته أو قدراته على الاستطراد، فيبدو النص ولكأنه فيلم سينمائي وضع على سرعة فائقة. ولكأن الكاتب يريد الانتهاء من النص والدفع به إلى المطبعة. الخيال: هو أس مهم من أسس الكتابة القصصية والروائية، بل إنه أهمها على الإطلاق، لأن القصة أو الرواية خلق من العدم، وليس نسخاً من المصدر، وتعتمد على خيال الكاتب ورؤيته للحياة، وإذا لم يتخلص الكاتب من ربة الواقع، فإنه لا يقدم لنا نصاً فنياً، بل ينقل لنا أخباراً حدثت في الماضي أو قد يكون اخترعها، ولكن بصورة فوتوغرافية لا يجاورها الخيال، فتأتي القوالب جامدة، والصور باهتة وحادة، ولا تمنع القارئ من إلقاء الكتاب بعد الصفحة الثانية، حتى لا يضيع وقته في شيء غير ذي قيمة.

الشكل: مع ظهور الأشكال الجديدة في الرواية العالمية في أمريكا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، تقلص الشكل التقليدي للرواية والقصة هناك، بل وقد نقر بأن الزمن قد تجاوز هذا النمط من السرد، لتأتي أشكال جديدة، أبدأ فيها العديد من الكتاب الأوروبيين كروايات الخيال العلمي، وروايات وقصص الرعب، وأدب (اليوتوبيا) - المدينة العادلة الفاضلة النظيفة، و(الديستوبيا) المدينة الظالمة الشرسة الجائرة وغير النظيفة. وكتب كثيرون في هذه الاتجاهات، وبرزت أسماء عربية، مثل: د. يوسف إدريس الذي كتب (نائب عزرائيل) و(أرض النفاق) و(الذين رحلوا)، وكذلك أحمد سعداوي في رواية (فرانكشتاين في بغداد)، والكاتب أحمد خالد توفيق، الذي اتخذ من مكانين متناقضين الأول (يوتوبيا) - مدينة جميلة ونظيفة وراقية وأهلها ميسورون وأثرياء، والآخر (ديستوبيا) - مدينة مختلفة يكثر فيها الإجرام والسرقة والقتل والاعتصاب. وكلا المدينتين في مصر. ولم يفت الكاتب أن يظهر شكل المكانين مشفوعاً بنمط التصرفات والألفاظ المتداولة فيهما، حيث نجد في مدينة (الديستوبيا) ألفاظاً تصل إلى الوقاحة من العامية المصرية التي تشتهر بها الطبقات الشعبية، إضافة إلى تعبيرات لغة الجسد وإيحاءاتها. وفي مدينة (اليوتوبيا) نجد تصرفات الأثرياء وأنماط حياتهم وبذخهم وهواياتهم.

وضمن الأشكال الجديدة، ظهرت الرواية (العرفانية) التي اقتربت من الصوفية، والتحمت مع التاريخ، ومنها أيضاً الرواية (الرقمية)، وهي القدرة على استخدام التكنولوجيا وأدوات التواصل الحديثة في عمق الرواية أو القصة. ولقد عيب على بعض الروايات (الرقمية) العربية أنها كتبت بشكل تقليدي وإن تم استخدام أدوات التواصل الحديثة فيها، أي أنك لو أفرغت من النص ذكر أدوات التواصل مثل (البريد الإلكتروني، الواتس أب، الفيسبوك، السناپ شات) لوجدت نفسك أمام رواية أو قصة تقليدية. إذ إن مفهوم الرواية (الرقمية) يختلف عما يعتقده كثيرون من أنهم إزاء رواية (رقمية) كما حدث في رواية (بنات الرياض) - رغم انتشارها الكبير- لا يمكن الاعتداد بها كرواية (رقمية)، لأنها صيغت عبر لغة تقليدية، ولو أزحت الإيميلات منها، لم يتغير شيء من تقليديتها.

إن جمال السرد، مهما كانت الأشكال التي توضع فيها الأحداث، يعتمد على ثراء اللغة في المقام الأول، وعلى قدرة السادر على الإتيان بتوليفات جديدة لم يسبقه إليها أحد. نحن هنا نتحدث عن خلق فني، لا يمكن أن يعتمد على عبارات مسبقة أو حتى فصول وعظية، كما قرأت في العديد من القصص القصيرة والروايات.

بدرية الهنائية في «سوار»:

امرأة عمانية تعيد صياغة الألمنيوم تحفا

تقلد الكثير من الشباب العماني مهن الأجداد ومارسوا الحرف بإتقان، فحرفة الصياغة توارثتها الأجيال منذ أعوام مديدة، وقد ظهرت لمسات جميلة وفريدة من الإبداع جراء رغبة هذا الجيل في تطوير وتحسين كل ما تعلموه، فقد أبدعت بدرية بنت هاشل الهنائية في صناعة الألمنيوم يدويا، حيث تهدف إلى الابتكار في هذه الحرفة، ودمجها بأفكار الحاضر، حتى تتماشى مع الذوق السائد لدى الجيل الحالي. كان لـ «التكوين» حوار خاص مع المديرية التنفيذية لشركة سوار المتخصصة في صناعة المنتجات من معدن الألمنيوم.. إلى نصه.

■ حوار: أنوار البلوشية



بزخرفة المحافظ والمناويس بقطع من الألمنيوم، وأنتج الخواتم، وفواصل الكتب وغيرها. واجهت الكثير من التحديات في عملي، ولا زلت أواجهها لكني استلعت التغلب عليها، مما زادني شغفا وحبا لهذا المجال، وأيضا دفعتني هذه العراقل إلى تطوير عملي والابتكار فيه.

تدربت تحت إشراف الأستاذة نورة نبيل، وتعلمت كيفية العمل على الألمنيوم لصناعة المنتجات مثل الدروع والاكسسوارات بشكل عام. وبعد الدورة بدأت بالعمل والتوسع في هذا المجال، والآن لدي إنتاج جيد في هذه الصناعة كالميداليات والأحزمة، ومقابض الأكواب، والسلاسل، والشعارات، وأقوم

حدثنا بدرية عن بداياتها في مجال صياغة الألمنيوم قائلة: كنت شغوفة بالأشغال اليدوية منذ سن مبكرة، مما زاد في اهتمامي للبحث عن ورش تعليمية وتدريبية في الحرف والصناعات اليدوية. فور معرفتي بأمر الورشة التي أقيمت في شركة صحار للألمنيوم انخرطت فيها بكل شغف، حيث

■ الحرفة اليدوية

جوهرة ثمينة

لا يستهان بها

■ تعلمت كيفية العمل

على الألمنيوم لصناعة

المنتجات مثل الدروع

والاكسسوارات المختلفة

■ التميز والابتكار

لكل مجتهد أهداف يطمح إلى تحقيقها، وللهنائية غاية تقودها إلى التقدم، حيث ذكرت قائلة: أسعى دائما من خلال عملي إلى ابتكار أفكار جديدة، والتطوير في النقوشات القديمة وربطها بالحاضر، حتى تتماشى مع ذوق الجيل الحالي ورغباته، فقد اختلفت الأغراض والاستخدامات عن الجيل القديم، وتم ابتكار أدوات مستحدثة مطلوبة في الوقت الحالي ولم تكن دارجة في السابق، وهذا ما يحفزني على الاستمرار في ابتكار الجديد دائما.

وأضافت بدرية: بدعم من شركة الدرلة أحصل على معدن الألمنيوم، ثم أقوم بصناعة المنتجات باستخدام الآلات والأدوات كالمشار والبكرات بأنواعها المختلفة، وآلة التلميع.

■ تذليل الصعاب

الحرف اليدوية على اختلاف أنواعها تتطلب مهارة عالية في العمل، ولكل حرفة جهد مختلف عن غيره، حيث ذكرت بدرية قائلة: العمل على معدن الألمنيوم يكمن فيه العديد من الصعوبات، فهو معدن صلب جدا يختلف كثيرا عن معدن الفضة، يصعب علي تقطيعه وتشكيله، وأيضا الفضة يمكن تطبيقها عن طريق اللحام أما الألمنيوم لا يمكن لحامه،



سعداء حيثما كانوا



حمده بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

”السعادة ليست
شيئاً نبحت عنه،
إنما حالة ذهنية
سرّها أن تعيش
اللحظة

“

على مدى عقود - وأنا كغيري - أبحث عن السعادة، وقد تصورتها هدفاً، أو غاية يمكنني باستخدام تقنيات التنمية البشرية التي تعلمتها عبر العقود أن أصل إليها، وعلى مدى سنوات طويلة بحثت عنها في رحلات وأسفار، فما كنت أحط بالرحال حتى أرحل من جديد، بحثت عنها في الممتلكات والمقتنيات التي تعددت وتوعدت سعرا وجودة وكما، بحثت عنها في المسميات الوظيفية التي ما إن حصلت على واحد حتى عدت للبحث عن غيره.

لكن مع التقدم في العمر وتعدد التجارب يكتشف المرء أنه مثل (سانتياجو) بطل قصة الخيميائي قضى طوال عمره يبحث عن الكنز ليكتشف في النهاية أن ما كان يبحث عنه كان موجودا في الواقع في قريته التي تركها. لقد تعلمت هذا الدرس منذ سنوات على يد فقراء الهند في بنجلور، التي قصدتها لتعلم تقنيات اليوجا، وأنا أراهم يمارسون حياتهم برضا عجيب في المركز لخدمة الآلاف من مرتاديه القادمين من كل أنحاء العالم بحثا عن أسطورتهم الشخصية وعن السلام الداخلي بعد أن أرهقهم الجري وراء المادة الذي أصبح سمة هذا العصر، من أثرياء وعلماء ومشاهير تخلوا عن حياة البذخ من أجل لحظات صفاء في بلد العجائب.

لطالما كان حالهم مصدر تساؤل وحيرة بالنسبة لي وأنا أجوب شوارع المدن الكبيرة من ملبورن الاسترالية إلى نيويورك الأمريكية مروراً بلندن وباريس، حيث الجميع يركض وراء أمر في كثير من الأحيان يكون القطار الذي سيأخذهم لوجهتهم، لكن الحقيقة أنهم اعتادوا الوتيرة السريعة للعيش، مما أفقدهم القدرة على تلمس موقع (الكنز) بدواخلهم، حتى أولئك الذين يعيشون بوتيرة بطيئة من المشردين والمدمنين عجزوا عن إدراكها.

فقراء بنجلور أيضا مشردون، يتخذون من المركز مأوى يخدمون فيه مرتاديه من أثرياء العالم ممن أرهقهم ثراؤهم و مناصبهم وجاءوا يبحثون عن السلام عند الفقراء، لعلهم كانوا هم أيضا فقراء يوما وسعداء، و توهّموا بأنهم كانوا سعداء لأنهم كانوا فقراء لكنهم مخطئون أيضا فالفقر لا يعني السعادة كما شرح لي ذلك الرجل المسن الذي كان ينظم خروج النزلاء من قاعة الطعام الضخمة التي كانت تقدم فيها الوجبات المتواضعة جدا، بلغة عربية متقنة أدهشتني، اكتسبها من عمله في إحدى الدول الخليجية، ثم تركها ليأتي ويخدم في المركز مجانا مقابل وجبة متواضعة جدا، قائلا: من الجنون البحث عن السلام في الخارج، فالسلام يوجد هنا - مشيرا إلى موقع القلب - لقد عشت حياتي أعتقد بأن السعادة في الأخذ لكن هنا تعلمت أن السعادة في العطاء أكبر، أشار إلى زوجين إيطاليين تركا مناصب مرموقة جدا وحياة مرفهة من أجل الخدمة في الهند قائلا: كان بإمكانهما أن يستشعرا هذا في وظيفتهما لو أنهما استوعبا قانون العطاء الكوني، السعادة ليست شيئاً نبحت عنه، إنما حالة ذهنية سرّها أن تعيش اللحظة، دستورها المحبة، في الأخذ والعطاء.

● دفعتني العراقيل إلى تطوير عملي والابتكار فيه

● التطوير في النقوشات القديمة وربطها بالحاضر حتى تتماشى مع ذوق الجيل الحالي ورغباته



فقد تتم فيه عملية الربط بين القطع، فهو أصعب بكثير، ويتطلب مهارة وجهدا في إتقان القياسات والقطع. ومن مميزات الألمنيوم فهو أخف وزنا مما يجعل منتجاته مطلوبة في السوق. ولله الحمد يوجد إقبال جيد على منتجاتي، حيث أقوم بالتسويق لها عبر وسائل الإعلام، وعن طريق مشاركاتي في المعارض المختلفة. واستخدام منصات التواصل الاجتماعي المختلفة التي ساعدتني كثيرا في التسويق لأنها الأكثر انتشارا والأسرع في الوقت الحالي.

وفي الختام..

تقول الحرفية بدرية: أوجه كلمتي إلى كل حرفي تعلم حرفة يدوية بالألا يستسلم ويتركها بسهولة فبين يديه جوهرة ثمينة لا يستهان بها، فليستغل هذه الحرفة ويجعلها وظيفة ومصدر رزق له وليست مجرد مسمى وهواية.



الزنجبيل

فوائده كبيرة.. لكن الحذر واجب



قال تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾.
(الإنسان : ١٧).

القران الكريم عرف الزنجبيل منذ القدم بفوائده الطبية، واستخدامه كعلاج لكثير من الأمراض، بالإضافة إلى ذلك، للزنجبيل نكهة مميزة وطعم لاذع وحار. ويُعدّ علاجاً فعالاً لحب الشباب إذا كانت البشرة دهنية، وأيضاً هو مفيد في تنحيف الجسم، ويقوم بالمساعدة على إزالة أضرار صبغة الشعر على المرأة الحامل.

الصفائح الدموية أقل لزوجة، وهذا بدوره يقلل من مشاكل الدورة الدموية، وتستعمله النساء في إضفاء نكهة زكية على الطعام.

فوائد شاي الزنجبيل

يساعد الزنجبيل في الحفاظ على القوام الرشيق، كما ويمتلك القدرة على ممارسة الأعمال المنزلية والأعمال اليومية بدون أي مشكلات صحية قد تعترض طريقك، فحاول أن تكثر منه، وأن تجعله كورد يومي لك، ولا تفوت فرصة تناول كأس من شاي الزنجبيل خلال اليوم . يساعده الشاي بالزنجبيل على حفظ الطاقة،

الشهية، وإفراز الأحماض التي تحتاجها المعدة، ويسهم -بشكل غير مباشر- في تحسين عملية امتصاص المعدة للمواد الغذائية، مما يساعد على التخلص من أمراض المعدة والتجشؤ. كما ويعدّ علاجاً فعالاً في التخلص من أمراض الحموضة وغيرها التي تؤثر في الجسم بصفة عامة، وتمنحك القوة لممارسة العمل اليومي بسهولة ويسر.

يعمل شاي الزنجبيل على توسيع الرئتين، والتخفيف من البلغم، وبالتالي التخلص من مشكلة صعوبة التنفس عند المرور بأي أزمة خائفة، فهنا يبدأ الدور الذي يقوم به الشاي بالزنجبيل، وهو الحفاظ على المظهر العام، ويقلل من الحدة والتوتر، ويسمح للأكسجين بالتدفق عبر الرئتين والقلب مروراً بالدماغ، هذا ما يخفف من الألم، أو الضيق على حد سواء.

فضاي الزنجبيل له فوائد جمة وكثيرة، وقد ذكرنا أهم الفوائد ولم نذكرها كلها، وتذكر أن الله لم يخلق لنا شيئاً إلا وفيه فائدة كبيرة وأثار إيجابية على صحة الإنسان، ويساعد في الحفاظ على الشباب الدائم، الذي لا ينفك أن يظهر مع التقدم في العمر، وغيره.

وأكد الباحثون فوائد الزنجبيل بأنه يساعد في تخفيف الآلام المصاحبة للتهاب المفاصل العظمي، وتليّف العضلات، وأظهرت تجربة أخرى أنّ الزنجبيل قام بتقليل آلام الركبة والورك، بشكل أفضل من العلاج التقليدي؛ ولكنه لم يكن بفعالية مسكن الألم. وكشفت الأبحاث بأنّ الصبغة العلاجية الهندية التي تحتوي على نباتات أشواجاندها، وفرانكينسينس، والزنجبيل، والكرم، قامت بتخفيف انتفاخ المفاصل عند الأشخاص المصابين بالتهاب المفصل الروماتيزمي.

ويعدّ الزنجبيل علاجاً فعالاً لانتفاخ المعدة واضراباتها، وسوء الهضم والإسهال الناتج عن العدوى البكتيرية، بالإضافة إلى أنه طارد للبلغم. وإذا استخدم على الرّيق مع عسل، وزيت حبة البركة يصبح علاجاً فعالاً ومهدئاً للحكة، ومقوّم للجسم والبدن، ويقوم بزيادة قدرة التّركيز، ويصبح مضاداً للإرهاق، كما أنه مقوّم للجهاز المناعي للجسم.

كيف يفيد الزنجبيل شعر الرأس؟
يُعدّ الزنجبيل علاجاً فعالاً لمشكلة تساقط الشعر، ويقوم الزنجبيل بتنشيط الدورة الدموية؛ إذ يسرّع من عملية وصول الدم الغني بالأغذية اللازمة لفروة الرأس، ولذلك ينصح بالقيام بتدليك فروة الرأس فقيرة الشعر بشرائح الزنجبيل، وستلاحظ النتيجة فور الاستخدام. ومن فوائد الزنجبيل أنه يعمل على إضفاء الجمال والقوة للشعر.

طريقة الاستعمال

ضع ملعقة كبيرة من الزنجبيل المطحون بالإضافة إلى ملعقة كبيرة من زيت السمسم، وامزجهما، وذلك بهما فروة الرأس، واترك هذه الخلطة ليلة كاملة، وعند الاستيقاظ اغسل شعرك. يتم استعمال هذه الوصفة ثلاث مرّات أسبوعياً، وسوف يعود الشعر لنموه الطبيعي وسيكون قوياً وجميلاً .

أصبح عند القارئ والباحثين عن فوائد الزنجبيل دراية واسعة في أهمية هذه النبتة، وفي هذا الموضوع تمّ بإيجاز التحدّث عن فوائد الزنجبيل الكثيرة والمتعدّدة، وتمّ ذكر عدّة طرق يمكن أن تستخدم للمساعدة في الحصول على نتائج ملحوظة في تقوية الشعر والعناية بالبشرة، وأيضاً كيف يمكن للحامل أن تستفيد من الزنجبيل، وكيف تستطيع النساء التقنن في استخدام مذاق ونكهة الزنجبيل المميزة في أطباقهن. ومن أشهى وأفيد الأطباق، حلو الشوفان مع الكرميل والزنجبيل.

ويتوفر في الأسواق الزنجبيل المجفّف غير المقشور، والزنجبيل المقشور، وكذلك يوجد على هيئة مسحوق، وقطع مسطحة، بالإضافة إلى الزنجبيل الطازج الطري والموجود في بعض البقالات، كما يوجد زيت الزنجبيل وكبسولات وأقراص صيدلانية من الزنجبيل في محلات الأغذية التكميلية وفي الصيدليات. ويحذر البعض من أن للزنجبيل أضراراً جانبية؛ فقد يسبّب خفقان القلب، وهبوط الجهاز العصبي المركزي، وذلك في حالة تعاطي جرعات كبيرة منه.

كما أنه يتعارض مع الأعشاب المضادة لتخثر الدم والمضادة لتكثّر صفائح الدم، ومن أهم تلك الأعشاب البابونج، والفلفل الأحمر، والخس، والقرنفل، والحلبة، وحشيشة الحمة، والثوم، والجنكة، وأبو فروة، وعرق السوس، والبقدونس، والبصل، وعليه يجب عدم استخدام الزنجبيل مع أيّ من هذه الأعشاب حيث يمكن حدوث التّزيف.

كما أن الأشخاص المصابين بمرض المرارة يجب ألا يستخدموا الزنجبيل، كما يجب عدم استخدام جرعات كبيرة منه في حالات مرض السكر؛ حيث إنه يخفّض سكر الدم، كما يجب عدم استخدامه مع أمراض القلب؛ حيث يسبّب الخفقان في حالات الجرعة الزائدة منه.

كما يتداخل الزنجبيل مع أمراض الضغط المرتفع والمنخفض والجرعات الزائدة منه تسبّب عدم انضباط الضغط، وكذلك يجب على المصابين بارتفاع أو انخفاض الضغط عدم استخدام جرعات عالية من الزنجبيل.





تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

الماء ... حياة



د. صالح بن سيف الهنائي

الماء ضروري لحياة جميع الكائنات الحية، بل هو أحد أهم أسباب بقائها. قال تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي). والماء يكون ٧٥% من وزن الجسم عند الرضع و٦٥% عند البالغين و٥٥% عند كبار السن، وهو ضروري للتوازن الخلوي لمختلف خلايا الجسم، وعندما نتحدث عن الماء فإننا نعني جميع أنواع المياه، سواء كانت سائلة أو صلبة، من العيون والأنهار أو من الآبار، الغازية أو الماء المقطر. وعلاوة على ذلك نحصل على المياه ليس فقط مباشرة كمشروب ولكن أيضا من الغذاء وإلى حد ما من أكسدة المغذيات الكبيرة (المياه الأيضية)، وتتفاوت نسبة المياه التي تأتي من المشروبات والمواد الغذائية حسب نسبتها في المواد المكونة لها كالفواكه والخضروات.

صحة جلد الإنسان ونضارته ونعومته حيث يحتوي الجلد على ٢٠% ماء تقريبا. وأثبتت الدراسات العلمية أن شرب الكثير من الماء يمكن أن يساعد على فقدان الوزن، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن الماء يمكن أن يزيد الشبع ومعدل التمثيل الغذائي الخاص بالجسم، لكن توقيت شرب الماء مهم جدا، حيث الشرب قبل نصف ساعة من تناول وجبات الطعام هو الأكثر فعالية، يجعل الإنسان يشعر بامتلاء المعدة، وبالتالي تناول سعرات حرارية أقل، وقد أظهرت إحدى الدراسات أن شرب نصف لتر من الماء قبل وجبات الطعام جعل المشاركين في الدراسة يفقدون ٤٤% من أوزانهم على مدى ١٢ أسبوعا، وفي الواقع يفضل شرب الماء باردا، لأجل أن يجعل الجسم يستخدم طاقة إضافية (وبالتالي فقدان سعرات حرارية إضافية) لتسخين ذلك الماء البارد إلى درجة حرارة الجسم.

وهناك أمراض كثيرة بعضها فطرية وبعضها بكتيريا والبعض الآخر فيروسية تنتقل عن طريق الماء الملوث كالأميبيا والديستاريا والكوليرا والتيفويد والالتهاب الكبدي وغيرها، وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن سلامة المياه وجودتها أمران أساسيان للتنمية البشرية والرفاهية، ويعد ضمان الحصول على المياه المأمونة من أكثر الأدوات فعالية في تعزيز الصحة والحد من انتقال الأمراض، حيث تقود المنظمة الجهود العالمية لمنع انتشار الأمراض المنقولة عن طريق المياه، وذلك من خلال تسويق اللوائح والقوانين القائمة على الصحة للحكومات والعمل مع الشركاء لتسويق الممارسات الفعالة لإدارة المخاطر لموردي المياه والمجتمعات المحلية والأسر، لذلك وجب الاهتمام بالنظافة الشخصية والتأكد من صلاحية الماء للشرب لأجل تمتع الفرد والأسرة والمجتمع بمستوى عال من الصحة على حد سواء.

المرجح أن يحدث هذا بشكل خاص عندما تكون الكلى تحت الضغط. وعلى سبيل المثال عندما يحتوي الطعام على كميات زائدة من الملح أو المواد السامة التي تحتاج إلى تنقية الدم منها، فإن شرب ما يكفي من المياه يساعد على حماية هذا الجهاز الحيوي. يؤثر مستوى الماء في جسم الإنسان على أدائه البدني والقدرة الإدراكية والمزاج، حيث لوحظ انخفاض في الأداء البدني ونقص في التركيز عند الرياضيين الذين لديهم جفاف، حتى عند مستويات منخفضة تصل لأقل من ٢%، وهذا يكون أكثر ملحوظا عند الأطفال أثناء ممارسة الرياضة، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة للجفاف بسبب

ويتطلب الحفاظ على توازن مستمر للمياه والمعادن في جسم الإنسان تسيقا بين أجهزة الكشف الحساسة في مواقع مختلفة في الجسم مرتبطة بطرق عصبية مع مراكز تكاملية في الدماغ تعالج هذه المعلومات، وتلعب الكلى دورا رئيسيا في تنظيم توازن السوائل، حيث تكون وظيفة الكلى أكثر كفاءة في حالة شرب الإنسان لكثير من الماء والسوائل حسب الموصى به. أما إذا كانت كمية السوائل غير كافية، فإن الكلى تعمل على أن يكون البول أكثر تركيزا بسبب احتفاظها بالماء لحاجة الجسم إليه وعدم التخلص منه، وهذا بدوره يكلف الكلية كثيرا لفقدائها بعض خلاياها وأنسجتها، ومن

عدم معرفتهم الحاجة إلى تعويض السوائل المفقودة، لذلك يحتاج كل من الأطفال والمدربين إلى إرشادات محددة للمحافظة على السوائل بالجسم أثناء التمارين الرياضية. ويؤثر الماء كذلك في وظائف الجهاز الهضمي، حيث إن شرب كمية كافية منه يقي الإنسان من الإصابة بالإمساك ومن عسر الهضم، ويقيه أيضا من مخاطر الجفاف في حالة الإصابة بالإسهال، ويتقي الكلى من الشوائب والترسبات وحصى الكلى نتيجة تنقيتها للدم، ويؤثر في نبض القلب وضغط الدم في حالة تعرض الجسم لانخفاض في حجم سوائل الجسم بسبب النزيف أو الجفاف، فيما يؤثر الماء على



المنتجات المتوفرة لدى لطافة

زبدة الشيا هي المنتج الأهم والأول الذي أعتمد عليه في منتجاتي، فهي المكون الأساسي، وتأتي بعدة أنواع، وهي: زبدة الشيا النقية، وزبدة الشيا مع حليب الناقة ودهن العود، وزبدة الشيا مع زيت الأرجان، وزبدة الشيا بحليب الناقة. وكذلك لدي الصوابين الطبيعية، فهو صابون طبيعي فاخر خال من الكيماويات، ويتم تصنيعه باستخدام خليط من الزيوت ومكونات طبيعية ونباتية، تحافظ على ترطيب ونضارة البشرة، بالإضافة إلى فعاليتها في تخليص الجسم من البكتيريا. وهو مناسب لذوي البشرة الحساسة أو الذين يعانون من أمراض جلدية كالصدفية والأكزيما، ومتوفر بعدة أنواع، وهي: زيت الشيا، وزيت الأرجان، وصابونة اللافتندر، وصابونة اللوز. وكذلك منتج الكريستال الطبيعي المزيل للرائحة، مصنوع من حجر طبيعي ١٠٠٪، وهو عبارة عن حجر أملس يسهل مسحه على الجلد بعد ترطيبه بالتقليل من الماء.

من جديد، وبالفعل فور تفرغي باشرت في العمل منذ بداية عام ٢٠١٧، وفي شهر نوفمبر أطلقت مجموعتي الجديدة خلال معرض إبداعات عمانية والحمدلله لاقت إقبالا كبيرا، ثم شاركت في معرض سوق الشتاء في شهر ديسمبر، والأن سيتم افتتاح أول محل لنا يحمل اسم «لطافة» في شهر فبراير الحالي، بمجمع جراند مول، ونحاول خلال عام ٢٠١٨ بأن نوفر خطا جديدا خاصا بالكميكاغ العضوي الطبيعي. فالمنتجات الحالية نقوم بتصنيعها من فرنسا وتكون خاصة وحصريه لماركة لطافة وتحمل علامتها، الكثير من المصانع الفرنسية لديهم المكونات الأساسية مثل الشامبو والصابون والكريم ثم يقومون بالخلطات التي نرغب بها نحن مع المواد المضافة من قبلنا، والحمدلله نحن متميزون ومنتجاتنا معتمدة من قبل جهة موثوقة. ومساندة السوق العماني للعلامات العمانية هو تشجيع ودافع لنا للتميز والتطور وتقديم الأفضل ومعا نحافظ على تنمية الاقتصاد الوطني.

المنتجات والماركات وضمها في محلي، وذلك فقط عن طريق الإنترنت، ثم حضرت الكثير من المعارض الدولية وتعرفت على الماركات الجديدة والمختلفة والجهات التي تعتمد المنتجات العضوية والطبيعية.

منتجات عضوية طبيعية

تحدثت الدكتورة عن مسيرتها في مشوار «لطافة» منذ عام ٢٠١١م وحتى الآن، حيث ذكرت قائلة: بعد تخرجي من جامعة السلطان قابوس عملت كموظفة في إحدى القطاعات الحكومية، وفي أثناء عملي انطلقت للعمل في مشروعني الخاص، فأنشأت علامة «لطافة» لأول مرة في عام ٢٠٠٩م، وياشرت العمل من محلي الخاص بمركز البهجة، تخصصت في بيع المنتجات العضوية الطبيعية الموثوقة من قبل جهات متخصصة في صنع هذه المنتجات من عدة دول مثل فرنسا ونيوزيلندا وألمانيا وماليزيا وأستراليا، وقد تنوعت المنتجات التي كنت أجلبها من دول مختلفة بسبب بحثي للمنتجات العضوية، وكل جهة كانت تمتلك شيئا معينا، فمثلا أستراليا كانت متخصصة في الكميكاغ العضوي، ونيوزيلندا كانت لديها منتجات العناية بالبشرة، وماليزيا كانت أتزود منها منتجات العناية ببشرة الأطفال، وألمانيا جلبت منها ماركات متنوعة بين العناية بالبشرة والأطفال والكميكاغ أيضا، ومن فرنسا الصوابين الفرنسية الفاخرة والزيوت المختلفة، فجمعتها جميعها وأصبح لدي محل كبيره من المحلات والماركات العالمية الموجودة في السوق باسم «لطافة» ولكن المنتجات لم تكن تحمل اسم لطافة وإنما انحصرت حسب البلد المنتج لها، وكان المحل مجرد منصة عرض لهذه المنتجات.

«لطافة» من جديد

وتابعت حديثها قائلة: في عام ٢٠١١م لظروف واجهتها في تلك الفترة لم أستطع الاستمرار في إدارة المحل وأقفلته، ولكني كنت محتفظة بالعلامة، وفي انتظار الفرصة المناسبة للبدء

صاحبة علامة «لطافة»

روحية الخايفية: «زبدة الشيا» لها فوائد لا يمكن حصرها

استهلت الدكتورة حديثها قائلة: منذ سنوات بسيطة حيث يمكننا الرجوع إلى عام ٢٠٠٩م، لم تكن هناك دراية ووعي كبيرين لمفهوم المنتجات الطبيعية العضوية وفوائدها، وبالحديث عن نفسي بشكل خاص فقد كنت أستخدم المنتجات التجارية المتوفرة في السوق، ولكن بسبب موقف شهدته حيث تعرض أحد أفراد العائلة إلى حالة من الصدفة الحادة بسبب أحد الصوابين التي استخدمها، واستمر معه المرض لفترة طويلة، ومنها بدأت في البحث عن المكونات التي سببت له هذه الحالة والمنتجات التي تسبب الأمراض الجلدية، فظهرت لي آلاف الأمراض، والمواد المسببة لها، منها ما تم دراسة تأثيراتها، والكثير منها لم تتم دراسته. بعد معرفتي لمضار السموم التي تحويها هذه المنتجات بدأت في البحث عن ما هو بديل، ولم أجد في السوق العماني ما يعوض عن هذه المنتجات كالصوابين وكريمات العناية بالبشرة والنظافة وغيرها من المواد التجميلية في تلك الأيام، مع وجود المواد الطبيعية ولكن بها نسبة من المواد الحافظة والكحول والزيوت المكررة وغيرها، منها بدأت خطوة البحث عن المنتجات عبر شبكة الإنترنت في مختلف أنحاء دول العالم، واستطعت جلب كل



للجمال أوجه كثيرة، وطرق متعددة، وكل فتاة تسعى إلى الحصول على بشرة نقية وخالية من الشوائب، تقدم الدكتورة روحية الخايفية خلال لقاءها مع «التكوين» أهم النصائح حتى تحافظ كل امرأة على جمال بشرتها، وتحدثت عن أهم مادة تدخل في صناعة منتجاتها تحت علامة «لطافة» وهي مادة «زبدة الشيا» الطبيعية العضوية التي تحمل الكثير من الفوائد، وأهم الفوائد التي تكمن في المنتجات العضوية الطبيعية المتخصصة في العناية بالبشرة. وسيتم افتتاح أول محل خاص بمنتجات «لطافة» في شهر فبراير الحالي، بمجمع جراند مول في مسقط.

● حوار: أنوار البلوشية



ويجب استخدامها بالطريقة الصحيحة، أي بعد الاستحمام مباشرة وترطيب الحجر قليلا ثم مسحه على البشرة، والاستمرار عليه، ويجب المحافظة على النظافة الشخصية بشكل دائم.

● يجب أن يعي كل شخص أن البشرة مليئة بالمسامات التي تمتص وتدخل المواد التي نضعها على البشرة، فبنسبة ٦٠ في المائة من هذه المواد تدخل في الدورة الدموية، ولا نعلم أين تنتهي! لذا يجب معرفة المكونات التي صنعت منها هذه المنتجات.

● منتجات العناية بالبشرة المصنوعة في المنزل ليست بالضرورة تكون عضوية، لكنها تأتي في المرتبة الثانية بعد المنتجات العضوية المعتمدة، ثم بعدها تأتي المنتجات التجارية المنتشرة في الأسواق.

● يجب على كل فتاة الاعتناء ببشرتها، فالبشرة النظرة تنسم بالنظافة والنقاء، وهي التي تغنيها عن استخدام المكياج، عوضا عن وجود العيوب التي تملأ البشرة وتضطر هي لإخفائها بمستحضرات التجميل والمكياج.

● يجب أن تتقي المنتجات التي تستخدمها للبشرة بعناية ودقة، فليس كل ما هو موجود في السوق يعد منتجا طبيعيا، ويجب اختيار المنتجات التي ثبتت فعاليتها في المحافظة على البشرة.

● يجب انتقاء المكياج الخالي من المواد والمشتقات الضارة، فالبشرة تتأثر بشكل كبير، ويجب البحث عن منتجات معتمدة من خلال الولوج في المواقع الإلكترونية وقراءة المكونات ومعرفة خصائصها.

● يجب عدم إهمال البشرة والمحافظة على العناية اليومية منذ الصباح وحتى الليل بوضع المرطبات وواقي الشمس، وهذا الروتين يجب اتباعه منذ فترة المراهقة المبكرة وليس عند سن متقدم.

● من الضروري جدا المحافظة على التغذية الجيدة، بشرب الماء السوائل بكثرة، وأكل الخضراوات وتزويد الجسم بالفيتامينات والمواد اللازمة لها.



نصائح ومعلومات تقدمها الدكتور (روحية لكل امرأة):

● زبدة الشيا هي عبارة عن مادة دهنية طبيعية لونها لؤلؤي تستخرج من نواة شجرة الشيا الإفريقية. ومن فوائد زبدة الشيا فهي تستخدم كواق فعال لمكافحة أشعة الشمس، كما أنها توفر الرطوبة التي تحتاجها البشرة خلال فصل الشتاء والصيف، وتكافح الشيخوخة وعلامات تقدم السن، وتساعد زبدة الشيا على علاج الأكزيما والتخفيف من الأعراض المصاحبة لها كالتهييج أو الالتهابات، وتزيل الهالات السوداء والأكياس تحت العينين، وترطب الشفاه وتحميها من التشقق، وتهدئ تهيج البشرة التي قد تحدث بعد الحلاقة، وتساعد على إعادة مرونة البشرة والحفاظ عليها، توحد لون البشرة وتزيل البقع الداكنة والكلف والتمش منها، بالإضافة إلى فعاليتها في التخلص من آثار حب الشباب. طريقة استخدامها تحط بشكل مباشر، أو يمكن خلطه مع الكريمات المعتادة خلال اليوم سواء كريم النهار أو الليل أو خلطه مع الزيت.

● الكريستال حجر طبيعي لا يوجد به أي إضافات، كان من الضروري أن نضيفه ضمن منتجات «لطافة» لأنه غير متوفر في السوق العماني، وبشكل خاص فهو ضروري للحجاج. وأنصح الناس باستخدامه لأنه لا يسبب أي مضار مثل مزيل العرق التجاري، فقد أجريت الدراسات عليه وتم اكتشاف احتوائه على مادة «البيراميد» التي وجدت كذلك في أنسجة سرطان الثدي. وأيضا مكون الألمنيوم الموجود في المنتجات التجارية تركيبته تسمح بامتصاصه عن طريق البشرة، ولكن تركيبة الحجر به نوع من الألمنيوم ذو حجم أكبر ولا يمكن أن تمتصه البشرة، فهي مادة مهمة تمنع نمو الجراثيم ولكن لا تسبب أضرارا على البشرة. ومزيلات العرق التجارية تمنع التعرق ولكن الطبيعية تمنع الرائحة فقط.





أناقة محتشمة

ضمن فعاليات أسبوع الموضة في دبي أقيم عرضُ لأزياء الملابس المحتشمة للفتيات المحجبات، أناقة مثالية متوشحة بأغطية الرأس الفريدة ذات الألوان المتناسقة مع القطعة المنتقاة، نظرا لتفضيل الفتيات الخليجيات لهذا النمط من الأزياء وبحثن الدائم لكل ما هو جميل وأنيق بحلة محتشمة، انتقت التكوين هذه الأفكار الرائعة.

المصدر: الأناضول





■ أما في المدخل الداخلي فيفضل الاستعانة بمجموعة تحوي ثلاث مزهريات ضخمة غريبة الشكل، ومتفاوتة الأحجام، يتجاوز ارتفاع الأكبر منها المائة متر، في إحدى زوايا المدخل الداخلي.



"المزهريات" انعكاس مفعم بالحياة

إضافة المزهريات إلى ديكور منزلك يغمرك بإحساس الطبيعة المفعم بالحياة، وهي إحدى المكملات الجمالية التي تبرز أناقة قطع الأثاث الأخرى، لذا يجب أن تكون ذات أشكال وألوان متناسقة مع القطع الأخرى في المكان، وأيضا يجب مراعاة طريقة وضع هذه القطع الجميلة. هنا بعض النصائح في كيفية توزيع المزهريات في مختلف أرجاء المنزل.

■ إعداد: أنوار البلوشية



■ يمكن تعليق أوعية الزهر الملون على جدار الشرفة الخارجية، خصوصا إذا كانت الأخيرة صغيرة المساحة ولا تستوعب المزهريات في زواياها.



■ يمكن أن تتوسط طاولة الاكل مزهرية تحوي مجموعة من الازهار إذا وجدت في المطبخ، أو توضع هذه المزهرية بالقرب من حوض الجلي على أن يتماشى لونها والاكسسوارات الحاضرة في هذه المساحة، كما يحلو توزيع اوعية النباتات الصغيرة المستعملة في الطهي، كالنوعان والريحان والحبق بجانب النافذة.



■ أما في غرفة النوم فمن الأفضل تجنب تزيين الغرفة بالنباتات الطبيعية الداخلية، لكونها تسحب الأوكسجين منها، و عوضاً عن ذلك الاكتفاء بتوزيع باقة من الأزهار الاصطناعية على طاولة تتوسط جلسة بسيطة.



■ يحلو وضع مزهرية صغيرة شفافة تحوي زهرة «كالأوركيد» بجانب حوض الغسيل، في مغسلة الضيوف.



خبز الكيزر

المكونات:

- ١ كوب حليب دافئ
- ١ كوب ماء دافئ
- ملعقة كبيرة خميرة
- ٢ ملعقة كبيرة سكر بني
- ٢/١ ٦ كوب طحين أبيض
- ملعقة صغيرة ملح
- ٥ ملاعق كبيرة زيت زيتون
- ٢ بيض بدرجة حرارة الغرفة
- طحين للمجن

الطريقة:

في وعاء نقوم بخلط كمية الماء، الحليب، السكر والخميرة ونتركه مغطى لمدة ٥ دقائق.

في وعاء العجن، نضيف الطحين مع الملح والزيت، وخليط الخميرة. ونعجن باستخدام عجّانة كهربائية أو ملعقة خشبية، نضيف البيض المخفوق بالتدرج، ونكمل العجن لمدة ٥ دقائق، ستكون لدينا عجينة ليننة ومتلاصقة. ننقلها في وعاء مدهون بالقليل من الزيت. ونغطيها بالنايلون أو بفوطاة مبلولة ونتركها تتخمر لمدة ساعة في مكان دافئ. بعد مرور الساعة نقوم بضرب العجينة في المنتصف بقبضة اليد، ونتركها تتخمر لمدة ساعة. نرش العجينة بالطحين ونعجنها قليلا، بعد ذلك نقطع العجينة إلى قطع متساوية من ١٢-١٤ قطعة. نأخذ كل قطعة ونلفها بشكل مستطيل، نقوم بعمل عقدة متراخية، ونلف الأطراف على بعضها أو نشكل الخبز بشكل كرات. نصف القطع في صينية فرن عل ورق زبدة، نغطي الخبز ونتركه يتخمر حتى يتضاعف حجمه لمدة نصف ساعة. نقوم بتشغيل الفرن إلى ٢٢٠ سي. نرش قطع الخبز والصينية بالماء وندخله الفرن مع تخفيض الحرارة إلى ٢٠٠ سي، ونتركه يتحمر من ٨-١٠ دقائق.



بسبوسة بالآيس كريم

المكونات:

- ٥٠٠ مل كريمة خفق
- ٤/٢ علبة حليب مركز
- ٢ ملعقة صغيرة فانيليا
- ٣ ملاعق كبيرة كاكاو بودرة
- ٢ ملعقة صغيرة ماء ساخن ونسكافية بودرة
- ١١٢ جرام شوكولاتة دارك
- فستق و قطع شوكولاتة حسب الرغبة..
- ٢/١ ١ ٢ ملعقة صغيرة فانيليا
- ٢ ملاعق كبيرة نارجيل
- ٢/١ ٢ علبة الزبادي سكر
- ٢/١ ١ ٢ العلية سميد
- ٤/١ العلية زيت
- ملعقة صغيرة بيكنج بودر

للقطر

- (علبة حليب مبخر مع فتجان سكر نتركه يغلي على النار)
- مكونات الآيس كريم

الطريقة:

نقوم بخلط مكونات البسبوسة مع بعضها، نصبها في صينية تشيز كيك متوسطة الحجم، ومدهونة، ندخلها في فرن ساخن حتى تحمر. نخرجها من الفرن ونسقيها بالقطر.

في وعاء نخلط الكاكاو البودرة، النسكافية والماء ونتركه على جنب، ونقوم بتقطيع الشوكولاتة، ثم تذويبها في المايكرويف. نبدأ بخفق الكريمة إلى أن تغلظ نضيف الفانيليا والحليب المكثف المحلى ونخلط إلى أن تتمازج المكونات. نأخذ ٤/٢ الكمية ونخلطها مع الشوكولاتة الذائبة وخليط الكاكاو. نضيف إلى المزيج قطع الشوكولاتة والفستق. نستخدم حلقة دائريا ونغطي جوانبه بورق الزبدة ونرصه على البسبوسة بعدها نصب كمية آيس كريم الشوكولاتة، ونزينها بباقي كمية الآيس كريم ونرش سطحه بالفستق. نغطيها بالنايلون وندخلها الفريزر لمدة لا تقل عن ٦ ساعات، قبل التقديم.

موكا

المكونات

- ٢/١ ١ كوب حليب
- ٢/١ ١ كوب قهوة
- ٤/١ ١ كوب قطع شوكولاتة بيضاء
- للتزيين (كريمة، كاكاو بودرة و قطع شوكولاتة)
- سكر بني حسب الذوق

الطريقة:

نسخن الحليب إلى أن يغلي، نرفعه عن النار ونضيف قطع الشوكولاتة ونحرك إلى أن تذوب. في أكواب التقديم نصب ربع الكوب قهوة مع إضافة السكر ثم نملئها بحليب الشوكولاتة، نزينها بالكريمة، مع رشة كاكاو بودرة و قطع شوكولاتة.





جدوى التدريس النظري في هذا المجال، وارتفاع تكاليف المنتجات الأجنبية التي تقدم التدريب العملي، إضافة لصعوبة استخدامها بسبب اللغة أو ضعف المحتوى المترجم وطريقة تقديمه. لذلك بدأت إنوتك بتصنيع منتج صندوق الابتكار وهو منتج تعليمي متكامل يهدف إلى تعليم الطلاب أساسيات الإلكترونيات بطريقة عملية، آمنة وممتعة، حيث يتكون من مجموعة من القطع الإلكترونية التي تأتي مع لعبة للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لترشد الطالب، ويتعلم من خلال اللعب والتطبيق بدلا من التعليم النظري. وقامت الشركة بإنتاج ١٠٠ صندوق ابتكار كدفعة تجريبية وتم بيع الكمية بالكامل خلال أقل من عشرة أيام. وتعمل إنوتك حاليا على إنتاج كميات أكبر بعد إضافة بعض التحسينات بناءً على ردود أفعال الزبائن في الدفعة التجريبية. وتسعى إنوتك إلى بيع صندوق الابتكار في السلطنة كبدية ثم الانطلاق للسوق الخليجي والعربي.

الدرب ليس مفروشا بالورود كما يُقال...حدثنا عن أبرز التحديات

■ بدأ التجارة بدكان في منزل عائلته

الفوز بجائزة أفضل رائد أعمال إنجاز كبير وتويج لجهود خمس سنوات منذ تأسيس إنوتك. وهو بدون شك دفعة معنوية كبيرة للأمام. كما أن الفوز بالجائزة سيشكل نقلة كبيرة في إنوتك حيث سيكون لوجود الجائزة تأثير كبير على سمعة الشركة وسيهم في تسريع انطلاقها نحو العالمية.

أعطينا نبذة عن شركتكم : كيف جاءت فكرتها، ما عملها، وكيف استطعت النجاح بها؟

تأسست إنوتك في عام ٢٠١٢م لتحل مشكلة صعوبة تعليم بعض المناهج الهندسية التي يواجهها جميع سكان المنطقة نظراً لعدم

عثمان في البداية حدثنا عن دراستك وعملك

أنا من خريجي كلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس تخصص هندسة الميكاترونكس. عملت لمدة سنتين في شركة شلمبرجير الدولية كمهندس ميداني، ثم تفرغت لإدارة إنوتك التي كان قد أسستها مع عدد من المهندسين الزملاء في أيام الدراسة الجامعية.

حدثنا عن طفولتك وطموحاتك منذ الصغر

طموحاتي منذ الصغر جميعها يتعلق بالتقنية؛ حيث كنت مولعاً بكل التقنيات الحديثة منذ أول لحظات دخول الإنترنت والحواسيب والتقنية للسلطنة. كما أحب التجارة منذ الصغر حيث كنت أفكر دائماً عن الطرق المثلى للتجارة في كل المجالات التي أمر بها، وقمت بفتح دكاني الصغير داخل المنزل لتكون بدايتي مع رحلة ريادة الأعمال منذ الصغر.

ماذا يمثل لك الفوز بهذه الجائزة؟

عثمان المنذري أفضل رائد أعمال: سنحتفل بالجائزة ساعة ثم نعود للعمل بهمة عالية

عرفته قبل هذه اللحظة الفارقة في حياته، كنت أتتبع نشاطه الملحوظ عبر ما أحضره من فعاليات، أو ما يقع أمام عيني من أخبار خصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي التي استثمرها جيداً ليعلن من خلالها عن حضور كبير لشخصيته. شابٌ عُمانى لم يمر على تخرجه سوى سنوات معدودة لكنه استطاع التأكيد بأن الطموح تحققه الإرادة لا السنوات، وأن صغير السن قد يكون كبير العقل والهمة والطموح ليكون «كما يريد أن يكون». وعوداً على بدء فإن اللحظة الفارقة في حياة شابنا المجدد المهندس عثمان بن مكتوم المنذري الذي ستكون السطور القادمة تعريفاً له هي فوزه بجائزة «أفضل رائد أعمال» في السلطنة في النسخة الثالثة من جائزة ريادة الأعمال التي تم توزيعها منتصف يناير الماضي.



تحليل سباقات السيارات بالذكاء الاصطناعي



قامت شركة إنتل في معرض CES بالكشف عن شراكتها مع شركة فيراري؛ لنشر طائرات بدون طيار تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقوم بالتقاط الفيديوهات خلال السباقات. وسيتم تحليل اللقطات في الوقت الحقيقي، وتقديم معلومات عن بعد للسائقين وطاقمهم لمساعدتهم على تقليل الوقت المُستغرق في الدورة الواحدة. وتوضح

إنتل أن البيانات يمكن أن يستخدمها المذيعين للمساعدة في سرد السباق مع البيانات التي لم تكن متاحة في السابق لطاقم برامج التلفزيون. أيضًا يمكن مشاركة البيانات مع المشاهدين المهمين بيانات سائقين محددتين، أو أي بيانات أخرى يمكن توفيرها لهم. وتُضيف إنتل أن البيانات المتاحة من السيارات سوف تكون أكثر تفصيلاً مما يمكن لأي إنسان تقديمه، حيث سيتعرف الذكاء الاصطناعي على الاختلافات الدقيقة التي من الممكن ألا يلاحظها الشخص العادي. سيتم إطلاق نظام الكاميرا بالذكاء الاصطناعي على طائرة بدون طيار مباشرة خلال سلسلة أمريكا الشمالية لتحدي فيراري هذا العام.

المصدر: التقنية بلا حدود

بطارية تُشحن خلال ثانية



طوّر علماء صينيون، نوعاً جديداً من البطاريات يمكن شحنها خلال ثانية، بدلاً من ساعات كما هو المعتاد حالياً. وذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، أن الفريق الذي طور البطاريات الجديدة، من جامعة تشجيانغ بشرقي الصين. وصمم الفريق البحثي بقيادة البروفيسور فاو تشاو من قسم علوم وهندسة البوليمير، هذا النوع من البطاريات باستخدام رقائق الجرافين كأقطاب إيجابية والألمنيوم المعدني كأقطاب سلبية. وعن العمر الافتراضي للبطارية، كشف الفريق أن البطارية يمكن أن تعمل بشكل فعال بعد ربع مليون دورة ليتم شحنها خلال ثوان.

وأظهرت التجارب أن البطارية الجديدة تُبقي على ٩١٪ من قدرتها التحميلية بعد ٢٥٠ ألف عملية شحن، ما يتجاوز قدرات جميع البطاريات السابقة من جهة طول عمر البطارية. وبالنسبة لنمط الشحن السريع، فإن البطارية الجديدة يمكن أن تُشحن بالكامل خلال ١,١ ثانية فقط. وبحسب الفريق، فإن مشكلة البطاريات الجديدة حالياً تتمثل في عدم قدرتها على المنافسة في السوق، نظراً لارتفاع تكلفة إنتاجها مقارنة بالبطاريات المتداولة في السوق. واعتبر الباحثون أنه يمكن حل هذه المشكلة جزئياً، مع انتظار إيجاد حلول علمية تساعد على إدخالها ضمن نطاق الإنتاج التجاري مستقبلاً مما يقلل من تكلفة تصنيعها.

المصدر: الأناضول

رائد فضاء ازداد طولاً في الفضاء!



أعلن رائد الفضاء الياباني نوريشيغ كاناي، أن طولهُ ازداد ٩ سم خلال الأسابيع الثلاثة التي قضاها في المحطة الفضائية الدولية. وكتب في تغريدة على تويتر: «اليوم لدي رسالة بالغة الأهمية، لقد خضعت لفحص طبي مع قياس البارامترات الفيزيائية والمقاييس الجسدية وتبين أن قامتي ازدادت بمقدار ٩ سنتيمترات، هكذا ازداد طولي خلال ٢ أسابيع فقط». وأضاف رائد الفضاء الياباني

القول، أن قامته لم تتم بهذه الطريقة منذ المدرسة الثانوية، وأنه بات يشعر بالقلق إذا ما إذا كان سيستطيع لاحقاً التمدد براحة في مقعده في المركبة الفضائية المأهولة «سويوز». تجدر الإشارة إلى أن أجسام رواد الفضاء تنمو عادة بمقدار ١-٢ سم بسبب انعدام الجاذبية الأرضية في الفضاء. وكان رائد الفضاء الياباني نوريشيغ كاناي قد وصل إلى المحطة الفضائية الدولية مع أفراد الطاقم الآخرين على متن المركبة الفضائية المأهولة «سويوز م س-٧» يوم ١٩ ديسمبر ٢٠١٧.

المصدر: آر تي العربية

العلمي



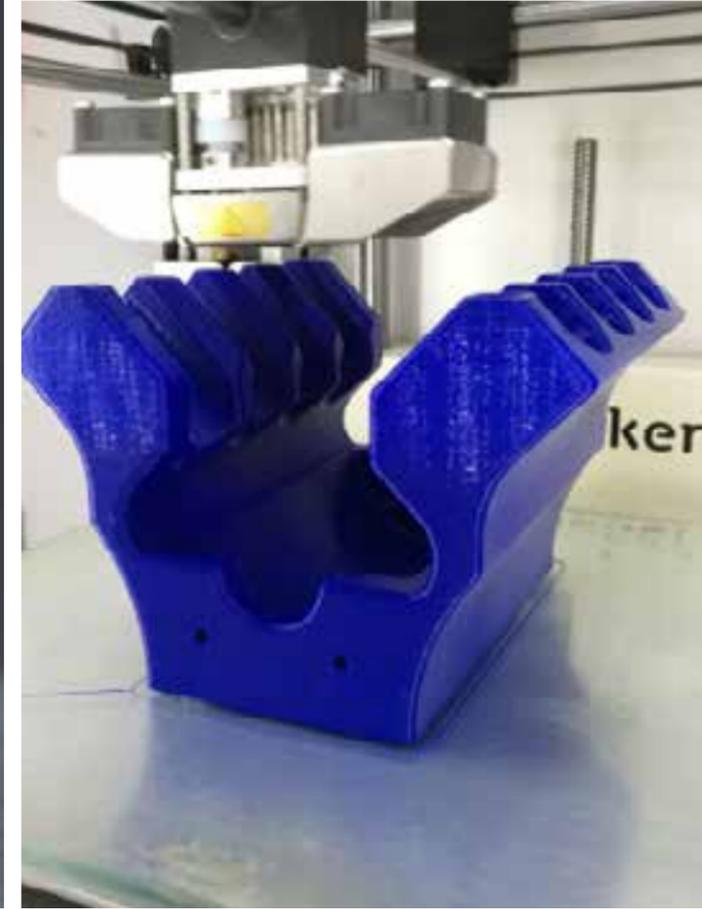
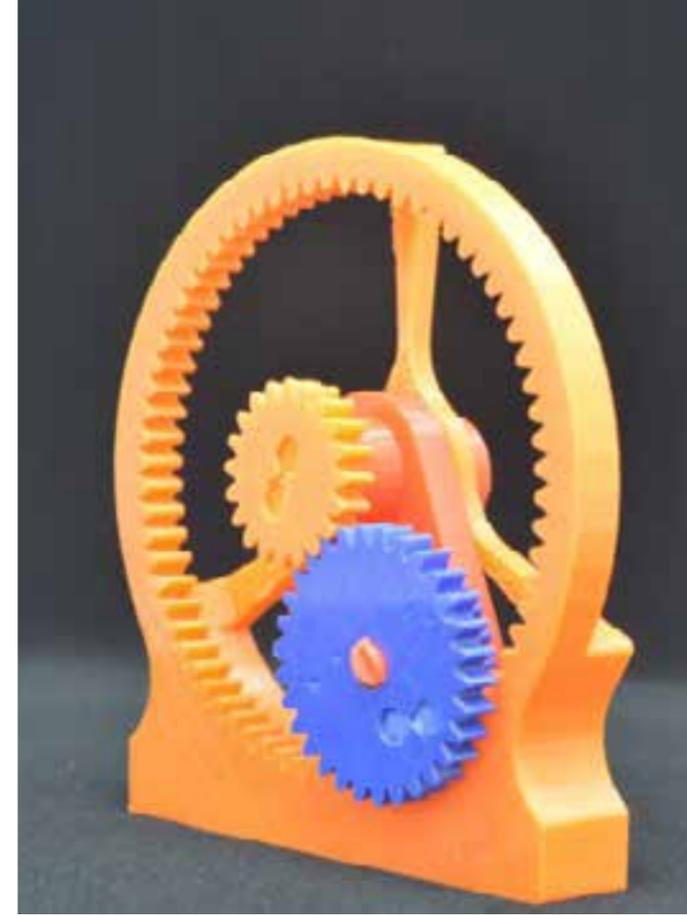
74



76



85



التصنيع الميكانيكي والطباعة ثلاثية الأبعاد لتكون الأفضل إقليمياً.

في ختام الحوار، ماذا تقول لرواد الأعمال؟

رسالتي لرواد الأعمال هي الصبر والمكافحة مهما كانت الظروف؛ فمناخ ريادة الأعمال في السلطنة اليوم أفضل بكثير مما كان عليه عندما بدأنا في إنوتك قبل خمس سنوات. وطريق ريادة الأعمال ليس سهلاً أبداً وهو من أصعب الدروب وأكثرها مخاطرة، لكن بتكاتف فريق العمل والاطلاع والتعلم والتطوير باستمرار والقتال حتى آخر رمق يكون لرائد الأعمال فرصة أكبر للنجاح. ولمن لم يدخل في ريادة الأعمال بعد ننصحهم بالبدء الآن إن كان يؤمن بأن لديه الطموح والقدرة والمهارات المناسبة لهذا المجال، لأن من ينتظر قدوم اللحظة المناسبة للبدء كمن يقف في أول المدينة وينتظر أن تضيء كل إشارات المرور في الآخر قبل أن يبدأ!

رؤيتنا أن نجعل صندوق الابتكار المنتج الأول عربياً ثم عالمياً

من لديه الطموح والقدرة والمهارات المناسبة فليبدأ

سنحتفل لساعة بهذا الإنجاز الكبير وبعدها سنعود للعمل بهمة كبيرة وتواضع أكبر. وسنستمر في رؤيتنا لجعل صندوق الابتكار المنتج الأول عربياً ثم عالمياً في مجال تعليم الإلكترونيات وهي تحسين خدماتنا في

التي واجهتك.

أبرز التحديات تمثلت في البحث عن مصادر التمويل، وهنا نستغل الفرصة لنشكر كلا من برنامج الخلية الذي تقدمه شركة أوميفكو وبرنامج خزان لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المقدم من بي بي عمان وشراكة؛ حيث أسهم البرنامج في تقديم التدريب المناسب لفريق عمل إنوتك لصقل مهاراتهم الريادية إضافة للمنحة المادية المقدمة من كل برنامج. إضافة لحصول إنوتك على استثمار من صندوق عمان للتكنولوجيا والذي سيشكل نقلة كبيرة في تحسين جودة صندوق الابتكار والافتقار من تصديره ليصبح منتجاً دولياً. أما بالنسبة لل صعوبات الأخرى فتمتدحور حول الحصول على عقود من شركات كبيرة لعدم ثقتها بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كثير من الأحيان.

ماذا بعد هذا النجاح؟ وما الأفكار والتموجات المستقبلية؟



مركز تاريخ العلوم يستقبل زواره في مايو القادم



يستقبل «مركز تاريخ العلوم» بالجامعة الألمانية للتكنولوجيا زواره خلال شهر مايو المقبل، بعد تدشين رسمي أكد أهمية المشروع والذي يأتي تقديراً للتاريخ الإسلامي العظيم، وإنجازات العلماء المسلمين الأوائل.

وقد أبدت الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان اهتماماً بإنشاء مركز تعليمي، يوضح مدى استفادة المسلمين الأوائل من الحضارات السابقة، وكيف أثروا على الحضارات الجديدة، والعلوم الحديثة. إذ يعنى بتطور العلوم التطبيقية من الحقبة الكلاسيكية الأخرى-الرومانية، ثم امتدادها في الفترة الإسلامية، وكيف تم تفعيلها في العصور الحديثة.

ويشتمل المركز على أربعة أقسام، حيث يعرض القسم الأول المعارضات المتحفية التي تتضمن أقساماً للرياضيات والفلك والمناظير والميكانيكا وعلوم السكون والحركة والجغرافيا الرياضية، ويحتوي القسم الثاني على المكتبة العلمية في تاريخ العلوم، فيما يختص القسم الثالث بالبرامج التعليمية التي سترتبط في تعليمها بالبرامج الأكاديمية في الجامعة، ويتناول القسم الرابع الزمالات العلمية في استضافة المختصين وذلك لإجراء الأبحاث العلمية. ويهدف المركز إلى إبراز ما وصل إليه العلماء قديما

وحديثاً من نتائج في العلوم الرياضية وتطبيقاتها، وبيان الأسس العلمية التي أدت إلى الوصول لهذه النتائج مع مراعاة الدقة والموضوعية. وتكمن أهمية مركز تاريخ العلوم في كونه رافداً تعليمياً وتنقيحياً للأجيال، إلى إبراز الإسهام الحضاري، والتواصل الإنساني للشعوب في تطوير العلوم التطبيقية، بالإضافة إلى توضيح تاريخ نقل الأفكار والنظريات، كما أنه يعد قاعدة للتراكم العلمي والمعرفي، بحيث يعتبر الجانب التعليمي هو اللب الذي سيقوم عليه المركز، وهو الجزء الموحد لمهامه ورؤيته وبرامجه.

«الشجرة الذكية»

فوائد بيئية تعادل غابة صغيرة

■ كتب: شارلوت إدمون

تعد المساحات الخضراء في المدن بمثابة وسائل ناجحة ومنخفضة التكاليف لمعالجة مشكلة تلوث الهواء المتفاقمة. إلا أنها من ناحية أخرى، تعد مكلفة من حيث تعاضدها والمحافظة عليها، إلى جانب كونها تشغل حيزاً كبيراً من المساحات المتاحة داخل المدن.

لذا فإن إيجاد «شجرة» واحدة توفر فوائد بيئية بمقدار غابة صغيرة قد يشكل عامل تغيير حقيقي لقواعد اللعبة، وهذا الهدف هو المؤمل تحديداً أن توفره «أشجار المدينة» الذكية.

هذه الأشجار التي قامت بتصنيعها شركة «حلول المدينة الخضراء» تمثل وحدات عمودية قائمة بذاتها ومغطاة بالطحلب وشجيرات الأشنات، وتتميز بواجهته العريضة

ذات القدرة لامتصاص الجسيمات وثنائي أكسيد النيتروجين والأوزون.

ويقدر مخترعو الأشجار أن الفوائد البيئية لشجرة ذكية واحدة تعادل فوائد ٢٧٥ شجرة طبيعية، فيما تحتل مساحة أقل بنسبة ٩٩٪ وبتكلفة تعادل ٥٪ فقط.

تتمتع «أشجار المدينة» على وحدات يبلغ ارتفاعها أربعة أمتار وعمقها ثلاثة أمتار، وهي مدعومة بألواح شمسية وتجمع مياه الأمطار في أحواض مخصصة. كما أنها تتطلب القليل من العناية، تتمثل في: إنترنت الأشياء، ورطوبة التربة، ومستويات التغذية، والصحة النباتية العامة.

وتقدر البصمة الكربونية لإنتاج شجرة مدينة واحدة بأربعة أطنان، وهو ما يعادل أكثر من الذي يتوفر في الجولمة سنة واحدة، إذ تقدر

الشركة المنتجة أن كل وحدة من الأشجار سوف تمتص ٢٤٠ طناً من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

وقد جرى حتى الآن طرح المنتج في عدة مدن في كل من النرويج وفرنسا وألمانيا وبلجيكا ومقدونيا وهونج كونج.

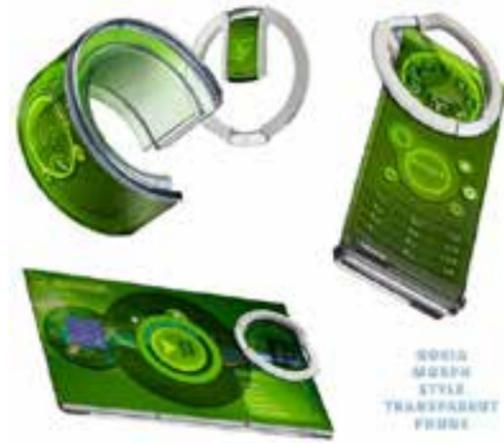
وعلى الرغم من أن كل شجرة تكلف حوالي ٢٥,٠٠٠ دولار أمريكي، فإنه يمكن تخفيض التكلفة من خلال نشر الإعلانات عليها عبر وضع شعارات المؤسسات والشاشات الإعلانية. ويشكل الاختراع جزءاً من الاهتمام المتزايد عالمياً نحو استخدام التكنولوجيا لمعالجة قضايا التلوث.

**المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي
ترجمة: التكوين**

تصاميم مذهلة لهواتف المستقبل



■ هاتف «EMOPLUS SMILE» القابل للطي ليشبه الساعة.



■ هاتف نوكيا المستقبلي المرن المصنوع بالكامل من مواد شفافة مضادة للماء.



■ تصميم عملي لهاتف «Nagisa» المضاد للماء والمزود بشاشة تمتد على الوجنتين الأمامية والخلفية.

فاجأت شركة «ZTE» عشاق التقنية بإصدارها أول هاتف ذكي قابل للطي عند المنتصف، ثم سارعت بعدها الشركات المصنعة للإلكترونيات بنشر صور تظهر مشاريعها المستقبلية لهواتف فريدة من نوعها ذات مواصفات وأشكال مميزة. هنا بعض النماذج فأى واحدة تختار لتتناسب ومجرى حياتك في المستقبل.



■ هاتف «Appolo» المستقبلي المخصص لرجال الأعمال.



■ صورة توضح التصميم الغريب والعملي لهاتف «Allo» المستقبلي المصنوع من الزجاج



■ تصميم هاتف «Seabird» الأنيق.



■ هاتف موتورولا المستقبلي متعدد المهام



■ هاتف أنيق ومميز من تصميم شركة إل جي



■ سماعات ذكية من إل جي بهاتف مدمج بداخلها



■ هاتف من نوكيا مخصص لعشاق التصوير
المصدر: آر تي العربية

بتنظيم فريق «والله نستاهل»

الملتقى الأول لليوتيوب العماني نحو صناعة وطنية



العماني، وإثرائه في المحتوى الرقمي، وأتاحت الفرصة لرواد الأعمال والشركات لمعرفة القيمة المضافة من اليوتيوب في مجال التسويق والترويج لأعمالهم.

كما سعى ملتقى اليوتيوب العماني إلى إكساب الشباب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد وألية المشاركة في صناعة محتواه وتسويقه، بما يعكس قيم المجتمع العماني وثقافته، وتبادل الخبرات والتجارب بين رواد اليوتيوب على الصعيدين المحلي والإقليمي، سعياً للوقوف على أبرز التحديات التي تواجه صناع المحتوى الرقمي، وتفعيل طاقات الشباب وتحسين توجيهها وتكاملها لإنتاج يوتيوب عماني جذاب وهادف، وصولاً لإيجاد حلقة تواصل بين الشباب والمؤسسات الداعمة للفكر الشبابي الإعلامي، حيث حوى الملتقى على مجموعة من الورش التدريبية وأوراق العمل المتخصصة بصناعة المحتوى الرقمي وآليات تسويقه، وتم عرض عدد من التجارب اليوتيوبية الناجحة على الصعيد المحلي، بالإضافة إلى عدد من الجلسات الحوارية والحلقات النقاشية بين المشاركين، ومجموعة مختارة من الضيوف ذوي الاختصاص والمنتجين لمحتوى منصات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة اليوتيوب، وذلك لصناعة محتوى ذي رسالة محققة لأهداف الملتقى، وطموحات الشباب في توظيف مهاراتهم بصناعة المحتوى الرقمي، وخدمة مختلف القطاعات الحيوية أو الفئات العمرية المختلفة أو القضايا المجتمعية والشبابية. كما أقيمت على هامش الملتقى مسابقة بين المشاركين في الفعالية، تنافسوا عبرها على صنع محتوى رقمي معبر ومؤثر حسب شروط المسابقة، حيث مد المشاركين بمهارات كتابة السيناريوهات والإخراج والأدوات الفنية والتسويقية من خلال الورش التي عقدت خلال يومي الملتقى، والتي قامت بدورها في تطوير أفكار المشاركين وعززت قدراتهم على الإبداع والابتكار.

أنشطة ونقاشات

كما شمل الملتقى خلال اليومين ثلاثة ورش تدريبية فنية، نظرية وتطبيقية وهي: ورشة صناعة المحتوى اليوتيوبي، حيث خصصت لإكساب الشباب المشاركين مهارة البحث وصناعة المحتوى، كتابة سيناريو مترابط

بمشاركة الشغوفين في اليوتيوب والذين يملكون الرغبة في صناعة محتوى يثري اليوتيوب العماني، وصناعة المحتوى الرقمي، والإنتاج الفني، والتسويق. تضمن الملتقى مائة مشاركة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة. حيث شكل هذا الحدث فرصة لتبادل الخبرات والتجارب والوقوف على أبرز التحديات التي يواجهها اليوتيوبرز، والإطلاع والاستفادة من ذوي الاختصاص وأصحاب التجارب والخبرات لتحسين جودة المحتوى اليوتيوبي

نظم فريق «والله نستاهل» أول ملتقى عماني لصناع المحتوى الرقمي عبر منصة اليوتيوب، وذلك تحت مسمى «ملتقى اليوتيوب العماني» والذي جمع مؤثري منصات التواصل الاجتماعي والشغوفين والمهتمين بالعمل اليوتيوبي تحت سقف واحد، وذلك برعاية رسمية من شركة تنمية نفط عمان ومؤسسات أخرى من القطاعين الحكومي والخاص، لمدة يومين متتاليين بكلية الشرق الأوسط في يناير ٢٠١٨م.

● نوال الحجرية



● والله نستاهل: مستعدون لاحتضان المواهب الشبابية

السائدة في المحتوى المقدم عبر قنوات اليوتيوب العمانية، ومدى الحاجة لوجود جهات معنية مختصة بوضع سياسات لتنظيم ما يتم بثه في قنوات اليوتيوب العماني، والفرص والتحديات لتحويل اليوتيوب العماني إلى منتج محلي يخدم أهدافا وطنية على الصعيد الداخلي والخارجي.

إشادة ودعم

وقد أشاد وزير الإعلام معالي الدكتور عبد المنعم الحسني، راعي حفل ختام ملتقى اليوتيوب العماني بأعمال الملتقى والشباب المشاركين وقال في تعليقه حول الفعالية: «إحدى عوامل الصناعة الإبداع بشغف وحب فيما نقوم به، شكرا لكل الطاقات الإبداعية التي شهدت هذا الملتقى، وجدتها رائعة جدا وقدمت نفسها



● تمثيل الهوية العمانية بفكرة تعبيرية مبتكرة خلال أقل من ٢٤ ساعة

ومتكامل ومعرفة الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في صناعة المحتوى. أما الورشة الثانية فكانت حول الإنتاج اليوتيوبي ومعرفة آلية ضبط إختيار الزوايا للتصوير وما يتعلق به، والورشة الثالثة خصصت للتسويق الرقمي، حيث تعلم من خلالها المشاركين أخلاقيات النشر عبر اليوتيوب ومهارات توظيف مميزات منصة اليوتيوب في عمليات التسويق الإلكتروني وكيفية صناعة الهوية.

وتمت خلال ملتقى اليوتيوب العماني جلستان حواريتان، الأولى بعنوان الفرص والتحديات لصناعة اليوتيوب، حيث ناقشت واقع اليوتيوب العماني وأبرز تحديات صناعة محتواه وتسويقه والفرص المهنية والإقتصادية والفنية المتاحة في هذا المجال، وناقشت الجلسة الثانية والتي حملت عنوان اليوتيوب العماني نحو صناعة وطنية، الإتجاهات



● وزير الإعلام يشيد بنتاج الملتقى وطاقت الشباب ويعرض الشراكة الإستراتيجية في النسخة الثانية

لما فيه صلاح هذا البلد المعطاء». وقال قيس المقرشي، رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى: نتاج مميز خرجنا به اليوم، وطاقات شبابية مهمة بتعزيز الإعلام الجديد وملهمة لإثراء لمحتوى اليوتيوب بكافة أقسامه ابتداء من الفكرة وحتى تسويقها، الأمر الذي يشجعنا نحن كفريق والله نستاهل لتشكيل حاضنة تحتضن هذه المواهب الشبابية وصولاً لتمثيل رسالتها المجتمعية بكل الطرق المتاحة لذلك.

تعبير و تغيير وتأثير

وقد عبر الفائزون في مجالات المسابقة عن فرحتهم بالفوز الذي نالوه كتحدى لما يستطيعوا القيام به كصناعة للمحتوى الرقمي الهادف في وقت قياسي جداً، الأمر الذي أعدوه تحفيزاً لمواهبهم ودافعاً لرؤية معبرة ومغيرة ومؤثرة للكثير من القضايا التي تحتاج لتسليط الضوء عليها بأفكار شبابية ورسالة تستهدف مختلف شرائح المجتمع بطريقة سلسة ومبتكرة.

وأجمع الفائزون حول موضوع المسابقة بأن تمثيل فكرة التعبير عن الهوية العمانية لم تكن صعبة جداً؛ لكون عُمان تضح بتفاصيل كثيرة تعبر عنها وعن مكوناتها، لكن الصعوبة تكمن في كيفية بناء المحتوى الذي يثري التعبير عن الموضوع كهوية وصولاً لإيصال الرسالة بشكل مميز وإستثنائي، لاسيما أن التنافس بين عشرون فريق يستوجب الإبتكار بكافة تفاصيل المحتوى والفكرة.

الجدير بالذكر بأن فريق والله نستاهل حاز على جائزة ملتقى مبادرات الشباب في دولة الكويت من بين ٨٢٠ فريق تطوعي في الوطن العربي في نوفمبر ٢٠١٧م، كما حصل على جائزة الرؤية كأفضل مشروع شبابي إعلامي عام ٢٠١٥م، وجائزة مبادرون لأفضل المشاريع التطوعية، وجائزة شكرًا شبابنا من اللجنة الوطنية للشباب ضمن أفضل الإنجازات الشبابية على مستوى السلطنة.



بشكل راقى، وأحبي القائمين والمشاركين على هذا الشغف» وأضاف معاليه: نحن في وزارة الإعلام يسعدنا أن نشارك الفريق المنظم لملتقى اليوتيوب العماني «والله نستاهل» بشراكة إستراتيجية في النسخة الثانية من الملتقى، ونأمل بإذن الله أن نتعاون في المزيد من الألق الإبداعي الذي يستحق كل التقدير وكل الدعم.. شكراً لكم»

مسابقة في وقت قياسي

وحملت مسابقة النسخة الأولى من ملتقى اليوتيوب العماني هذا العام سؤال كمنوان « أيش اللي يميزك كعماني » ، حيث تنافس العشرين فريق على إنتاج محتوى عمل يوتيوب في وقت قياسي أقل من ٢٤ ساعة، وذلك بتطبيق ما تعلموه بورش الملتقى التي قدمها عدد من ذوي الإختصاص والمنتجين لمحتوى منصات التواصل الاجتماعي، تحديدا منصة اليوتيوب، حيث تمت عملية صنع المحتوى من قبل المجموعات المشاركة، وتم عرض المقاطع اليوتيوبية بقنوات التواصل الخاصة بكل فريق، بعدها بدأت مرحلة التسويق للعمل المنتج، ثم خضعت جميع المقاطع للتقييم من قبل لجنة تحكيم مخصصة بناء على معايير محددة.

الفرق الفائزة

وبناء على المعايير المحددة لتقييم أعمال المشاركين في ملتقى اليوتيوب العماني، حصدت أربعة أعمال يوتيوبية الفوز من بين عشرين عمل مقدم، حيث استطاعت الأعمال الفائزة الإجابة عن سؤال المسابقة التنافسي ومثلت الهوية العمانية بفكرة تعبيرية مبتكرة، حيث فاز فريق بنجو بجائزة أفضل عمل متكامل، وفريق كرك بأفضل عمل فني، وفريق ليثيوم بجائزة أفضل محتوى، وفريق لي ولك بجائزة أفضل تسويق رقمي.

جهود ونتاج مثري

وهي تعليق لرئيس فريق والله نستاهل، يقول د.المعتصم المعمري: «نعلم جيداً أهمية اليوتيوب ، الذي لا يشغل أوقات فراغ الشباب كما يتخيل البعض ، وإنما وسيلة عصرية للتعبير والتطوير، و أداة فاعلة للمساهمة المجتمعية في التنمية الوطنية، لذلك نحرص كل الحرص لتوظيف جهود الشباب وإبداعهم

الإنجازات الفضائية المتوقعة مستقبلا



تسعى روسيا للحفاظ على مكانتها الرائدة في مجال الفضاء عن طريق تطوير وتنفيذ المشاريع الفضائية المختلفة. ونشرت وكالة «نوفوستي» الروسية أهم المشاريع والإنجازات الفضائية التي يفترض أن يشهدها العام ٢٠١٨، وهي كالآتي.

تحديد ملامح المحطة القمرية المدارية

أعلن المؤتمر الفضائي الفلكي في أدلايد الأسترالية أن الدول الفضائية الرائدة تعتمز إنشاء محطة فضائية جديدة في مدار حول القمر عام ٢٠٢٤. ويتوقع أن تحدد الملامح التقنية لتلك المحطة عام ٢٠١٨. واقترحت روسيا أن تصنع لهذا الغرض صاروخا فائق الثقل وإحدى الوحدات الثلاث لمحطة «Deep Space Gateway»، فضلا عن تصميم جهاز التحام موحد لكل الدول المشاركة في المشروع.

العودة إلى طاقم ثلاثي في المحطة الفضائية الدولية

تعتمز شركة «روسكوسموس» الروسية استئناف عمل الطاقم المكون من رواد الفضاء الروس الثلاثة في المحطة الفضائية الدولية، علما بأن الطاقم الروسي الحالي يضم رائدي فضاء فقط، ويتوقع أن تعود روسيا إلى الطاقم الثلاثي، في سبتمبر المقبل.

انطلاق عملية إنشاء منصة جديدة لصاروخ «أنغارا» الثقيل
يتوقع أن يتحقق الإطلاق الاختباري الثاني

لصاروخ «أنغارا» الثقيل عام ٢٠١٨ من قاعدة «بليسيتسك» الفضائية الروسية. أما عملية بناء منصة جديدة لهذا الصاروخ في قاعدة «فوستوتشني» فستطلق مطلع العام المقبل، بكلفة تبلغ ٤٠ مليار روبل (ما يعادل نحو ٦٦٠ مليون دولار). ويتوقع أن تختتم عملية إنشاء المنصة عام ٢٠٢٢.

يتوقع أن يمد بعد ذلك خط جديد للاتصال بين المحطة والأرض سيعمل خارج مجال رؤية مراكز الرصد الروسية الأرضية، الأمر الذي سيمكن رواد الفضاء الروس من استخدام الإنترنت المستقل عن الخدمة الأمريكية. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يطلق عام ٢٠١٨ مختبر «سبيكتر» الفلكي الروسي إلى مدار حول الأرض، وأن يتم تشغيل وحدة «ناؤوكا» (العلم) الجديدة والتحامها بالمحطة الفضائية. كما يتوقع أن تشهد قاعدة «فوستوتشني» الفضائية الروسية إطلاق ٥ صواريخ جديدة.

المصدر: نوفوستي

البقاء للأقوى في معركة الكواكب!

توقع العلماء أن المجرة مملوءة بأقمار لا تحصى وتعد مطرودة من قبل الكواكب المتشكلة حديثا ضمن مجموعات أنظمة نجوم الكون. وقال العالم جوناثان لوئين وزملاؤه من جامعة كورنيل الأمريكية، إن «دراساتنا الفلكية تبين أن غالبية الأقمار تدور حول مدارات غير مستقرة، تطرد من أنظمتها النجمية بسبب تفاعل نشاط الكواكب فيما بينها، مما يؤدي إلى بقاء ١٠ إلى ٢٠٪ منها كأقمار مستقرة تدور في أفلاكها. وترمى الأقمار المتبقية إلى الفضاء بين النجوم لتتصادم بالغازات العملاقة أو لتصبح (كواكب) مستقلة تدور حول النجوم في الكون».

على قيد الحياة.

وهكذا توصل العلماء إلى تفسير ظاهرة عدم عبور العلماء إلا على قمر واحد جديد لأن الكثير منها «قفز» إلى الفضاء ما بين الأنظمة النجمية أو دمرت في سياق تفاعلات الجاذبية فيما بين الكواكب حديثة النشأة. وهذا بدوره يعني أن الفراغ الموجود بين النجوم امتلأ بملايين الأقمار المطرودة، لذلك سيكون على علماء الفلك البحث عن أقمار جديدة ليس ضمن الأنظمة الشمسية التي تمتلك مجموعات من الكواكب فقط بل وفي الفضاء المفتوح خارج هذه النظم.

المصدر: آر تي العربية

الكواكب على سلوكها.

وكشفت هذه الدراسة والحسابات الفلكية ميزة مثيرة للاهتمام في حياة أقمار الكواكب خارج المجموعة الشمسية، حيث اختفى منها حوالي ٩٠٪ خلال الفترات الأكثر تغيرا، والتي تحصل عند تطور المجموعة النجمية عندما تتقارب الكواكب حديثة التكون وتبدأ بالتدافع مع بعضها البعض في محاولة لرمي «الجيران» في الفضاء الخارجي.

ويشير العلماء إلى أن معركة البقاء التي تخوضها الكواكب المتكونة حديثا فيما بينها لا تبقى إلا على عدد قليل من الأقمار التي تتميز بصفات خاصة من حيث الحجم وبعدها عن الكواكب التي ولدت بجانبها لتستطيع البقاء

واكتشف علماء الفلك خلال عشرين سنة الماضية ما يقارب ٤ آلاف كوكب تدور حول النجوم البعيدة، وكثير منها يعيش في أنظمة نجمية كبيرة نسبيا لا تقل تعقيدا ودقة عن نظامنا الشمسي.

وخلال تلك المدة، لم يكتشف الفلكيون سوى قمر واحد «مطروود» وعدة أقمار مشابهة تدور حول «كواكب مارقة» طردت أيضا خارج الأنظمة النجمية. ولدراسة هذه الحالة الفلكية قام العالم لوئين وزملاؤه بإنشاء نموذج حاسوبي لنظام نجم نموذجي، بدأت تتكون فيه الكواكب والأقمار وراقبوا تطورها على مدى (عشرات الملايين من السنين) وحاولوا فهم سلوك الأقمار «حديثة الولادة» وكيف تؤثر

سلالة جديدة من البشر الخارقين



الاتجاه مجموعات من العلماء والمهندسين والناشطين الذين يختبرون التكنولوجيا الحيوية، بما في ذلك تحرير الحمض النووي البشري لخلق «البشر الخارقين». واعترف زاينر أنه لم ير بعد آثار تجربته، حيث قال إن التجارب المماثلة على الحيوانات، لم تُظهر النتائج إلا بعد ٤ إلى ٦ أشهر من العلاج. وشملت تقنية العلاج الجيني استخدام أداة Crispr-Cas9، لإجراء تعديلات دقيقة في الحمض النووي. ويمكن للعلماء إطلاق إنزيم عبر هذه التقنية، إلى مناطق محددة من الحمض النووي وإجراء تعديلات دقيقة، وبذلك إيقاف تشغيل الجينات.

المصدر: آر تي العربية

يخطط باحث سابق في ناسا إلى مساعدة البشر على تعديل أنفسهم وراثيا، لخلق سلالة جديدة من «البشر الخارقين». وكان الدكتور جوسيا زاينر (٣٦ عاما)، قد تصدر عناوين الصحف الرئيسية عندما أصبح أول شخص يعدل الحمض النووي الخاص به. وحاول أستاذ الكيمياء الحيوية إعطاء نفسه القوة العظمى، عن طريق إزالة البروتين الذي يحول دون نمو العضلات في ذراعه اليسرى، وذلك من خلال حقن العلاج الجيني DIY. وفي مقابلة جديدة، يقول الدكتور زاينر، إننا «كالمبيد للجينوم الخاص بنا»، ويعتقد أن البشرية ستتطور إلى سلالة جديدة من «البشر الخارقين»، بفضل الهندسة الوراثية DIY واسعة النطاق. وقال زاينر موضحا: «أتصور أن الناس سيذهبون إلى مكان ما مثل صالون الوشم، ولكن بدلا من الحصول على وشم، سيختارون حمضا نوويا يجعلهم أقوى، أو يغير لون شعرهم أو عيونهم». وبدأ الدكتور زاينر حياته العلمية مع زملائه في برنامج علم الأحياء الاصطناعية التابع لناسا، لهندسة البكتيريا من أجل المساعدة على نمو الحياة على المريخ. واستقال زاينر من البرنامج لبدء العمل على تقنيات الهندسة الوراثية البشرية، ومنذ ذلك الحين أصبح شخصية رائدة في حركة «biohacker» الإنمائية. ويشمل هذا



حزام يحمي كبار السن من مخاطر السقوط

مرات في امتصاص قوة تأثير السقوط، مقارنة بمعدات الحماية التقليدية. ويوزن الجهاز الجديد حوالي ١ كغ، حيث يتم وضعه فوق الوركين، وسيكون متاحا للطلب قبل شهر مارس المقبل في جميع أنحاء أوروبا، وخلال شهر سبتمبر في الولايات المتحدة. وكشفت الأبحاث التي أجريت في العام الماضي، أن المسنين المعرضين للكسور في منطقة الورك، يواجهون خطر الموت بمعدل ٣ أضعاف خلال السنة التالية للكسر. كما أشارت الأبحاث إلى أن الرجال والنساء الذين يعانون من كسور الورك، معرضون لخطر الموت حتى بعد ٨ سنوات من الإصابة.

المصدر: ديلي ميل

ابتكر الباحثون حزاما مزودا بوسائد هوائية تتضخم عند الاستشعار بسقوط مرتديها، مما يقلل فرص كسر الوركين لدى كبار السن، وقال المصممون إن الحزام يتضخم فوق الوركين لاستيعاب تأثير السقوط، حيث تستغرق عملية انتفاخ الوسائد الهوائية ٨٠ ميلي ثانية فقط. وتزعم الشركة أن الجهاز المبتكر يمتص ٩٠٪ من تأثير السقوط، وعلى عكس معظم معدات حماية الفخذ، فإنه يتوقع سقوط مرتديه. وتتخصص شركة Helite ومقرها Dijon، في تصميم الوسائد الهوائية المستخدمة أثناء ركوب الخيل وفي الطائرات الخفيفة. وعلى الرغم من أن التقنية الحديثة ما تزال جديدة لإجراء تجربة سريرية، تقول الشركة إنها أفضل بنحو ٩

معلومات مبهرة حول سيارات بورش الكهربائية المنتظرة



المذكورة لكن بمحركات بعزم ٥٤٤ و٤٠٨ حصنة. وبالإضافة لتلك النماذج تخطط بورش أيضا لطرح نسختين من «Mission E» بنظام دفع خلفي فقط ومحركات بعزم ٢٢٦ و٤٢٥ حصانا ستساعد على التسارع من ٠ إلى ١٠٠ كلم/ساعة في ظرف ٣,٥ ثانية فقط. وحول البطاريات وأنظمة الشحن، أكد الموقع أن سيارات «Mission E» ستزود ببطاريات متطورة مزودة بميزة الشحن السريع، حيث سيتمكن شحن ٨٠٪ من سعتها في غضون ٢٠ دقيقة فقط، وهذه البطاريات ستكفي لنقل السيارة مسافة ٤٨٠ كلم.

المصدر: فيستي. (٩)

نشرت مصادر في شركة «بورش» الألمانية معلومات جديدة تتعلق بسيارات «Mission E»، الكهربائية التي تعمل على تطويرها الشركة. ونقلا عن المصادر قال موقع Automobile: هذه السيارات التي من المنتظر أن تطرح رسميا في الأسواق عام ٢٠٢٠، ستصدر في عدة نماذج تزداد تعديلاتها وميزاتها الفنية والتقنية مع مرور الوقت، فالشركة ستعمل على تعديلها وتحسينها كل عام. وفيما يتعلق بتفاصيل تلك السيارات فيؤكد الموقع أن أقواها وأكثرها تطورا ستأتي بنظامي دفع خلفي ورباعي، ومحرك كهربائي جبار بعزم ٦٨٠ حصانا. كما ستطرح نسختان أخريان بنفس أنظمة الدفع

جوجل توظف 30 شخصا للقيام بمهمة غريبة



تعمل شركة «جوجل» على إيجاد حل لسرقة دراجات هوائية مخصصة للموظفين، حتى يتقلوا بشكل سهل في «السليكون فالي» بمدينة سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا. وقال موقع «INC» إن جوجل تمنح الدراجات لموظفيها مجانا، لكن بعض من يجوبون «وادي السيليكون» يركبونها في بعض الأحيان، ويسببون بها لمسافة معينة، ثم يتركونها في أماكن بعيدة. حيث تخفي ما بين ١٠٠ و٢٥٠ دراجة أسبوعيا، الأمر الذي جعل الشركة تتحرك لوقف الأزمة. وبحسب الموقع، فقد وظفت جوجل ثلاثين شخصا، وخصصت خمس سيارات من نوع «فان»، للبحث عن الدراجات المخفية، وإعادتها إلى مرآب الشركة. وأشار إلى أن الشركة تجري اختبارات لحماية الدراجات عبر عدة طرق، مثل تزويدها بنظام تحديد المواقع «جي بي إس»؛ لمعرفة الأماكن التي تترك بها، ونظام إغلاق لا يتيح تسيير الدراجة إلا للموظفين، عن طريق تطبيق خاص.

المصدر: سكاى نيوز

سرير ذكي يغني لطفك وينظم حياته!



من الآن فصاعداً لم تعد الأمهات والآباء مضطرين للذهاب إلى أسرة أطفالهم الرضع، كلما بكوا، والاهتمام بهم حتى خلودهم إلى النوم من جديد. طوّر تقنيون أترك سريرا يبدأ في التحرك والاهتزاز يمينا ويسارا، مع أول موجة صوتية تصدر من فم الرضيع، وإصدار حكايات ومقطعات موسيقية عذبة؛ للمساعدة في التهدئة من روعه، وتهيئته من جديد للخلود إلى النوم. السرير الذكي اخترعه أربعة مهندسين متخصصين في الحاسوب والإلكترونيات، يعملون في جامعة «٩ أيلول» للعلوم والتكنولوجيا التركية. أهم ما يميز السرير الذكي، احتواؤه على عدد كبير من أجهزة الاستشعار (سينسور) تؤدي مهامها كثيرة ومختلفة، إلى جانب كاميرا ترصد حركة الطفل، وتنقلها مباشرة إلى هواتف الأيوين. هكذا وصف لطفي موتلو أحد أعضاء فريق المخترعين، ابتكاره الجديد. ويضيف موتلو: «مع بكاء الطفل، يتحرك السرير يمينا ويسارا، ثم يبدأ في سرد حكايات وأغاني بأصوات لطيفة، وحال عدم توقف بكاء الطفل يرسل إخطارا إلى هاتف الأيوين، حيث يمكنهما كذلك ضبط سرعة ومدّة اهتزاز السرير، أو إغلاق هذه الخاصية تماما، عبر تطبيق إلكتروني صُمم خصيصا لهذا الغرض». كما يقيس السرير درجة حرارة

المصدر: الأناضول

مدونات عربية تقنية مفيدة



«الويب العربي» مليء بالكثير من المدونات والصفحات التي تقدم الحلول التقنية المضرة، بل ولدى هذه الصفحات والمواقع مئات الآلاف وربما الملايين من المتابعين العرب، والأكثر أسفاً هو وجود الكثير من المدونات والمبادرات العربية التي تقدم قيمة مضافة حقيقية تثرى تجربتك، لكنها لا تحظى بذات المتابعة التي تحظى بها «مدونات الفيل الطائر». ومن هذه المبادرات والمدونات التقنية العربية المفيدة التي تستحق وقتك ومتابعتك، بل ودعمك ومشاركتك، مدونة مرصد المستقبل وهي منصة تابعة لمؤسسة دبي للمستقبل تعمل على تغطية آخر ماتوصل له العلم والتكنولوجيا باللغة العربية من خلال المقالات البحثية، والمواد المرئية (الفيديو والإنفوغرافيك) بدءاً من أخبار الابتكارات الجديدة في التكنولوجيا الاستهلاكية، وصولاً إلى تقنيات الذكاء الصناعي وتطبيقاته، ويتضمن المرصد أيضاً قسماً خاصاً لأحدث الابتكارات التقنية في العالم العربي. ومدونة جزالة، وهي أقوى مدونة عربية مختصة في مجال التصميم الجرافيكي، تتشر بشكل دوري مقالات مكتوبة وأخرى مسموعة (بودكاست) مفيدة للمصممين المختصين، حيث تقدم

مقابل؛ لأنه عمل بسيط سيقوم به في دقائق. ومدونة عرب جنو/ لينكس وهي مدونة عربية مختصة بشرح نظام لينكس، وتهتم بنشر ثقافة البرمجيات الحرة والتوعية بأهميتها لجميع المستويات. ستجد فيها أيضاً شروحات قوية عن توزيعات لينكس المختلفة وطرق التعامل معها.

لهم نقاشات وحلولاً للكثير من المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية، خاصة في المنطقة العربية التي مازال الكثيرون فيها يختصرون فن التصميم في معرفة استخدام برنامج فوتوشوب، ومازال أحدهم يطلب من المصمم أن ينجز له تصميم شعار شركته التي سيكسب منها المال دون أن يدفع له

اكتشاف قيمة جديدة لأكبر عدد بسيط

جوناثان بيس يعمل في مجال البحث عن الأعداد البسيطة على مدى ١٤ عاماً، وبقي جهاز كمبيوتره يعمل ستة أيام من الحسابات لكي يثبت ويؤكد أن العدد المكتشف هو فعلاً من الأعداد البسيطة. وجدير بالذكر أن عدد ميرسين هو عدد على شكل: $M_n = 2^n - 1$ حيث إن n عدد طبيعي. وتمت تسمية العدد على شرف عالم الرياضيات الفرنسي مارين ميرسين الذي درس خصائص هذه الأعداد في القرن السابع عشر.

المصدر: لايف نيوز

تمكن كمبيوتر المهندس الأمريكي جوناثان بيس من اكتشاف قيمة جديدة لعدد ميرسن البسيط تحمل رقم ٥٠ وبطول يزيد على ٢٢ مليون رمز، وتعد هذه القيمة في الوقت الراهن الأكبر بين كل الأعداد البسيطة المعروفة. وذكر موقع مشروع distributed computing (الحوسبة الموزعة) الذي نشر الخبر أن التسجيل العشري للعدد ٢٧٧٢٢٢٩١٧-١ يتضمن ٢٢ ٢٤٩ ٤٢٥ رقماً أي إنه أطول بـ ٩١٠ آلاف رمز من عدد ميرسين البسيط التاسع والأربعين الذي تم اكتشافه عام ٢٠١٦، على أيدي عالم الرياضيات كورتيس كوبر وهو يتكون من ٢٢ ٢٢٨ ٦١٨ رقماً. تجدر الإشارة إلى أن

مايكروسوفت تقتل أجهزتها!



Spectre باختراق ذاكرة الكمبيوتر بمعزل عن البرامج، فيتمكن الهاكر من مهاجمة معالجات AMD، AMD64، Intel، وقد اكتشف هذا العيب في منتصف عام ٢٠١٧، ولم تتمكن مايكروسوفت من إصدار تصحيح لهذا العيب سوى مطلع العام الحالي.

المصدر: ذي فيرج

أدى التصحيح الجديد الذي نشرته شركة مايكروسوفت إلى تعطيل عدد من الحواسيب الآلية التي تستخدم معالجات AMD، وتوقفت شركة مايكروسوفت عن نشر التجديد لبرامج الحماية لويندوز، والتي كان من المزمع أن تحمي الأجزاء الأكثر عرضة للقرصنة في الشرائح متناهية الصغر Meltdown و Spectre. وأصبح هذا التصحيح سبباً في توقف عدد من الحواسيب الآلية التي تحمل معالجات من طراز AMD عن العمل بالكامل. كما تلقت شركة مايكروسوفت شكاوى من مالكي شرائح AMD، تفيد بأن حواسيبهم الآلية لم تتمكن من بدء العمل عقب تحميل التحديث الجديد من ويندوز. وتعمل الشركة الآن على إصلاح هذه المشكلة، والتي تلقي بالذنب فيها على شرائح AMD، وتتصح بزيارة موقع الدعم الفني بالشركة. وتسمح شرائح Meltdown للبرامج بقراءة أي معلومات في ذاكرة الحاسب الآلي، بما في ذلك نواة الذاكرة. في الوقت الذي تسمح فيه

٣ قطع أثرية مسروقة تعود إلى لبنان

استعاد لبنان ثلاث قطع أثرية سُرقَت من مدينة جبيل عام ١٩٨١، ووُجِدَت أخيراً في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. وتضم القطع المستعادة قطعة من الرخام معروفة باسم «رأس الثور»، وتمثالاً رخامياً نصفياً لجسم رجل، وتمثالاً شبه مكتمل لرجل، صادرت السلطات الأمريكية مؤخراً من منزل لبناني مقيم في نيويورك.

وتمت إعادة القطع عبر وزارة الثقافة اللبنانية بعد تأكيد ملكية الدولة لها. ونُقلت القطع من مطار رفيق الحريري الدولي إلى المديرية العامة للآثار في المتحف الوطني، حيث سيتم عرضها في احتفال يقام في ٢ فبراير المقبل، قبل أن توضع للعرض بشكل دائم في المتحف.

المصدر: العمانية

تاريخ البقرة .. جزء من تراث فرنسا



صدر للمهندس البيئي الفرنسي فيليب جاك دييوا كتاباً بعنوان (جميع بقرات فرنسا، من أمس إلى اليوم وغداً)، هو الثاني حول هذه المجترات بعد كتابه «إلى بقراتنا» الصادر في ٢٠١١. وبين التناول والتشاؤم، يقدم الكاتب، من خلال سلسلة من الصور الفوتوغرافية، تاريخ البقرة الذي يمثل جزءاً من تراث فرنسا.

ومن بين الدول الأوروبية، تمتلك فرنسا أكبر عدد من سلالات البقر، وبعض هذه السلالات مشهورة لكونها تسربت إلى مناطق أخرى في العالم نظراً لجودة لحومها، في حين ظلت سلالات أخرى، وهي الأكثر إدراراً للحليب، في المزارع والبوادي الفرنسية.

وإلى جانب هذه السلالات الرئيسية والمعروفة، نجحت فرنسا في الإبقاء على سلالات محلية ريفية جداً بأعداد قليلة، لكنها تلعب دوراً مهماً في بعض

المنتجات والزراعة البيولوجية ودورة التوزيع القصيرة. غير أن عشرات من سلالات أو قطعان الأبقار اختفت خلال العقود الأخيرة مخلقة وريثاتها من السلالات الحالية. ويعالج الكتاب تاريخ وتطور ومستقبل هذه السلالات، مستكملاً ما كان بدأه المؤلف في «إلى بقراتنا» الذي اقتصر على تناول سلالات قليلة العدد أو منقرضة.

المصدر: العمانية

الجزائر تستضيف المهرجان المغاربي للمسرح الشهر الجاري

تطلق في الخامس عشر من فبراير الجاري بولاية الوادي (جنوب شرق الجزائر)، الدورة السادسة للمهرجان المغاربي للمسرح بمشاركة تسعة دول وهي: الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، السودان، مصر، وفلسطين، والأردن، إضافة إلى لبنان ضيف شرف هذه الدورة التي تستمر فعالياتها إلى غاية ١٩ فبراير.

وبحسب جمعية (عشاق الخشبية)، المشرفة على تنظيم هذه الفعالية، فإن شعار الدورة التي تحمل اسم المسرحي الراحل محمد ونيس، سيكون «المسرح ذاكرة الشعوب».

وأكد نبيل مسعي، محافظ المهرجان، أن الفرق المسرحية ستتناقض على جوائز: أحسن عرض متكامل، وأحسن دور رجالي، وأحسن دور نسوي، وأحسن سينوغرافيا وأحسن إخراج.

ومن المسرحيات المشاركة: «أنصار» لمسرح الطنطورة (فلسطين)، «العائلة» لجمعية الكلمة (الجزائر)، «صابرة» لفرقة بلدية دوز للتمثيل (تونس)، «مزيلة الحروف» لمنتدى أنفاس (المغرب)، «العلامة» لفرقة أجيال المسرحية (ليبيا)، «هذيان على هامش المصير» إنتاج خاص لناصر الزعبي (الأردن)، «النداء ولعبة الموت» لفرقة الورشة الجواله (السودان) و «بلا مخرج» لفرقة صوفي للفنون الأدائية (مصر).

وسيكرم المهرجان عدداً من الوجوه الفنية، على غرار: بشري عمور (المغرب)، وسفيان الدايش (تونس)، وإبراهيم إدريس (ليبيا)، وصفاء البيلي (مصر)، إضافة إلى حكيم دكار، ومراد صاولي، وإسماعيل انزارن (الجزائر).

وسيُنظَّم المهرجان حلقة في الإخراج المسرحي يُشرف عليها المخرج ربيع قشي (الجزائر)، وورشة في فن التمثيل بإشراف الفنان عماد الوسلاطي (تونس)، فضلاً عن عدد من المحاضرات حول السينوغرافيا وجمالية العرض المسرحي، وأخرى حول تجربة مسرح الشارع بين الإقبال والإمتاع.

المصدر: العمانية

الثقافي التكوين



92



100



106

تفصي الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOUN

MAZOUN

مزون

مزون

مساحة النشر: ١٠٠٠ متر مربع، ١٠٠٠ متر مربع، ١٠٠٠ متر مربع

تسوية: ١٠٠٠ متر مربع، ١٠٠٠ متر مربع، ١٠٠٠ متر مربع

www.mazounpublishing.com



يطل على منطقة تمتد من مسقط إلى آخر شبر في عمان الإدارية بل وعمان التاريخية في كثير من الأحيان. ورغم حداثة سني إلا أن الوجه الأموي الذي رأيته في أولى زيارتي بصحبة أبي ظل محفورا في الذاكرة، فلا يمكن للزهايمر أن ينسي المصاب جبال مسقط وقلعيتها، ولا يمكن للنسيان أن يتغلب على الراية الحمراء لبيت البرزة ولافتة المدرسة السعيدية. كان الوقت عصرا من شتاء منتصف ستينيات القرن الماضي حين حملتنا سيارة عتيقة قذفتها الاقدار لأزمنتنا ودروبنا فحملتني وأبي من موقف سيارات الأجرة بمطرح قبالة «هوتيل الجواذري»، وطفقت تصعد بنا عقبة مطيرح وهي تشن، ويكاد قلب محرکہا أن يتوقف وهي ترتقي ذرى عقبة ريام، فتتقدم عشرة أمتار لتتقهقر خمسة أمتار، حتى تنفسنا الصعداء ونحن نشعر بالهبوط من

لقد اعتاد أبي ككل الآباء اصطحاب الأبناء في لقاءات الكبار فاصطحب إخوتي في زيارته لبيت السيد أبي عزان ليشرّبوا قهوته ويتنفسوا الأزمنة. أحملق في النخلة الحاملة مثلي فتعديني سعفاتها لإحدى زيارات أبي للبيت، ويومها كان من نصيبي شرف مرافقته لأصافح معاوية بن أبي سفيان وعمر ابن العاص والمغيرة ابن شعبه. جاء أبو عزان من عرش مُلك الرستاق، وعمامة عزان بن قيس، وبذخ حصن الحزم، يجر خييات حصار دام لخمسة أشهر ويتجرع علقم هزيمة أمر من قهوته التي يشربها الناس في بيت البرزة. وجاء أكبر الخاسرين من حرب غير متكافئة، وأكبر المنتصرين برهانات التاريخ حيث ارتفع بيته المسقطي البسيط قياسا ببذخ الحزم والمتواضع قياسا بقلعة الرستاق لأن

أين «رفصة» الجص؟ وسمرة وجه سالم بن عنتر؟ والبنادق الضجرة في الأوتاد؟ أسئلة تتبعثر مع هدير «اللاندرورز» المتعبة، وسحر فيروز في صباحات الشتاء وهي تتحايل على «مرسال المراسيل» إيصال مندليها الأصفر للضيعة القريبة، لعل الساكن بأخر البيوت يتذكرها مع بكاء المواويل. كان بيت السيد أحمد بن إبراهيم مهوى لأفتدة عمان من أقصاها إلى أقصاها تنشاه لتشرب قهوته وحميها الهيبة والهيل. وكان مكتبه في بيت البرزة قنطرة للترقي إلى مصاف رجالات الدولة السعيدية أو معبرا لصعود سلم الجلال للعيش على هامش الحياة وخارج التاريخ. أفف قبالة نخلة ببناء مبنى مجلس الوزراء والريح تهفّف سعفاتها باتجاه بيت السيد أحمد بن إبراهيم فينهض الأمس بشخصه وهو جسه وارتياحه.



في بيت السيد أحمد بن إبراهيم حيث تشرب عمان القهوة المشعشعة بالهيبة والهيل



● تهجدات مسقطية يستدعيها
حمود بن سالم السيابي

كل البيوت المسقطية صمدت في وجه الزمن والمطر و«البلدوزر» إلا بيته الذي شرب مطر مسقط حد الغصّة، ومات واقفا كالتنخل وهو يصفق «لبلدوزر» بأبوابه ودرايشه، وانحنى للزمن ليعبره فمحاء. وكل البيوت أعادت كيمياء الطين والركام وبقايا البقايا فنفضت ملح البحر وصدأ الأيام لتتدفأ بسور مسقط من جديد، إلا بيته استمر ذاكرة مشوشة تتوسد الأمس، وتجتر قصائد المجيزي وهلال بن بدر. كان بيته أول البيوت على عكس رائعة فيلمون وهبي التي صدحت بها فيروز «بيته بأخر البيوت». ولم يكن قدّامه عليّة كعليّة البيت الذي يلهب أشواق فيروز، بل كان كله عليّة. وكان قدّامه «رفصة» جص ووجه سالم بن عنتر وبوابة مجللة بخشب الساج المعشق بقبوع من نحاس. كان البيت هنا حيث تجفل سيارتي وأنا أمخر السور باتجاه القرن الماضي. وكان البيت حارسا لعمان فتأكل الزمن عنده ليقوم مكانه مركز الشرطة المعني بحراسة مسقط فقط.



هأنذا أمد يدي لأصافح الملك اللخمي ولكن دون تطلع لمجد يوصل أبي الثريا بعد أن استوفى استحقاته تقلده القضاء بمحكمة مسقط الشامخة.

وهأنذا أمثل في الحضرة السفينية لهذا القادم من حصن قيد الأرض وهو يهز الأرض لتميد بكل الكبار أو تثبت، فأصافحه وأنا أقف في منطقة الثبات تشفعا بأبي، فطفولتي لم تتأثم بالسياسة ولا استوفت شرف زيارة الجلالي والاستمتاع بزنانات الخمس نجوم. جلس أبي بجانب معاوية بن أبي سفيان يستندان جدار جهة الشمال وجلست بعيدا مع الجالسين.

ورغم قوة الإبصار التي لم يلوثها إدمان شاشات التلفزيون وبعثرة العمر في تفاهات «الواتسب» لم يكن بمقدوري تبين ملامحهما فاكتفيت برؤية عاممتين تتحاوران وأنا أغرق في تفاصيل المكان من حيطان ورياش ونوافذ ووجوه. كان نصف كلامهما همسا إلا من قهقهات تصلني أحيانا لدعاية أباها أبي، أو لإضافة كشفت عن روح مرحة ليث يصل زئيره نطاق عمان التاريخية.

مرت الحلوى صحونا كصحون «الملكه» وساخنة كسخونتها.

وجاءت القهوة السيلانية بعدها ليطوف «المغنم» بالحاضرين كملح البصر، ففناجينه لا تكاد تغطي قاع الفنجان، ورغم سخونتها لا تحتاج لأكثر من نصف رشفة فيناولها «المغنم» دون انتظار لهزة الفناجين.

نهض السيد ونهضنا فصار وحيدا إلى الغرفة المقابلة للمجلس، ليدخل سالم بن عنتر في طلب أبي.

وكتت أتابع أبي وهو يشق صفوف الحضور إلى أن اقترب مني فأومأ لي بأن أتبعه فتبعته لنجد السيد ينتظرنا كهزير في عرينه.

لقد وضع خدم البيت كرسيين وثيرين قبالة الباب بأشبار بحيث لا يضطر السيد التقدم سوى خطوتين ليصافح زائرته ثم يعود ليجلس. صافحناه مجددا وجلس والذي على كرسي إلى يمينه وجلست على كرسي وضع بمقربة على يمين أبي فجلست.

وكتت هذه المرة أكثر قربا من هذا الشامخ الرستاقى إذ لا تصلني عنه سوى أشبار. تربع على كرسيه فطفح التاريخ بملوك الفساسة، وتتابع على الوجه المهيب كل خلفاء بني أمية. واقتربت منه أكثر لأقرأ في ملامحه عرب



متقلبة بالأسئلة، وفضولا يدس أنه في تفاصيل التفاصيل.

وأذكر أننا مررنا بغرفة كبيرة عالية السقف بيضاء الطلاء، وتنتهي حيطانها بدكة للجلوس تمتد بامتداد الحيطان من الجانبين. وتتصف حيطان الغرفة بصف من الأوتدة وقد تدلت منها البنادق الضجرة.

وقادتنا غرفة المدخل نحو فناء صغير ينتهي بسلم كبير، فصعدناه لنصل بممر يوصل إلى مسارين.

وكان سالم بن عنتر يتأخر قليلا عن أبي وهما يصعدان الدرج، وكتت وراءهما أتحسس برودة الحيطان المستحمة برياح الشتاء وأقرأ خشب «مرفاس» البنادق ومصاريح الأبواب، وأأمل «الكندل» وقد احتطبتة أفريقيًا من غابات بيمبا ليعانق الجص العماني فيتكامل شطرا الوطن في سقف بيت أبي عزان.

أوماً سالم بن عنتر لوالدي لأن يدخل يسارا باتجاه مجلس طويل تفتح نوافذه على خور مسقط وبحرها وسمره جبالها وهيبة قلاعها وأنين القابيين في الزنانات. سلمنا على العشرات الذين يعرفهم أبي

العقبه ووالدي يفتح «بوكة» لينقد السائق ست عشرة «أنة» أجرة راكبين في طريقيهما لمقابلة ركن من أركان الدولة السعيدية.

تركنا يومها السيارة والسائق وصهب هدير المحرك وجلبة زملاء الرحلة عند مسجد «نصيب خان بهادر» كأقرب نقطة لسور مسقط وبابها الكبير وبيت أبي عزان.

ومشى أبي بطوله الفارع وعمامته الشامخة وهو يهز حصباء الوادي حيث وقفنا رغم أنه لا يمشي في الأرض مرحا ولا يخرق الأرض، ومشيت وراءه قصيرا كظل منتصف النهار، أتمنطق حزاك فضة ومصرا أحمر، ولم يكن وزني يسمح لأهز حبة رمل تحت «الزنوية» الخضراء التي أتأق بها.

عبرنا الباب الكبير لمسقط فانعطفنا بعده مباشرة لبيت السيد أحمد بن إبراهيم لتستقبلنا رفصة الجص وقبوع الباب وكوكبة من سحنات أهل الحزم وابتسامه سالم بن عنتر.

كان أبي زائرا متكررا للمكان فضى إلى غايته دون تردد، غاضا بصره عن أشياء لا تعنيه وأمور لا تهمة، بينما كنت أجز طفولة

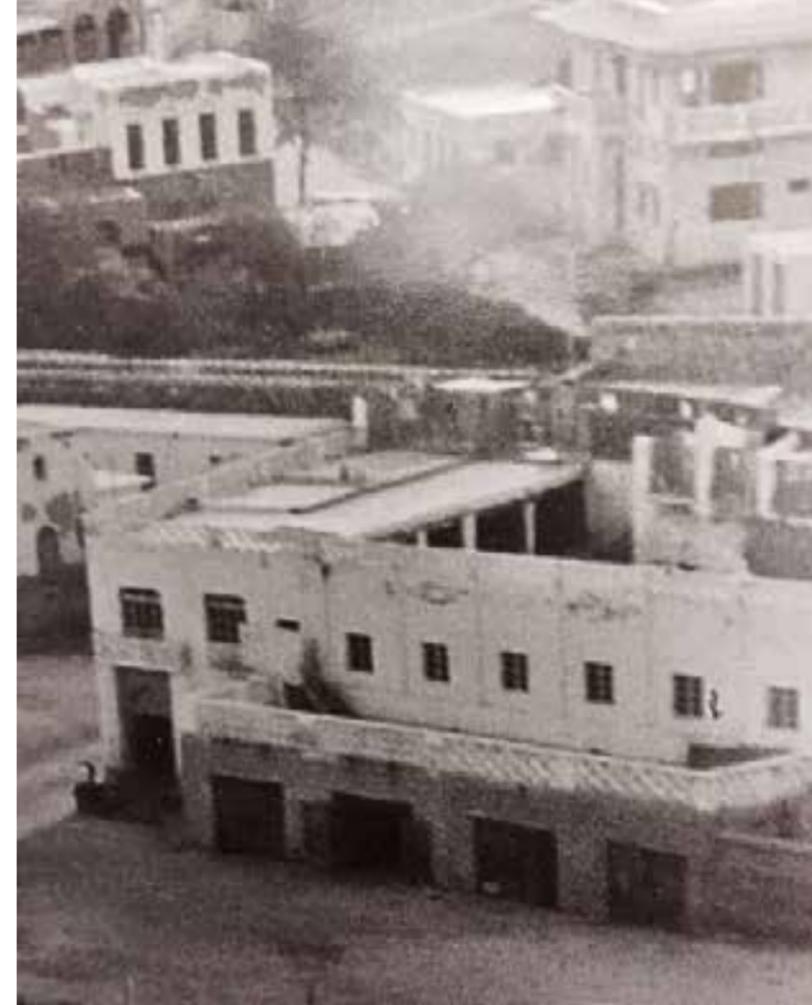




من اعتلال، فيحمل هاتف الصباح نصيحة عليا بعدم تكرار وجبة غداء الأمس والمكونة من السمك المملح للتأكيد على أن الكل تحت المجهر وإن ألفت الجغرافيا ألف كيلومتر من الجبال والوهاد والرمال والأودية بين مسقط وصلالة.

وانفتح المكتب على جهته الشرقية على نافذة كبيرة تطل على الدرب الذي يسلكه السيد أحمد بن إبراهيم كل صباح في طريقه إلى بيت البرزة حيث المجمع الإداري لنظارة الشؤون الداخلية بقصر العلم والمكون من طابقين يضمنان في الجزء الأرضي المحكمة الشرعية ومحكمة شؤون الأجانب، فيما يجمع الطابق الأول مكتب السيد ناظر الشؤون الداخلية وبهو الانتظار ومكتب الشيخ صخر بن حمد العامري وسكرتارية النظارة إلى جانب مرافق الخزينة العامة التي تحتل عدة غرف بقصر العلم.

يتواصل الحديث بين الهامتين بينما أنهيت التطواف في تفاصيل المكان لأطوف بسيرة سيد المكان ولأستعيد صفحات نهضة الأعيان للشبيبة السالمي وقصائد بن شيخان في فتوحات الإمام سالم وما آلت إليه الأحداث بمجيء السيد أحمد إلى هذا البيت المسقطي. أحرق في السيد القريب مني فتزاحم الصور والسير فأتوقف عند هذا الرستاقي الذي يبدأ صباحه مع الفجر فيصلي ثم يبقى في



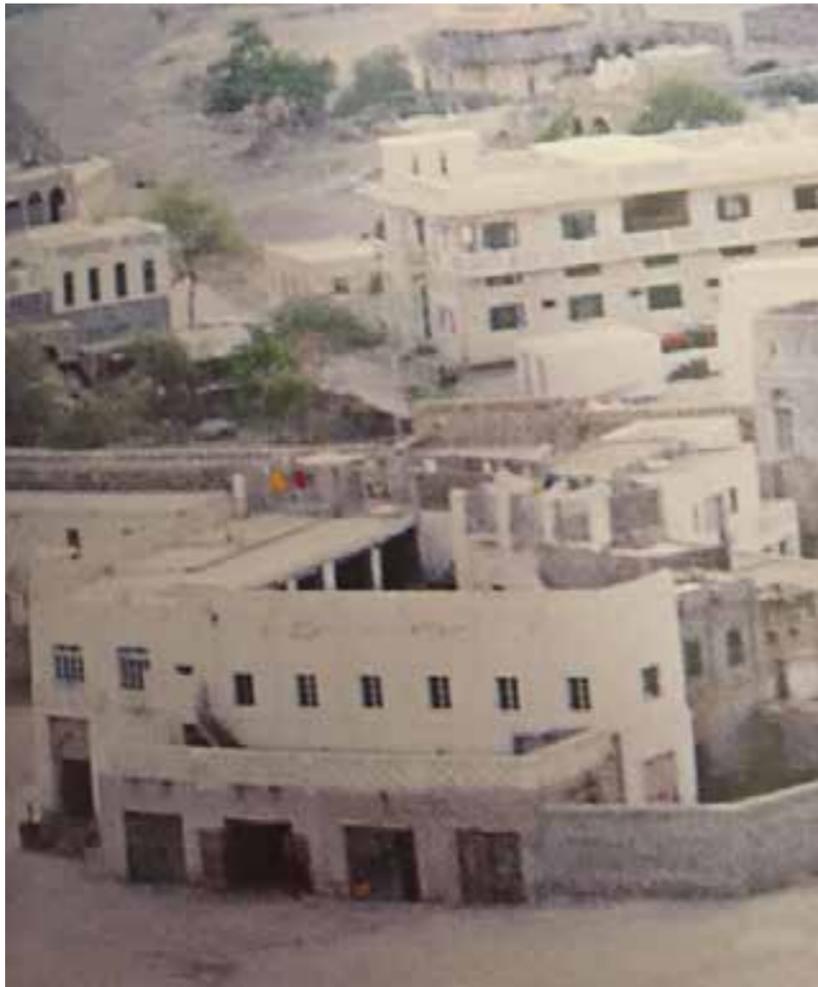
الأزد منذ النباهنة إلى اليحمد فاليعاربة فألبوسعيد.

خاص السيد ناظر الشؤون الداخلية ووالدي في أمور كثيرة تتصل بقضايا منظورة في محكمة مسقط وبعضها يتعلق بمسحاح سمائل والسيد يستوضح تارة ويسهب في الشرح تارة أخرى، فيما أبي كان هادرا كوادي سمائل ودافقا كفلج السمدي.

وكعادة والدي يكثر في الاستشهاد بالشعر، والاستدعاء لحوادث الزمان.

لقد جاب الرجلان جهات الجغرافيا حتى آخر شبر تعطر بحوافر خيول عمان التاريخية. وتشعبت الأحاديث بين الرجلين في الكثير من الشؤون والشجون بينما أطلقت العنان لعيني لتجوسان خلال الديار، ولأقلب في تفاصيل الغرفة من سجاداتها القرمزية اللون والنباتية الزخارف، إلى السقف الذي تغطى بـ «سمة سعف» وأعمدة متقاربة لحطب الكندل المنقوع في السواد ومروحة سقف أوقفها الشتاء عن رج الهواء.

وانتصب في الجهة الغربية للغرفة مكتب خشبي وعليه حزمة أوراق وأقلام ونشافة حبر وملفات متورمة بقضاياها، وهاتف أسود لعله الخط الساخن مع قصر الحصن الذي يلتهب كل صباح بأوامر القصر وتوجيهاته، بل وإلى حد توجيه الرسائل التي تتحدث عن اطمئنان القصر لصحة السيد دون أن يكون قد شكا



الشؤون الداخلية، بل عن السيد نفسه؟ وعن
رفضة الجص وباب الساج ووجه سالم ابن
عنترة؟

وعن أين وأين وأين كما يعددها إبراهيم
صاحب ديوان السيف النقاد:

«أين المساعير المقاديم في الوغى

وأين الصناديد الصلاب الصلادم»

لقد تغير المشهد ومعه بيت السيد، وتوارى
الوجه الأموي وله وعليه الكثير.

وأعود أدراجي لأعبث في أشرطة سيارتي
عن فيروز بعد أن عجزت في البحث عن أول

البيوت فتركت شجرة الأرز اللبنانية وجارة
القمر تلوح بالمنديل وبكاء المواويل :

بيتواخر البيوت

قدامو عليي

بتوصل عالبيت و بتقوت

ويتسلم الهديي

و بتجيبلي منو تذكار

شي ورقة و شي صورة

عالورقة يكتب أشعار

و أسمو على الصورة

و لما بتبكي المواويل

يسأل عن أهل المنديل

يا مرسال المراسيل

مسقط في يناير ٢٠١٨م.

سجاده حتى الإشراق ليفطر، وقد يجري
بعض الاتصالات والمكاتبات العاجلة قبل أن
يتوجه لبيت البرزة، حيث يبدأ ساعته الأولى
بالبريد الذي يشمل التدخل في كل صغيرة
وكبيرة من أوامر بالقبض على أشخاص،
أو تغريم ولاية من الولايات بدفع مبلغ نظير
تقصير أهلها في اكتشاف زراع الغمام في
طريق المسلمين.

كما يشمل البريد مخاطبات عن بيت المال
والتدخل في تعيين الوكلاء المشرفين عليه،
وأوضاع الأفلاج والزكوات، ومحاسبة الولاة
على أدائهم، أو الوقوف على احتياجات
الحصون والمراكز الحكومية من طلبات
ترميم أو توفير أدوات تيسر أداءها.

وينضح البريد كما تبادلته الناس لاحقا عن
اهتمامات لا تخطر على بال كالتوجيه في
البحث عن سرقة راديو، أو التدخل في تعيين
«صوار» يحمي المزروعات من عبث البهائم
الطليقة أو وكيل لخرص الأموال.

ثم يتبع السيد قراءة البريد باللقاءات التي
تتوزع بين شيوخ القبائل والولاة والقضاة
ورجال الدولة والمطلوبين للمثول بين يديه
لأسباب سياسية وأمنية، لينهيها باستدعاء
قضاة المحكمة للاستيضاح من أمر أو
التشاور معهم في أمر.

وتتخلل البرزة هواتف مهمة من صلالة ومع
ال كبار في مسقط ومطرح ليعود ظهرا إلى هذا
البيت الممدود مع برزة الحكم في اللقاءات
وإصدار الأوامر ونقل التوجيهات.

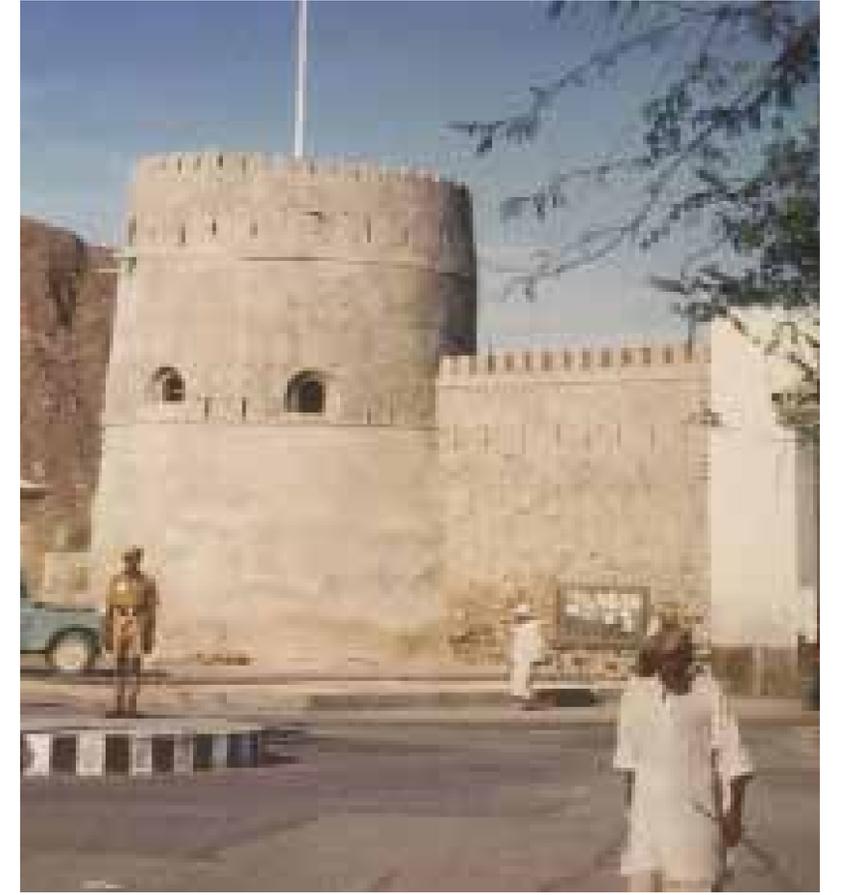
وفي رمضان يزيد السيد في برنامجه بمجيء
العلامة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري من
بيته الواقع غرب المدرسة السعيدية ليؤم
بالسيد وحاشيته لصلاة التراويح.

وقد صنف البعض السيد أحمد بن إبراهيم
كعنوان لفصل ملتبس في التاريخ، ورآه
الآخرون عالما جليلا لدرجة ترشيحه لتولي
الإمامة في العقد الثاني من القرن العشرين
كرجل دولة من طراز ناد.

وقد ساس الأمور بالكثير من الدهاء في مرحلة
عصيبة في التاريخ.

إلا أن الرجل في كل الأحوال كان طرفا في
التحولات الكبرى للتاريخ، وكان أحد صناع
الجغرافيا السياسية الحديثة، ومن القادة
القتال الذين رعدوا الجهد العسكري بالمشورة
السياسية لرفع الراية الحمراء على الشهباء.

وأعود إلى النخلة البيتمة والحائرة في فناء
مجلس الوزراء أسألها عن بيت السيد ناظر



شاعرة مخلصه للقصيده ومنحازة لها. تشتغل على مشروعها الشعري بهدوء وإتقان، لترتقي بقصيدتها إلى آفاق أكثر رحابة واتساعا. يمثل الشعر لها معادلا للوجود والحياة، وهو بمثابة مخلص لها من أحزان العالم وأكداره. القصيدة عرشها وعشها الذي تضيء إليه وتغتسل في مياهه من الخيبات والأحزان وانكسارات الأنتى، في مواجهة الواقع بكل شراسته وقيوده وتقاليد الجائمة.

وأقرأ الكتب المتخصصة في الشعر مثل «جواهر الأدب» وأقرأ الصحف وكل ما يقع في يدي، وثانيهما أنني كنت ناشطة في الأنشطة الطلابية ولاسيما الإذاعة والصحافة، لذا كنت أبذل جهدي لإضع اقتباسات جميلة من كتب متنوعة وأن أقدم نتاجا مختلفا عن السائد.

- هل تؤمنين بالأبوة الشعرية؟ وهل هناك من اكتشف موهبتك الإبداعية؟

لم أجرب أن أمر عبر الأبوة الشعرية المباشرة ولذا لا يوجد لدي تصور كاف عنها بشكل واقعي، وفي العموم فالأبوة الشعرية قدر لا يتأتى للأكثر فيما أظن، وأما من تتسنى له فأشعر أنه يتجاوز درجات كثيرة في السلم دفعة واحدة لكونه يستفيد من تجربة سابقة دون الحاجة للتعثّر والتدرب على النهوض كل مرة. ولعلي لا أستطيع تحديد أول من اكتشف أنني شاعرة، ولكن كما أسلفت أن أختي «رابعة» زعت موهبتي في المدرسة، أما الاعتراف الحقيقي بشعري فكان في جامعة السلطان قابوس وبالتحديد في مقرر علم العروض على يد أستاذي الدكتور هلال الحجري الذي قرّر علينا تكليفاً يتمثل في مراجعة صحة تصنيف بحور ديوان قديم محقق أو تسليم قصيدة من تأليف الطالب، ولحسن حظي كنت قد كتبت نصاً جديداً قبلها بمدة قصيرة فقدمته له، فاستدعاني واستوثق مني إذا ما كنت صاحبة القصيدة أو لا؟ فأخبرته أنني صاحبها، وطلب أن ألقها وأن يطالع نصوصاً أخرى لي، وبعدها حثني على النشر في الملاحق الثقافية بالصحف المحلية وفي مجلة نزوى.. وهكذا فعلت وبدأت المسيرة، ولذا أوجه شكري الجزيل للدكتور هلال وإرشاده وتحريضه قلمي على البقاء والعطاء.

■ بعض أطراف المجتمع تتعاطى مع المرأة الكاتبة بشيء من عدم الارتياح

للعلن. واليوم بعد مرور أكثر من عقدين على تلك الانطلاقة أجد نفسي ممتنة جداً للحظة الغواية تلك وكل ما أحاط بها من أقدار.

ما هي ذكرياتك الأولى مع القصيدة والكتابة والقراءة وكتب الشعر؟

أتذكر أنني خصّصتُ دفترًا لمحاولاتي الشعرية الأولى، وكانت أغلبها دينية وفقاً للمناسبات الاجتماعية مثل شهر رمضان والأعياد وللمعاني والقيم مثل الصدق والصلاة وغيرها مما كنا ندرسه في المدرسة. كانت قصائد وعظمية ومباشرة ونظمية ومكسرة الأوزان والقوافي، ولم أكن أعرضها على أحد إلا أختي «رابعة» التي تكبرني مباشرة وكانت تعتنى بما أكتب وتقرؤه وتعرضه على المعلمات أحياناً، لذا أنا ممتنة لوقفها النبيلة والمثمرة معي رغم أنها كانت أيضاً في سن صغيرة إلا أنها تبتّهت بجمال روحها إليّ لا سيما وأنا في بيئة لم تكن تحتفي بمواهب الطلاب ولا توفر لهم مساحات للتدريب والتطوير، ولا أندية صيفية للالتحاق بها والاستفادة منها في تطوير الموهبة. ولعل أبرز ما فادني في صقل الكتابة الشعرية والاستمرار فيها أمران، أولهما أنني كنت مُحبّة للقراءة وأقرأ لمصطفى الرافعي والمنفلوطي وغيرهما من كتاب الأدب

إنها الشاعرة شميصة النعماني، التي تستعد لإصدار ديوانها الثاني (سأزرع في الريح قمحي)، بعد أعوام من صدور ديوانها الأول (ما تبقى من اللون). شاركت شميصة في محافل ومهرجانات ثقافية داخل السلطنة وخارجها، وكرست اسمها كإحدى الشاعرات الشابات البارزات في المشهد العماني. في هذا الحوار نطوف في عوالم شميصة النعماني ونتحدث معاً عن الشعر والأحلام وهواجس الأنتى المبدعة، وغير ذلك مما باحت به لمجلة «التكويني».

انتماء لا نهائي

الغواية الأولى التي استدرجتك إلى فخاخ الشعر وملكوته الشاسع... كيف تصفينها؟

الشعر غواية فعلاً! لكن اللحظة الأولى لهذه الغواية لم تكن في البدء إلا ابنة اللحظة وابنه الأحداث، ولم يدّر في خلدي آنذاك أن تلك الأحداث ستؤول بي إلى ما أنا عليه الآن من شغف حقيقي بالكلمة وانتماء لا نهائي إلى الشعر؛ لأنني كنت في مرحلة مبكرة من عمري ولا أعي الأمور بشكل جيد. والطريف أن الطريق لهذه الغواية لم يكن مقصوداً، لأنه تمّ على يد أبي الذي لم يكن يقصد أن يعلمني الشعر أو يُدرّبني على كتابته، وإنما كان يستعين بي لكتابة قصائده على الورق ثم إنشادها عليه ليتمكن من حفظها؛ فقد كان يرتجلها ارتجالاً، وقد يضع في ريع ساعة عشرة أبيات متتالية. وهكذا أصبحت والشعر رفقاء منذ الصف الثالث الابتدائي، ولكنني بدأت أحاول الكتابة الشعرية في الصف السادس الابتدائي بعيداً عن الأنظار وبسريرة كبيرة، ولعل تلك السرية عائدة إلى حُرَجِي وحياتي من تقديم ما كتبتُه

مشغولة بقضايا الوجود والعدالة الكونية شميسة النعمانية: بدأت كتابة الشعر بسرية كبيرة



تحت المسألة

مازلت متمسكة بالقصيدة والكتابة في حين اختفى أغلب الشعراء ... ما سبب اختفاء هذه الشعراء في نظرك؟

انشغالات الحياة لا تنتهي، وتصبح هذه الانشغالات أكثر تعقيداً في وضع المرأة، فهي الأم التي عليها أن تشرف على عدد من الأطفال، وهي المسؤولة عن واجبات اجتماعية كثيرة ومتعددة، وهي الموظفة وغير ذلك من ظروف تدفع المرأة دفعا إلى الانزواء، فضلا عن افتقاد الداعم الداخلي والخارجي، ففي أحيان كثيرة تستطيع المرأة التغلب على الظروف إن كان ثمة صوت داخلي قوي يدفعها للاستمرار والنضال، ويرافقه داعم خارجي سواء أكان أبا أو زوجا أو أخا أو صديقا/ة أو غير ذلك، أما إذا غابا فلا شك أن الصوت الشعري سيشيخ بعدهما. كما أن البعد عن المشهد الثقافي وأحداثه ومناشطه عامل مؤثر في توسيع الفجوة بين الشاعرة ومنتجها الإبداعي، والبعد قد يكون جغرافياً وقد يكون نفسياً. وإضافة إلى ذلك، فإن بعض أطراف المجتمع لاسيما المتمزعة دينياً لا تزال تتعاطى مع المرأة الكاتبة بشيء من عدم الارتياح، وهذا يؤثر سلباً على مشاركتها وبالتالي على كتابتها ككل.

كثيرا ما تتحازين لقضايا المرأة في شعرك ... كيف تصفين واقع الأنتى الشاعرة في المجتمعات العربية

وتقاليدها الصارمة؟ الأنتى أينما حلت فإنها مُحَاكِمَةٌ ومُساءَلَةٌ بسبب أنها أنثى في أكثر المجتمعات، وفي مجتمعنا المحافظة في دول الخليج العربي هنالك محاكمات أشد أحيانا تمتد إلى العائلة التي «تجرأت» على الإطار العام وأثبتت هذه التنبئة، خصوصا إذا كانت هذه الأنتى الكاتبة/ الشاعرة جريئة في طرحها وتطرق مواضيع مسكوت عنها أو مواضيع لا يحبذ المجتمع أن يسمعها من أنثى كالغزل الحسي مثلا بينما يحثي بالاستماع إليها من الشاعر الرجل ويتداولها على نطاق واسع. لا أريد أن أقول إن هذا السائد وإنما هو أمر موجود بوضوح، ويزداد حدة كلما غادرنا العواصم باتجاه الدواخل. ولكوني أدرك تفاصيل هذا الشعور الأنتوي «المُحاكم» والموضوع تحت المسألة



● الأنتى مُحَاكِمَةٌ في أكثر المجتمعات خصوصا إذا كانت جريئة في طرحها

في كل شي فإنني أكتبه أحيانا؛ لأنه يشغلني ضمن هموم الحياة، ولعل أكثره سطوة هو ما يتعلق بعاطفتها، فالمرأة كتلة من العاطفة إيجابا وسلبا، والتعبير عن هذه العاطفة يُخضع المرأة لـ «تحقيقات» و«سيناريوهات» متخيَّلة من القراء والمجتمع والتعامل معها بناء على «أوهام» هذه السيناريوهات، دون الفصل بين الحالة الشعرية والحالة الشخصية للشاعرة، وهذا أمرٌ جدُّ مقلِّق.

ما الذي يشغلك من الهموم غير قضايا المرأة؟ وهل تتسع القصيدة لكل تلك الأوجاع؟

لا ألاحظ أن الهم الرئيس في شعري يتعلق بقضايا المرأة، بل بالوجود الإنساني بدءاً من العدالة الكونية ومروراً بفقدان الأوطان والأمان والقبلة الروحية والموت وليس انتهاءً بأحزان الناس وعذابات الحب ووخز الخيانات، ويكاد يكون هاجسي الأول هو التساؤل المُلِحِّ حول طبيعة تصميم الكون

والإنسان ووقوع الكثير من البشر ضمن حيز الوجد دون أن نفهم مبرره سواء أكان هذا الوجد فقرًا أو ظلماً أو موتاً أو تهجيرًا أو صراعاً أو تمييزاً لدين أو لون أو صنف أو جنس أو لغة، وسواء أكان هذا الوجد شخصياً كالحُب والقبيلة أو عاماً كالوطن، أو كان مُربكاً لشدة قربه كالدين الذي نحمله فطرياً ولكن الذي يُنصِّبون أنفسهم «سعاة» بين الله ودينه وبيننا يُربكون المفاهيم الجليلة عنه.

أما اتساع القصيدة فهو لا محدود ويتسع لكل شيء ولكن هل تتوفر لدي القدرة الجمالية والزمنية لكتابة كل ذلك في القصيدة؟ هذا هو السؤال الذي أطرحة على نفسي ولا أعتقد بكفاءتي ولكنني أحاول أن أغرس في حقل الشعر وردة تحكي عما يجول بداخلي.

أرمم قلبي

- كيف تصفين متعة الكتابة؟ وما الذي يمنحك الشعر من اللذة أو السعادة على المستوى الشخصي؟

بكل شفافية أجدني لا أستطيع العيش دون الكتابة، فقد أصبحت مُكوِّناً أساسياً من مكونات وجودي وحيي للحياة، وإذا قسا القدر يوماً وحرمني منها فساموت داخلياً على أقل تقدير. بصدق أشعر بارتياح كبير بعد أن أكتب

فكرة ظلت تتقر في مخيلتي لأيام، وأشعر بأني أصبح أكثر خفة بعدما أنهيت من قصيدة كانت تشغل وجداني وتشغلتني عن الحياة العادية. في بعض الأحيان تكون مسؤوليات الحياة اليومية مزدحمة ولا تترك متفضلاً لأي شيء غيرها، ولا أجد وقتاً لذاتي ولا للاستماع إلى صوتي الداخلي، وإذا ما طالت هذه الأيام «المضغوطة» تلبسني حالة ضيق لا أفهمها ويصبح الجو العام مرتبكاً بالنسبة لي، ومع مرور الزمن بدأت أفهم نفسي وعرفت أن السر يكمن في أن الشعر لم يقترب من مساحاتي مدة وبالتالي فإن كثيرا من الوجد تراكم وأحتاج أن «أتخفف» منه لأرتاح .

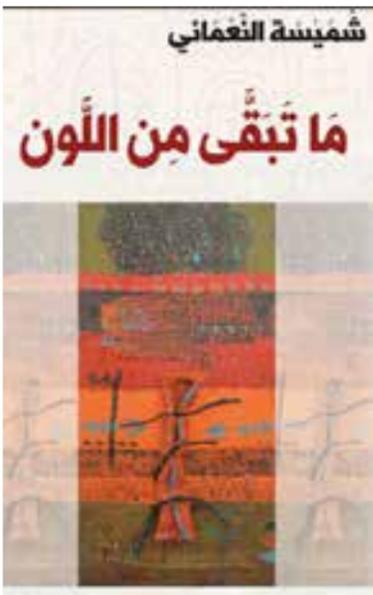
يرى كثير من الشعراء أنهم جاءوا ليرمموا قبح العالم، هل لديك هذا الإحساس؟ أم ثمة رسالة أخرى تحمليتها من خلال القصيدة؟

أعتقد نعم يمتلكني هذا الإحساس دون تحريض مني له، ولذا أفتح إحدى قصائدي التي تحمل عنوان «ترميم قلب» بالسطر الآتي: «أوكلما رَمَمْتُ هذا القلبَ يندثرُ الطريقُ؟» لذا فإنني بالمعنى القصدي وغير القصدي أسمى إلى ترميم العالم من خلال ترميم ذاتي، هذه الذات التي اعتبرها إحدى الكائنات المتشظية في الدرب الطويل المسمى «الحياة»، تماما مثل غيري من الذوات التي تجرحها النسمة حين تنسى غصناً ولا تهددهه بينما تحتفي بباقي أغصان الشجرة ولأنه لا يستطيع أن يقرأ المتشظي عن كُتب إلا أمثاله، فإن هاجس الترميم وفعله سينتقل بينهم عبر الكلمة وما تكتنزه من مشاعر وحس وطاقة عابرة للفرغات.

وللقصائد رسائل كثيرة، منها ما هو مرتبط بموضوع القصيدة نفسه ومنها ما هو أشمل من ذلك حتى أنه يمتد ويتوزع في نصوص كثيرة لا يجمعها ظاهرياً إلا خيط رفيع لكنها في ذهن الشاعر مصبات للنبع نفسه.

أنت من الذين عايشوا الملتقى الأدبي ومهرجان الشعر العماني .. كيف ترين وضع فعاليتنا الثقافية وخصوصا الشعرية الآن؟

الفعاليات الثقافية في السلطنة فرصة ثمينة للالتقاء والاستماع والمحاورة والتطوير، وخاصة بين الأجيال الشعرية التي حضرت بعمق وبين من ابتدأ في الطريق وبين من



● كانت الفعاليات

لدينا خصبة ومتنوعة

لكن الكثير من الحراك

تقلص .. للأسف

لا يزال ينشد وجهته. في السنوات الفائتة كانت الفعاليات خصبة ومتنوعة وثرية، أما في هذين العامين فالملاحظ أنها انخفضت كثيرا، وأصبحت مختزلة في مدة الأيام وعدد المشاركين. كما أن السلطنة كانت تستقبل ضيوفاً نوعيين في المجال الثقافي لكونها بلداً يستمتع وليست طرفاً في كثير من المزالق لكن هذا قل أيضاً ولم نعد نسمع بضيوف كبار يُحييون أمسيات نوعية، ولم تعد مشاركة الأصوات العمانية في المحافل الدولية كما كانت في السابق، ولم يعد احتفاؤنا المحلي بالشعر العماني ولا بالمنتج من الأعمال الشعرية ولا بالنقد كالسابق، كثير من الحراك تقلص للأسف.

المجانبة والمجاملة

ما الذي قدمه الانفتاح التكنولوجي لجيالك؟ وما هي سلبيات هذا الانفتاح على الشعر والشاعر؟

أجمل منجزات التكنولوجيا أنها عملت على

تقريب المسافات بين البشر، فعلى الصعيد الشعري والثقافي، استطعنا الاطلاع على نتاج الكثير من الشعراء والمتقنين من خلف الحُجُب الإلكترونية ودون الحاجة إلى بذل جهد، بل وعرفنا بعضهم بشكل شخصي بفضل هذه التكنولوجيا التي فتحت مسارات المعرفة على مصراعها. كما أننا استطعنا إيصال صوتنا وكلمتنا إلى البعيد والقريب، وتمكنا من توثيق الإنتاج المكتوب والمرئي والمسموع في مساحة غير محددة بعمر زمني ولا بجمهور ولا بعمود صحفي ولا بجغرافيا، ويستطيع القارئ أن يعبرها ويقرأ فيها ويستمتع ويستمتع كيفما شاء.

أما سلبياته فقد فتح الباب لجماهير ليست متذوقة حقيقية للشعر ولذا أشاعت المجانبة في تقديم إعجابها سواء أكان بصورة تُغرر بالشاعر المبتدئ أو غير المتحقق بأنه بلغ مرتبة كبار الشعراء، أو بمجاملة شاعر متحقق بجودة نص ضعيف له. كما أن التكنولوجيا التي أصبحت متوفرة في يد الجميع صغاراً وكباراً ومستخدمين قراءً ومستخدمين غير مُطلعين سهلت تداول أي قصيدة مهما كانت ركاكتها وضعفها الفني والموضوعي ما دامت تلائم ذائقة أو هوى الجمهور أو حميتهم القبلية مثلا. كما ساعدت هذه الوسائط التقنية الحديثة في توسيع دائرة الخصوم والمنقذين حين يتم شن حملة نوعية على شاعر أو شاعرة بحيث يتم تجييش الكثير خلف «ادعاءات» دينية ووطنية وعاداتية وغير ذلك، والطريف أن الكثير من المنساقين لن يُكَلِّف نفسه بمراجعة النص المُهاجم أو قراءته عبر التقنية نفسها التي ينتقد من خلالها!

هل لك أن تحدثينا عن مشاريعك الجديدة؟

المشروع الجديد هو مجموعتي الشعرية الثانية «سأزرع في الريح قمحي» التي استطع عبر برنامج طباعة الإصدارات العمانية الذي تنفذه الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، لتكون بذلك المجموعة الشعرية الثانية بعد «ما تبقى من اللون» التي صدرت عام ٢٠١٤م من وزارة التراث والثقافة ومؤسسة الانتشار العربي، وبعد صدور النسخة الفرنسية لـ «ما تبقى من اللون». ولم تُحدِّد لأن الدار التي سَتُطبع فيها المجموعة، والأمل أن تكون حاضرة في معرض مسقط الدولي للكتاب القادم بإذن الله.

سأقولُ لي ..

سأقولُ لي كوني تأملُ عارف
تتغرُّ الأيامُ في عَكَازِهِ وَيَظَلُّ يَمشي ..

مَمْدودَةٌ عيناهُ لِلخِيطِ المُضيءِ على
حوافِ البَدْرِ
مُبْتَهَجًا، ويهمسُ: «من هناك أضأتُ
نقشي» ..

سأقولُ للدنيا خُذيني بَدْرَةَ مَصرورةٍ
في الريحِ
تكشفُ عن مفاتنِ فَمِحها من غيرِ
تمييزِ
أهذي الأَرْضُ للفلاحِ، أم للبيدِ، أم
أرضُ عليها تاجُ عرشِ ..

سأقولُ للنورِ الشفيفِ تعالِ خُذني
مُمخراً بي اليَمِّ
واعصمني من الظلِّ الموازي للقواربِ
والمواني
خُذني
ولو طرَفًا بأذيالِ المغيبِ
ولا تدعني في الصَّقيعِ
هناك وحدي
فأنا المسافةُ بين
جُبِنِ الخائفينِ من
الظلامِ،
وبين أنوارِ مُخَضَّبَةٍ بِغيشٍ ..

يا نورُ خُذني واحضني في سُلالاتِ
السماءِ
لعلني أرتدُّ إيمانًا تَمَرَّدَ فيه طيشي ..

أنتِ حَبِي
أنتِ من تَوؤي دموعي بينما الطينِ
في ذاتي بكاءً نازفٍ أذبلَ رَمشي ..

سأقولُ للحبِّ اتَّحدِ بي
غزوةً في الرُّوحِ ضِدَّ العزلةِ البَكماءِ
وانصُرني على أحزابِ خيباتي
وأوهامي وضمعي
إنما الأحزانُ لَوْنٌ أسودُّ قاسٍ على
أرجاءِ عُشي ..
واتَّحدِ بي

مثلَ وردٍ مِشمشيِّ اللونِ، رَفراقٍ وهَشِ ..

سأقولُ للنورِ الشفيفِ تعالِ خُذني
مُمخراً بي اليَمِّ
واعصمني من الظلِّ الموازي للقواربِ
والمواني
خُذني
ولو طرَفًا بأذيالِ المغيبِ
ولا تدعني في الصَّقيعِ
هناك وحدي
فأنا المسافةُ بين
جُبِنِ الخائفينِ من
الظلامِ،
وبين أنوارِ مُخَضَّبَةٍ بِغيشٍ ..

يا نورُ خُذني واحضني في سُلالاتِ
السماءِ
لعلني أرتدُّ إيمانًا تَمَرَّدَ فيه طيشي ..

حارسُ الشُرُفاتِ

سلامٌ عليكِ
سلامٌ على بَسْمَةِ مَنْكَ مالتَ على نَبْتَةِ
فارتوتُ ..
سلامٌ على نَبْضَةِ في حروفكَ هَلَّتْ
على امرأةٍ فانتتتُ ..
سلامٌ عليكِ

سلامٌ عليكِ
وأنتِ نهوضُ الضياءِ إلى بُقعةِ الظلِّ ..
أنتِ سُنونو الحَقولِ التي أَحصَبَتْ
بالغناءِ
ومدَّتْ إلى الفقراءِ بِياضًا وحُفنةً فُلَّ
..
وأنتِ السماءُ التي ناولتَ قطعَةَ الخُبزِ
للعاشقينِ وقضمتَهُمُ واهنةً ..

وأنتِ طَوافُ الفَراشِ على النارِ، بينهمُ
قَبْلَةٌ ساكنةٌ ..
سلامٌ عليكِ وَكُلُّ الليالي نيامٌ وأنتِ
بعينكَ تَحْرُسُني لا تنامُ
وينكسرُ الطينُ عَطشانَ إلا إذا
ضحكاتُ هواكِ تناهتْ إليه فيحيا
الغمامُ
سلامٌ سلامٌ

فيا مقلتي،
أنتِ مَنْ قلتِ:
«إنَّ لعينيكِ ألا تسافرَ في الحُلَمِ دونَ
ضياي» ..
ويا دمعتي،
أنتِ جَفَفَتْ أشرعتي من بكاءِ
النُجيماتِ ثم نَثرتْ دموعَكَ نَشوى

تعانقُها كَنَفاي ..
أنا أنتِ .. أنتِ أناي
سلامٌ عليكِ حبيبًا أنيقًا تقلدُ سيرة
قيسٍ ولبلى
وفاقُ المُحِبِّينِ .. بَدُّ المجانينِ وَجَدًا
وفنا ..

سلامٌ عليكِ من الشُرُفاتِ التي يَتَمَشَّى
عليها شهيقٌ من الياسمينِ
سلامٌ عليكِ من الصفحاتِ التي
تتزيى بِلَوْنِ وشاحِ الحنينِ ..
ومن عابراتِ السَّياحِ التي صادفتكَ
كعصفورةٍ تشتهي لَوْرَةَ خَلْفِ خطِّ
الحدودِ وتين ..
سلامٌ عليكِ وليدًا يغادرُهُ وجهُهُ والديه
دونَ ذكري
سلامٌ عليكِ صبيًّا تهشُّ المسافاتِ
حولكَ
والدهرُ يعوي إلى اللامدى ..

عمانُ وجهُ نبي

يأوي إليك غِناءُ البَحْرِ مُنْذَهلاً
عن الصَّدى، وجَدِيلُ الرَّمْلِ يَتَسَقُّ
يا أنتِ شاهقةُ المعنى وحاملةُ
على كُفوفِكَ زيتونًا ولا رَهَقُ
أنتِ المدائنُ أحلاها وبني شَغَفُ
أدسُ كُلِّكَ في كفي ولتَصِقُ
نظيرُ دونَ جناحِ دونَ أَمِنَةٍ
إلا شذا عِطْرِكَ الفَوَاحِ يَعْتَبِقُ
إني أُحِبُّكَ يا رَفراقَةَ بَدَمي
يا أنتِ وجهُ نبي بيتهِ الحَدَقُ

عمانُ «موسى» التي شَقَّتْ بِإِصْبَعِها
صَخَرَ اليَاسِ، فَشَعَّ النُخْلَ والحَبِقُ
وهَشَّتْ الرِّيحَ نَحْوَ الغيمِ تَفْتِنُهُ
فِيهِنَّ الطُّهْرُ قَرِبانًا لمن صَدَقوا
وهي «المسيحُ» التي مِنْ دَمِّها صَلَبَتْ
ليلَ الغُزاةِ، وتاجُ الشَّرِّ مَحْتَبِقُ
إِنْجِيلنا حُبُّكَ المَعجُونُ من أزلِ
في رَعشةِ الرُّوحِ يومَ الدهرِ يَخْتَلِقُ
عمانُ أنتِ تراتيلُ مُمجَّدةُ
كنايةُ اللهِ عن مُلْكِ له أَلقُ
وأنتِ مَوالُ نايِ سَاحِ ذاكرةُ
ومِنَّهُ أَحصَبَتْ الجَدَّاتُ والوَرُقُ

مالتَ على القلبِ نَسَماتُ تُورِجُها
سُلالةُ الماءِ حيثُ النورُ يَنزَلِقُ
وأوقَدتْ سَعْلَةَ الوادي المَقْدَسِ في
نُخومِ مُقَلَّتِهِ، والطَّينُ يَأْتَلِقُ
هناك في الجَمرةِ الأولى على دَهَشِ
بِلَوْرَةِ الكونِ شَفَتْ وانتشى الفَلَقُ
حَطَّ المَلَكُ ببابِ الشرقِ يعلُنُها
«عمانُ وَجْهَ نَبِيِّ بيتِهِ الحَدَقُ»
تصحولديها بناتُ الشمسِ، يَتَبَعُها
ظَلُّ الدَّلَالِ، ولونُ القمَحِ يَنْبَثِقُ
عمانُ «نوحُ» الذي قد سَلَّ أَضْلَعُهُ
يبيني عُبورَ مَرايا لَفْها الغَسَقُ





بينها العشرات من الإصدارات الجديدة

٧٠٠ عنوان تقدمها مؤسسة بيت الغشام بمعرض مسقط للكتاب

تشارك مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان في معرض مسقط الدولي للكتاب، في دورته الثانية والعشرين، التي تقام خلال الفترة من ٢٢ فبراير إلى ٣ مارس ٢٠١٨، في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض في مرتفعات المطار.

سيف الرحبي التي تقع في أربعة إصدارات وهي (سكة ٢٠١١) و(مواطن يحكومة) و(أخدش برهق) و(مزاج شاهي كرك). إلى جانب كتاب (في قلبي شجرة) لشريفة التوبي. وفي مجال النصوص تقدم المؤسسة كتاب (سَمْرُوت) للدكتور محمد جمال صقر و(فيء) لفاطمة العميرية و(بعثرة شجن) لمنى المعولية وكتابي (كي لا تحزن أُمي) و(حبيبي المنفي في دمي) لنوز ربا. وتقدم مؤسسة بيت الغشام في مجال النقد إصدارا بعنوان (كتابات الذات في الأدب العماني الحديث) للدكتورة عزيزة بنت عبدالله الطائي، الذي يصدر بالتعاون مع النادي الثقافي. وفي مجال الحوارات تقدم المؤسسة كتاب (دهشة ثلاثية الأبعاد: حوار وإبحار مع

● محمد الرحبي: حريصون على المشاركة النوعية التي تواكب تطور المعرض

في مجال القصة القصص منها (أصوات البحر) لسعود البلوشي و(إعياء) لأميرة بنت علي البلوشي. أما في مجال كتب الأطفال فتقدم المؤسسة مسرحية (حلاق الأشجار) لعبدالرزاق الربيعي، إلى جانب عدد من كتب المقالات منها مجموعة «تساؤلات صحفية» لمحمد بن

والدكتور جمال داوود سلمان و(أصول النحو: النظرية النحوية والأبعاد اللسانية) للدكتور خالد بن سليمان الكندي و(البحث النحوي في كتب الوقف والابتداء المطبوعة) لسعيد بن حمد المحروقي و(التبيان في عوائل تميم عمان) لهماجد بن علي التميمي. وفي مجال الشعر تقدم المؤسسة عددا من الإصدارات من بينها الطبعة الثانية لمجموعة (وحيدا.. كقبر أبي) لحسن المطروشي و(زهرا الخنزرف) لمنال أحمد و(بيوت الطين) لحميد السعدي و(كائن غريب) لعبدالله بن سعود الحكاماني و(نهر بين عمريين) لمرهونة بنت حمد المقبالية و(النزوح إلى أفق آخر) لأميرة العامري. كما تقدم المؤسسة عددا من الإصدارات



(حضور من سراب) لفوزية البدواوي. وتشتمل قائمة جديد إصدارات بيت الغشام على عدد من الدراسات منها كتاب (خطابات السلطان) لذكريا بن خليفة المحرمي و(الاتفاقيات العمانية مع الدول الأجنبية ١٧٩٨-١٨٩١م) للدكتور سعيد بن محمد الهاشمي و(استراتيجية أمن الطاقة وأسعار النفط لدول مجلس التعاون الخليجي)، وهو كتاب اشترك في تأليفه كل من الدكتور جمعة بن صالح الغيلاني والدكتور جمال داوود سلمان و(تحديات التعليم العالي في سلطنة عمان بين الواقع والمأمول) أيضا من تأليف كل من الدكتور جمعة بن صالح الغيلاني

حاليا في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي انطلق أواخر يناير الماضي، علما بأنها شاركت العام الماضي في معارض داخلية من بينها معرضا مسندم والظاهرة. وخلال معرض مسقط الدولي للكتاب في نسخته لعام ٢٠١٨ تقدم مؤسسة بيت الغشام تشكيلة واسعة من الإصدارات في مختلف فروع العلم ومجالات المعرفة والإبداع، وتسعى لتلبية كافة تطلعات القراء وزوار المعرض الذين يبحثون عن كل جديد ومختلف. ففي مجال الرواية تقدم مؤسسة بيت الغشام مجموعة من الروايات تتمثل في الطبعة الثالثة لرواية (رحلة أبو زيد العماني) لمحمد بن سيف الرحبي، ورواية

تأتي المشاركة في معرض مسقط تأكيدا على حضورها الدائم في هذه الفعالية منذ تأسيسها في أكتوبر من عام ٢٠١٢ لتكون واجهة للكتاب العماني، للمؤلف والقارئ على حد سواء، كما ستكون هذه المشاركة ضمن سلسلة من المشاركات المستمرة في المعارض داخل السلطنة وخارجها.

وقبل أيام اختتمت مؤسسة بيت الغشام مشاركتها في مهرجان مسقط ضمن فعالية «ركن الكتاب والمقهى الثقافي» قدمت خلاله معرضا للكتب ومجموعة من الفعاليات المفتوحة على آفاق الفكر والفنون من موسيقى ومسرح وتصوير وسينما، كما تشارك

لا أقصد بالكتاب الضائع ما طُبِعَ أو نُسخَ ثم أُحرقَ أو مُرِّقَ أو ناله التلف بأي شكل أو أداة، فمثل هذا الكتاب لا أمل بعودته. ولكن الكتاب الضائع كمخطوطة لم تطبع ولم تُنسخ، إذا ما دفن مثلاً في الأرض، أو أخفاه جحر، بعد لفه بما يحفظه، أو إذا أخفي بطريقة أو أخرى، فثمة أمل بالعثور عليه وعودته إلى الحياة.

وهنا ينبئ التاريخ بما فعل أبو عمرو ابن العلاء، (٦٨٩-٧٧٠م). إذ دفن كتبه، كما فعل من بعد العرزمي وعطاء بن مسلم وعلي بن مسهر وسلم بن ميمون وبشر الحافي وضيفم ابن مالك وأبو إبراهيم الترجماني وآخرون. وكان يوسف بن أسباط قد أودع كتبه في غار في جبل (ختمه) عليها. كما أوصى محمد بن العلاء الهمداني بأن تدفن كتبه معه، فدفنت، وأوصى ابن الحذاء القرطبي أن يوضع معه في الكفن كتاب له فوضع ودفن معه. ويشار هنا إلى فتوى ابن الجوزي بجواز دفن الكتب لكتبه. والسؤال/ هو كيف تستعاد تلك الكتب وأمثالها؟

ثمة لعبة إبداعية، أجل: إبداعية، تعيد الكتاب الضائع، حتى لو ظل ضائعاً. واللعبة بحسب الكاتب الإيطالي جورجيو فان ستراتن في كتابه (كتاب الكتب الضائعة) هي أن تتخيل شكل المخطوط ومضمونه، أي تعيد ابتكاره ليحيا فينا.

من أسباب الضياع التي يشير إليها ستراتن: عدم رضى أصحابها عنها، أو رقابة الورثة التي قد تكون أيضاً إتلافاً، حماية لأنفسهم من أذى متوقع من المخطوط لو نُشر. وقد تكون السرقة أو الحرب سبباً. ويوقف ستراتن كتابه الذي ظهر بالفرنسية حديثاً، على ثمانية كتب ضائعة. لكن يختلط في تصنيفه الإتلاف والحرق بالضياع. فمذكرات الشاعر بايرون، قررت أخته وأصدقائه حرقها لما فيها من ميوله إلى المثلية. ونيكولاي غوغول أحرق رواية تكمل روايته الشهيرة (النفوس الميتة) وذلك قبل عشرة أيام من وفاته، بينما اختفت حقيبة الفيلسوف الألماني والتر بنيامين وفيها مخطوط أو أكثر، بعد هربه من النازيين عبر الحدود الفرنسية الانكليزية عام ١٩٤٠. والبولوني برونو شولز ضاعت مخطوطة روايته (المسيح) بعد مقتله عام ١٩٤٢.. وهكذا. تكبر لعبة إحياء الكتاب الضائع، لكنها تظل حلمًا، بينما نراها قد تجسدت لدى واسيني الأعرج في روايته الجديدة (مي: ليالي إيزيس كويبا). فالرواية تروي كيف عثر الكاتب على مخطوطة مي زيادة (ليالي العصفورية) والضائعة منذ أكثر من سبعين سنة. ثم يقدم واسيني المخطوطة، أي يتخيل ويكتب ويعيد ابتكار الكتاب الضائع، وهذا هو تمام اللعبة حقاً.

من الكتب الضائعة التي شغلتي ولم تزل، روايتان رائدتان من أواخر القرن التاسع عشر، هما لأنطوان الصقال، فيما تذكر المصادر دون أن تسمي الروائيتين. وعلى مقربة من مقامي في مدينة اللاذقية، كان المفكر الكبير الراحل الياس مرقص يحدّث عن دفاتر مخطوطة له في الموسيقى، ويحدّث آخرون عن دفاتر أخرى، والخوف من الضياع يتهدها، كما يتهدد مخطوطات الشاعر الراحل نديم محمد، والذي أحسبه (آخر الرومانسيين العرب)، ولا أفتأ أردد من شعره، على الرغم من سوء حافظتي:

اسقنيها صبحاً على غير وعدٍ / واسقنيها ليلاً على ميعادٍ
اسقنيها أحنّ من حلمة النهدي / على الطفل ليلة الميلاد
اسقنيها أرق من قشرة النور / وأقسى من منجل الحصاد
اسقنيها تشّ في ببس الحلق / نشيش النيران في الأعواد

يتصدر ركن القواميس في مكتبتني كتاب عمره سبعون سنة، عنوانه (من هو) وصاحبه (جورج فارس) لا يصنّفه قاموساً. ويعيد الكتاب عشرات المخطوطات السورية التي تعود إلى النصف الأول من القرن العشرين، ولما تزل (ضائعة)، منها ما هو في التاريخ أو السياسة أو العلوم أو اللغة. وما من ريب في أن في البلاد العربية من أمثالها أضعافاً مضاعفة لما جاء في كتاب / قاموس (من هو؟). فلماذا لا نلعب لعبة الكتاب الضائع؟

لعبة الكتاب الضائع



نبيل سليمان

ثمة لعبة إبداعية
تعيد الكتاب الضائع،
حتى لو ظل ضائعاً

“



بين المؤلف والقراء والتعريف بالإصدارات الصادرة حديثاً. كما تقدم المؤسسة عروضاً خاصة على بعض أعداد مجلة (التكوين)، التي ستكون متوفرة في المعرض بشكل يومي». وقال محمد الرحبي: «تعرض مؤسسة بيت الغشام عبر التوكيل ١٢٤ عنواناً لمؤسسة «الآن» ناشرون وموزعون الأردنية، و٣٥ عنواناً لمركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث اللبني. وستكون هذه الإصدارات متوفرة لدى جناح المؤسسة في معرض مسقط للكتاب. وهذا يأتي في إطار توسيع دائرة التعاون والشراكة مع المؤسسات المعنية بصناعة الكتاب خارج السلطنة».

تقديم مشاركة نوعية تواكب التطور الذي يشهده المعرض ونشدها نحن كأبرز مؤسسة نشر وتوزيع عمانية، سعياً منا للحفاظ على ثقة المؤلف والكاتب والقارئ العماني ومرتادي معرض مسقط من المقيمين والوافدين. ونشارك هذا العام بأكثر من سبع مائة عنوان، بواقع ٥٢٠ عنواناً من إصدارات المؤسسة، من بينها أكثر من ٣٠ عنواناً جديداً، إلى جانب ١٦٩ عنواناً عبر التوكيلات». وأضاف محمد الرحبي: «هناك حزمة من العروض التي ستقدمها المؤسسة بأسعار مخفضة لزوارها، بغية الإسهام في تفعيل الحراك الثقافي في المعرض وتوثيق الصلة

غالية آل سعيد في تخوم عالمها الروائي) لعبدالرزاق الربيعي. وكتاب في اليوميات بعنوان (مخيزنة) لسلطان ثاني. وتسابق المؤسسة الوقت للانتهاء من مجموعة من الإصدارات الأخرى التي من المتوقع أن تجد فرصتها للحضور في معرض الكتاب، وتترقب أسنة المطابع أن تهدي قراء الثقافة العمانية المزيد من هذه الإبداعات الكتابية. وفي هذا السياق يقول مدير عام مؤسسة بيت الغشام محمد بن سيف الرحبي: «معرض مسقط للكتاب أصبح أحد المعارض البارزة على المستويين العربي والعالمي، وهو يتطور من عام إلى آخر. لذا فإننا حريصون على



أصوات البحر



صدر حديثاً للقاص سعود البلوشي مجموعة (أصوات البحر) التي تقع في ١٤٣ صفحة من القطع الصغير، وتشتمل على أربعة عشر نصاً كتبها القاص في مدن مختلفة ما بين عامي ١٩٨٩م و١٩٩٨م.

المجموعة تنتصر للإنسان وهمومه وتطرح قضاياها وتلامس أوجاعه اليومية. تثير الأسئلة الجوهرية وتترك الإجابات مفتوحة مثلما هي الحياة في ميدانها الواسع. كما تقترب النصص في فضاءاتها من مناخات الواقع المعيش وتحفل بمفردات الحياة اليومية وتجليات البيئة والتراث، لاسيما البيئة البحرية التي تبدأ ومضاتها الأولى مع العنوان (أصوات البحر)، لتمضي بالقارئ بعد ذلك إلى تلواف بحري أكثر عمقا وأوضح سطوعا.

تقترب لغة القاص سعود البلوشي من تخوم الشعر، كما يستخدم تقنية النص المفتوح وكسر المتوقع لدى القارئ تماما كما يفعل الشعراء المحدثون. يتضح ذلك في أكثر من نص. يقول سعود البلوشي في القصة التي حملت عنوان المجموعة: (اللحوحة تزداد علوا، تأتيني من كل اتجاه، وكأن البحر قد طوق الحارة وسرت مياهه الشفافة الدافئة المليئة بالحياة في أزقتها وأحواش البيوت واختلطت بطين الجدران، ها هي تسبح فوق جسمي، تلام جروحه، وتتشط خلاياه، وتصيب الشيب الذي يتوجني بلون أسود، أسود فاحم كمداد الحبار، فأنهض دونما عصا أتوكأ عليها وأمشي بعيداً بعيداً).

قصة قصيرة
سراج سوق
الظلام

سعود البلوشي

الفجر... ولم تلج الشمس بعدُ فضاء الأرض، لكن ولادة لنهار جديد ستحدث فور ولوج هذا القرص الدامي رحم الأرض. حينها سيشعر الفجر بالأسى لذهاب روعته.

لم أر - عندما نظرت إلى المشرق - سوى أشباح لغاف خنجرة^(١) المتعاقب منذ الأزل، تعانقا تتخلله أشعة كل الصباحات الممتزجة بزقزقة العصافير العازفة لحن العشق الأبدي للبقاء على أضرحة الموتى فوق القبور الشاهدة على زمن انحسار شجيرات الغاف ونباتات الهرم والأثل التي شكلت دغلا فوق هذه البقعة قبل أن تعبت الأيدي البشرية بها حين وارت فيها جثتها، تنافس بها جذور أحراج الغاف الضاربة في القدم.

في رائحة الفجر هذه شعرت بأن هذا الصباح رائع كروعة الفرح المفقود. شعرت بأنه نقي، وشفاف فيه براءة ليست كبراء الطفولة، إنها أقرب ما تكون إلى استسلام أو براءة الشيوخ الذين ينتظرون الموت.

قررت أن أجوب الطرقات في حدود هذا الصباح، قبل أن ينتهي وتدهمني حدود فترة أخرى، قد لا تكون بروعة الصباح أو قد لا تكون بروعتي وأنا جزء منه. قبل الخروج، نظرت من النافذة فبدت الطرقات خاوية إلا من أوراق تتساقط من شجيرات اصطفت على كتفي الطريق المؤدي إلى المقبرة، كان نسيم الصباح يداعب هذه الأوراق قبل سقوطها. تغريها مداعبته، فتتسلل من بين رفيقاتها إلى حضنه السرابي، ثم سرعان ما تشعر بصدمة على نحو ما، فتمني النفس بعودته إليها، يعود لمداعبتها وقد التصق جسدها بتراب الطريق، فتهيء محاولة أخرى لعله يصدق، فيجرجها بعيداً.. بعيداً.. بعيداً كصورة بعيدة.. بعيدة هي الأخرى، بدت ضبابية في ذهني، وقفت في منتصف المسافة بين النافذة والطريق الذي لا يزال نسيمه يعبث ببراءة الأوراق، الواحدة تلو الأخرى.

بدت ملامح الصورة تتضح، إنها هي. صورتها هي، لكنها لا تبدو كزهرة ربيع، لا كسوسنة تتهافت عليها الأنوف، تبدو وقد ذوت، ذبلت. كانت تخرج كل صباح تستحم في روعته، تولج جسدها في جداول الضوء الأرجواني الذي تنشره الشمس في حدود كل صباح كي تحويه، فهو فترة/ حالة لا تدوم، إنها حالة شبيهة إلى حد التوحد بها، فكانت تخرج في مثل هذه الفترة لتتوحد بحالتها. كان يجب ألا

تدوم، لكن ليس أن تنتهي، بل كان يجب أن تتوزع في الزمن، لتغدو كل فترة / حالة رائعة بروعتها، لكنها انتهت! أنا الذي أنهيتها، نعم.. أنا.. كان ذلك في أزقة سوق الظلام في مطرح، بدت في عمّة ذلك السوق كالسراج، أضاءت كل من حولها، الباعة، والمشتريين، والمتسكمين والمجانين، والمنهكين من التجوال والمستريحين في مقهى «ابن بيبي» المنتصبه كراسيه على قارعة الطريق المؤدي إلى سوق الظلام.

كنت جالسا في هذا المقهى وكانت هي قادمة من شارع الخدمات الموازي للكورنيش، دخلت سوق الظلام، ولم تبدر في ذهني أي فكرة للوصول إليها سوى أنني ودعت قهوتي ومشيت خلفها، شاقا طريقي وسط زحام هذا السوق، محتكا بأجساد لدنة تفوح منها رائحة البخور أحيانا، وبأجسام الحمالية^(٢) أحيانا أخرى. غابت عن ناظري وسط هذا الزحام، لكنني كنت مدفوعا برغبة قوية للوصول إليها، فلم يبق زقاق في مطرح إلا وعرفت كل السكك الخارجية منه، والداخلية إليه، بحثنا عنها، ثم رأيتها فاختصرت المسافة للوصول إليها، وعندما اقتربت منها، ابتعدت، ومشت، فجريت خلفها، وعرفت - من التناقضات الخجولة إلى الخلف - أنها شعرت بمطاردتي لها، ورغم ما اعتراني من اضطراب واصلت الجري خلفها مبهورا بكل شيء فيها. بدأت تتوقف أمام دكاكين الصاغة وبائعي الأقمشة، وكنت أتوقف، كان يجب أن أبدأ الحديث لكنني كنت غير قادر على فعل أي شيء

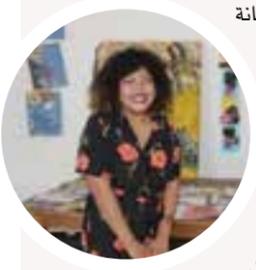
سوى البقلقة فيها والجري خلفها، ثم تكلمت هي واستمر حديثنا بعد، في أمكنة عديدة، وفي تلك الفترة كان كل شيء فينا يستمر ويسمو في استعاره هذا، ثم جاءت لحظة رغبتنا فيها تصعيد هذا الاستعار المتسامي فتقاربت لقاءاتنا أكثر فأكثر وتقاربنا في هذه اللقاءات أكثر فأكثر وفي لحظة توهمنا أن هذا الاندماج مصعدٌ لحالة السمو هذه، فجأة أنهاها. نعم أنهاها. بدد كل شيء أمام أعيننا في اللحظة التي بدأنا نولج فيها جسدينا في جداول من الضوء الأرجواني التي بدأت تنشرها الشمس فور ولوجها رحم الأرض، حينها بدأت تتلاشى روعة الصباح، وتتلاشى صورتها التي وقفت بين النافذة والطريق. توقفت النسيم.. سقطت كل الأوراق الذابلة.. ترى هل الورقة كالنسيم؟ هل النسيم كالريح؟ أيهما الأصدق في تعامله مع الورقة النسيم أم الريح؟ ها هي الورقة ذات العدد المجهول الذي لا أعرفه، تسقط، وها هو نسيم «خنجرة» يمرغها فوق الطريق. ها هو يبتعد بها صوب حنقتها. وها أنذا أفارق باب المبنى، لأحقق رغبة التجوال في مسارب «خنجرة» في روعة هذا الصباح، وعندما وطئت قدمي حدود هذا العالم الصباحي، بدت ملامحه أكثر روعة فرغبت في تصعيد حالة الروعة هذه، فتقدمت خطوة أخرى، وكانت في الجانب الآخر من هذه الحدود.

عمّان / الأردن - ١٩٨٩م

١. خنجرة: اسم مقبرة في ولاية قريات.

٢. الحمالية: جمع حمّال وهو المشتغل في نقل الأمتعة في الأسواق.

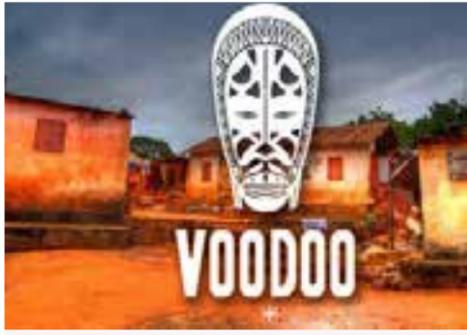
تشكيلية ترصد ظاهرة الأرق .. إبداعيا



احتضنت المكتبة الوطنية في ولاية «أنوسي» جنوب شرق مدغشقر، معرضاً للفنانة الملقاشية «إيناس راميروسون»، يتضمن عشرات الأعمال واللوحات التي تتناول ظاهرة انصراف النوم عن الإنسان. وتقول الفنانة إنها تقضي معظم الليل وهي مستيقظة ويدها قلم رصاص ترسم به لساعات طويلة، ومن هنا وُلدت فكرة المعرض الذي يحمل عنوان «الأرق». وتعترف راميروسون أنها لم تهتد بعد إلى الأسلوب الذي يعبر عنها، لذا تستخدم في آن واحد تقنيات عدة، مثل الرسم الزيتي والألوان المائية والفن التصويري وغيرها. ويكشف المعرض عن ميل الفنانة نحو الكولاج والرسم التوضيحية، وبشكل خاص رسم جسد المرأة.

المصدر: العمانية

ديانة «فودو» من التاريخ إلى أسواق المشعوذين



أخرج الممثل الأمريكي من أصل بنيني «جيمون هونسو» فيلماً وثائقياً حول ديانة «فودو»، وهي ديانة منحدره من مملكة «داهومي» القديمة في إفريقيا الغربية، وقد تحولت اليوم إلى ممارسات خفية لدى مجموعات إفريقية أغلبها في بنين وتوغو وفي سوق المشعوذين الشهير في «لومي». ويرجح المؤرخون أن «فودو» تعود في الأصل إلى العبادات الوثنية في إفريقيا. وقد حقق «جيمون هونسو» نجاحات ملفتة في أستوديوهات هوليوود، حيث يعمل منذ أكثر من ٢٠ سنة، مثل خلالها في أفلام عنف شهيرة مثل «اغلادياتور» و«الماسة الدموية» و«طرزان».

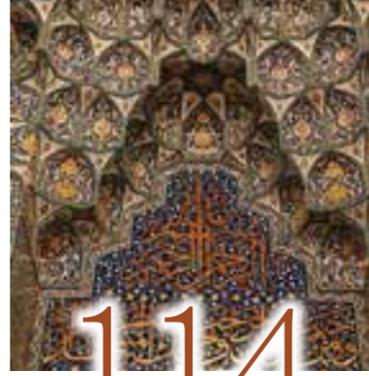
المصدر: العمانية

فيلم «خطيبة الصحراء» .. حياة جديدة على متن شاحنة

فيلم «خطيبة الصحراء» لمخرجته الأرجنتينية «دي سيسيليا آتان» و«فالريا بيئاتو»، يحكي قصة «تيريزا» البالغة من العمر ٥٤ سنة التي أمضت حياتها تعمل خادمة عند أسرة ميسورة الحال في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس حتى غدت جزءاً لا يتجزأ من هذه الأسرة. وذات يوم، طلبت ربة المنزل من «تيريزا» التوقف عن العمل عندها متحججة بسوء الأحوال المادية، واقتربت عليها العمل لدى قريبة لها في الطرف الآخر من البلد. فبدأت المسكينة رحلة شاقة في الصحراء الشاسعة، وتبين لها أن ما اعتقدت أنه نهاية الطريق إنما هو بداية حياة جديدة. تعرفت «تيريزا» أثناء الرحلة على بائع متجول رث الحال ما لبث أن شملها بعاطفة أبوية متنامية. وبدأت هاتان الكتلتان من الوحدة تتقاربان مع بعضهما بعضاً وهما تشقان عباب الصحراء على متن شاحنة.

المصدر: العمانية

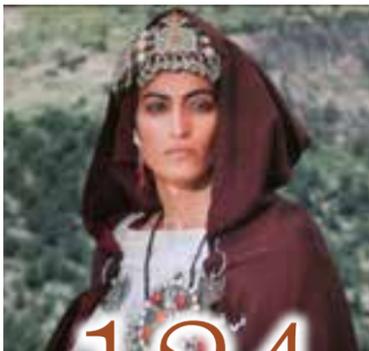
الفني التكويين



114



120



124

وهل فيهن مثلي تسمع همساتك في صمم!!

و هل فيهن امرأة راقصتك وصنعت خيالك في الدخان؟!

أنا امرأة حفظت تضاريس هواياتك.

و نامت على صدى حكايتك.

فهل تستطيع نساء الأرض أن تتسج خارطتك كما فعلت؟

خارج نطاق النص..

لأول مرة أشير الى الليل ألا ينتهي..

للمرة الأولى يكون لعقارب الساعة عندي وقع القلق، كنت في كل لحظة أشهق بقاءك وأزفر الرحيل، ليدخل في رثتي هواؤك وتبقى قصبتي الهوائية تتنفس وجودك..

يبقى البعض يجري منا مجرى الدماء في العظام..

وإن كنا تعلمنا أن الدم لا يُّسخ إلا في أوعيته!!

يحملنا الغروب معا ونحن نتنظر شروقاً آخر وفجراً آخر يأتي بنا على أمواج اللقاء ويزيد شوقاً عند حواف الركوع.

يا قبلتي و ابتهالاتي،
يا سجودي واستغفاراتي
يا فجري الغائب
و يا غروبي المستتير.

وإني لأتحدى نساء الأرض..

و لأرفع صوتي بالتحدي..

لن تعشقتك الصغيرات كما عشقتك.. أنا

فلا امرأة قادرة أن تهيك الحب كما وهبتك
و ألا امرأة تتقن الحب كما أحببتك.

ولا كل نساء الأرض لن تحتوي أحزانك مثلما احتويتك..

أتحدى نساء الأرض أن يغرسن أيديهن بين جذلات شعرك شوقاً.. وأن يغرسنها عشقاً،
وأن يغرسنها حباً.

أو يغرسنها عاطفة متدفقة تسيل من بين انفراج الأصابع كعاطفتي أنا..

أتحدى كل النساء أن يكررن إنجابك كما كررت ولادتك من بعد أن أنجبتك أمك.. أنا.

أتحدى نساء الكون أن يقتفين أثارك، وأن يلملمن ذلك الرمل المتناثر من ظهر حذائك كما جمعته أنا، وصرخت لك أنهم جميعاً، لا يسوون رمل قدميك عندي..

وإني لأتحدى النساء أن:

يكتبتك،
يرسمنك،
أن يلوّن حضورك كما فعلت.

فهل فيهن مثلي كلما أخرسها الواقع تتطلق رغم البكم.

مزامنة شجن

تحدي امرأة



منى المعولي

shaganalayam2004@gmail.com

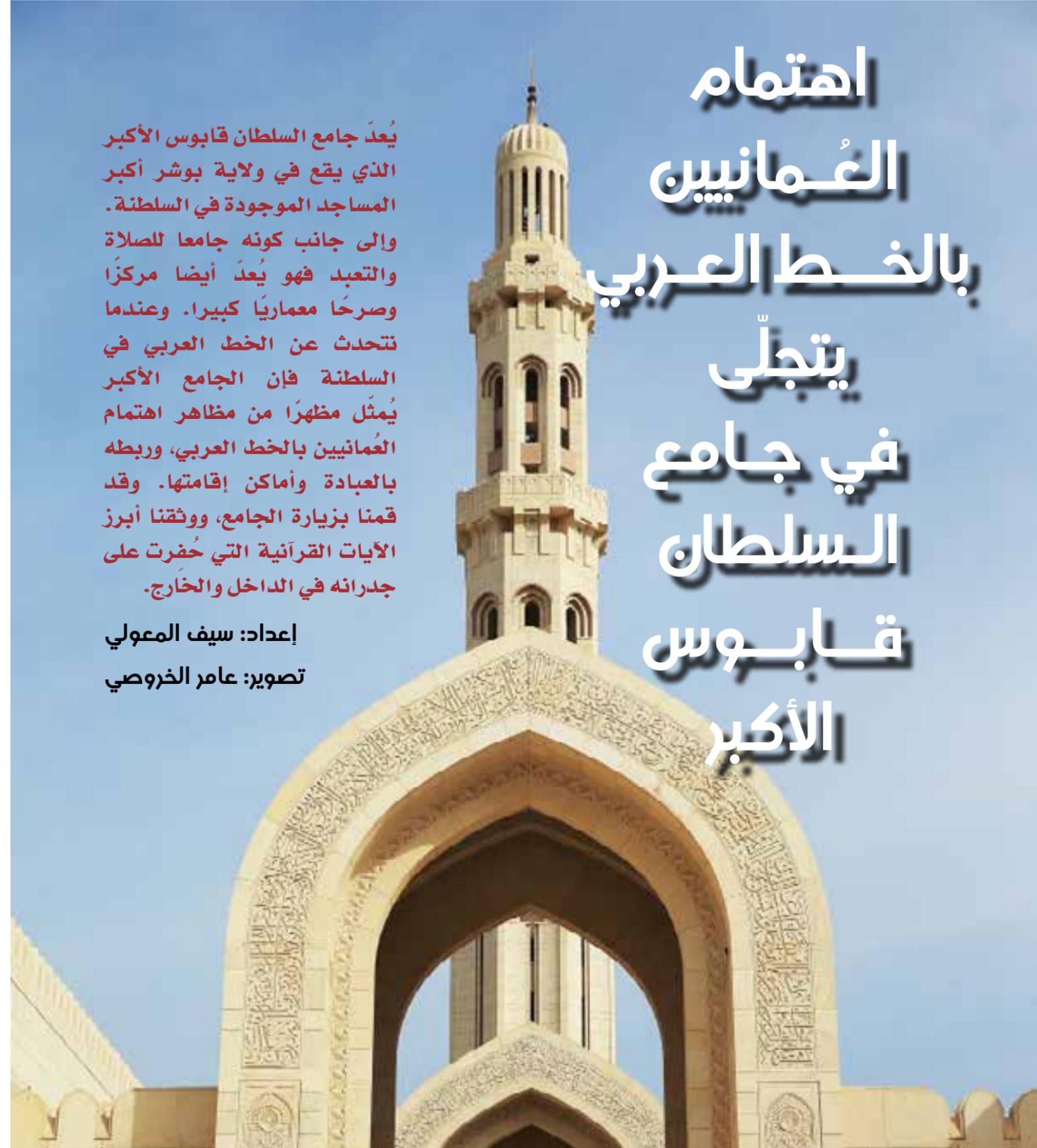
لأول مرة أشير
الى الليل ألا ينتهي..

“

اهتمام العُمانيين بالخط العربي يتجلى في جامع السلطان قابوس الأكبر

يُعدّ جامع السلطان قابوس الأكبر الذي يقع في ولاية بوشر أكبر المساجد الموجودة في السلطنة. وإلى جانب كونه جامعاً للصلاة والتعبّد فهو يُعدّ أيضاً مركزاً وصرحاً معمارياً كبيراً. وعندما نتحدث عن الخط العربي في السلطنة فإنّ الجامع الأكبر يُمثّل مظهرًا من مظاهر اهتمام العُمانيين بالخط العربي، وربطه بالعبادة وأماكن إقامتها. وقد قمنا بزيارة الجامع، ووثقنا أبرز الآيات القرآنية التي حُفرت على جدرانه في الداخل والخارج.

إعداد: سيف المعولي
تصوير: عامر الخروصي



■ آيات قرآنية محفورة تزيد على ١٠٦٤ مترًا طوليًا

أصدر السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله في عام ١٩٩٢م تعليماته بإنشاء أكبر جامع في السلطنة، وبدأ الشروع في بنائه عام ١٩٩٥م، وتم افتتاحه رسمياً عام ٢٠٠١م. ويحتل الجامع مسافة ألف متر على طول شارع السلطان قابوس ويعمق ٨٨٥ مترًا من الشمال إلى الجنوب، وقد تم بناء مساحة إجمالية (بما فيها الشوارع والتشجير) قدرها ٤١٦,٠٠٠ متر مربع. وقد صمم ليتسع لحوالي ٢٠ ألف مصلي، إذ يضم المصلى الرئيسي أكثر من



شباييك الزجاج الملون بتقاسيم هندسية ونباتية رائعة التصميم والدقة.

وتملأ الزخارف الهندسية الإسلامية أطر أقواس الأروقة والمتوجة بحزام من السور القرآنية عند العقود. وتنتشر طبيعة التشكيل الفني هذه إلى جميع أقواس المداخل الرئيسية. أما قاعدة المئذنة الرئيسية فتحتوي الواجهة الجنوبية منها على نص الأذان. فيما حفر اسم الجامع على واجهتها الشمالية.

وقد تم تصميم المحراب بإطار مرتفع يضم كوتين بتقاسيم متراجعة في عمق الجدار بمقرنصات وعقود ويحيط بإطار المحراب حاشية من الآيات القرآنية الكريمة وثنية خزفية ناتئة على شكل جبل مفتول مصنوع من الخزف المطلي بالذهب وتعتلي فتحات الجدران الجانبية شباييك الزجاج الملون بزخارف مكمله في تصميمها لطبيعة ونمط زخارف الجدران.

ويلف القبة شريط من الزخارف الكتابية يتضمن آيات قرآنية بخط الثلث بألوان جذابة. كما أن للقبة غشاء مخروماً متشابكاً منمقة خطوطه بشعرية ذهبية، وتتجلى من خلال شفافية هيكل القبة الثانية المكسوة بقشرة من أحجار الفسيفساء الذهبية بأكملها. وقد أضفت الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى، والأذان التي كُتبت وحُفرت على جدران جامع السلطان قابوس الأكبر أجواءً روحانية وجمالية خاصة على المكان.

٦٥٠٠ مصلى بينما تبلغ سعة مصلى النساء ٧٥٠ مصلية، مع إمكانية احتواء الصحن الخارجي لـ ٨٠٠٠ مصلى، وتتوزع الأرقام المتبقية على الأروقة والصحن الداخلي. ويضم الجامع أيضاً مكتبة وقاعة محاضرات.

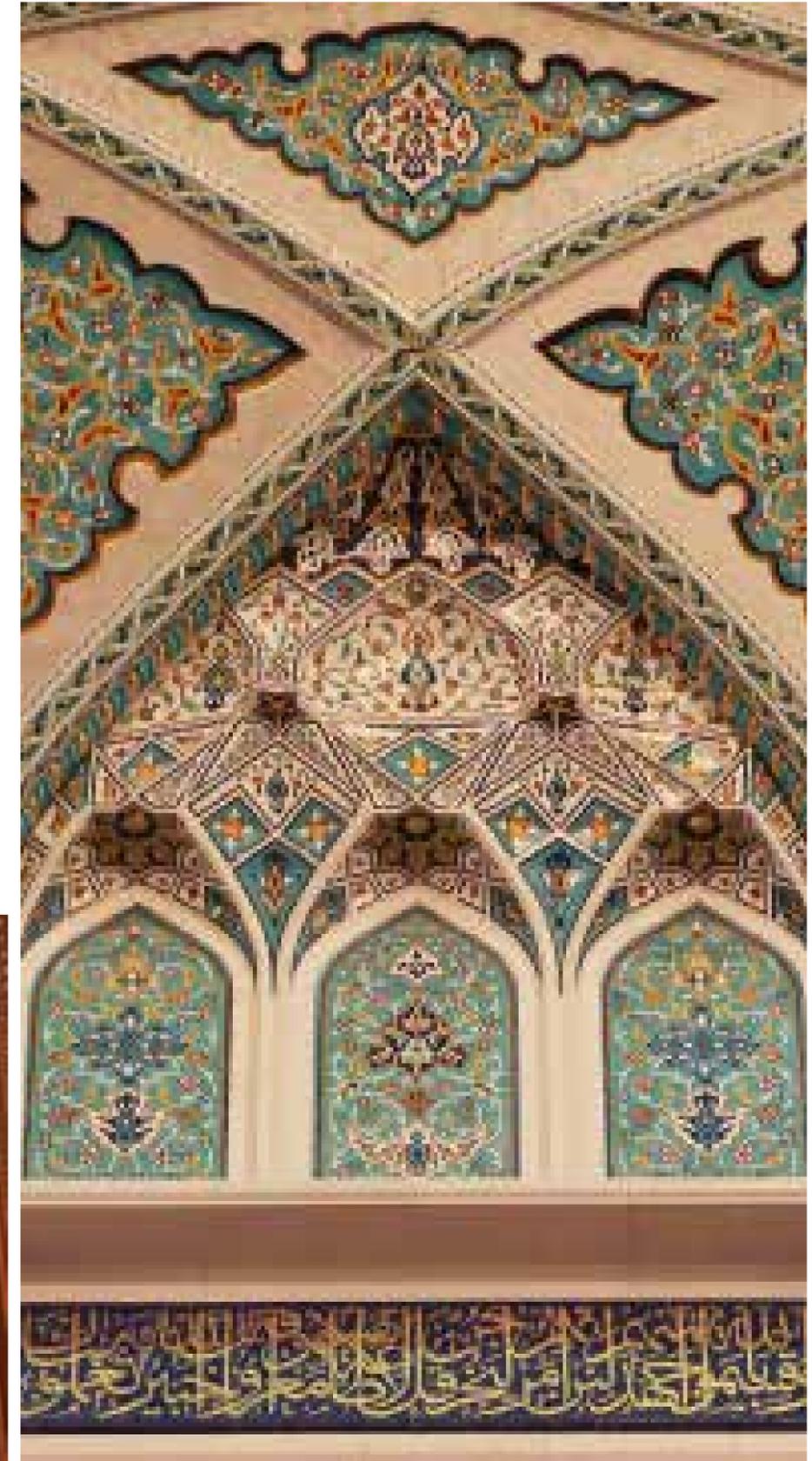
الخط العربي في الجامع الأكبر

تزينت جدران جامع السلطان قابوس الأكبر وأركانه المختلفة بآيات قرآنية كثيرة، تزيد على ١٥٦٤ متراً طويلاً، أي ما يعادل كيلو ونصف و٦٤ متراً. وحُفرت الآيات الكريمة في المناطق الخارجية للجامع على الحجارة بعمق ٢ سم، بحيث إنها تبقى ما بقي الجامع.

وتوزعت هذه الآيات القرآنية على أقسام الجامع فهناك شريط يربط قمة جدران المصلى والصحن الداخلي محفوراً عليه آيات قرآنية بخط الثلث الممشوق، فيما تحتل أسماء الله الحسنى المحفورة بالخط الديواني واجهات الأروقة. وعلت الأبواب التي نُقشت بزخارف إسلامية آيات قرآنية تناسقت مع الزخارف الهندسية.

وتقتصر تفاصيل عناصر الجدران الخارجية على تقاسيم الزخارف المحفورة بأنماطها الهندسية والنباتية والآيات القرآنية الكريمة المكتوبة بخط الثلث.

وتزداد كثافة الزخارف ودقة إيقاعها تدريجياً مع الانتقال من فضاء عمارة الخارج إلى داخل الجامع وحرمة. فني جدران المصلى تعتلي

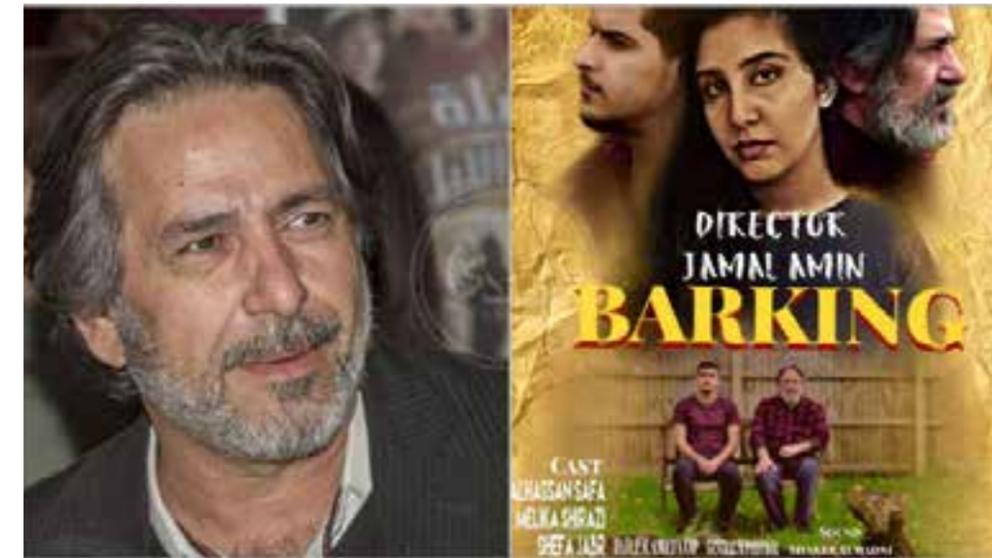


المهاجرون... معاناة مستمرة

(نجاح) فيلم (روائي قصير لـ) (جمال أمين) يناقش مشاكل الجيل الثاني من المهاجرين



تحدثت وسائل الإعلام كثيرا عن معاناة المهاجرين، خصوصا الذين دخلوا دول اللجوء بطرق غير شرعية، وتابعت أخبارهم، أولا بأول، وقامت بنشر صور مؤلمة لهم، لتوجه أنظار حكومات الغرب، لكن دورها كانت ينتهي عند هذا الحد، فلم تتطرق إلى معاناتهم بعد تلك المرحلة العصبية، والصعوبات التي يواجهونها في التأقلم مع الواقع الجديد، إلا نادرا، ويبدو إنها تركت هذا لصانعي الدراما، والكتاب، ومن هنا تأتي أهمية الجهود التي يقوم بها المخرج جمال أمين المقيم في الدنمارك، إذ أخرج عدة أفلام سينمائية قصيرة، تحدثت عن مشاكل المغتربين، كـ (القاتل)، و (ياسين يغني)، و (العتمة الأبدية)، و (فايروس)، و (جبار).



وفي فيلمه السينمائي القصير «نجاح»، سيناريو الكاتبة والرسامة حنان عناد، وإنتاج فيلم آرت- غولدماس، ركز على الجيل الثاني من المهاجرين الذين يعانون من تشظي في الهوية، وصعوبات الانخراط في الحياة العامة، والواقع الجديد الذي يفرض أسلوبه المختلف عن البلدان التي نشأ بها آبائهم، الذين وجدوا أنفسهم فاقدي السيطرة على زمام الأمور فيما يتعلق بتربية أبنائهم، في المجتمعات الغربية التي تختلف في سلوكياتها، وقوانينها عن دول المنشأ، فراحوا يراقبون ذلك، ويقفون حائرين، فليست لديهم سلطة على أبنائهم في ظل قوانين صارمة تحمي حقوق الأبناء، ولا يستطيعون إجبارهم على مراعاة القيم، والعادات التي نشأوا عليها في بلدان صارت بينها، وبينهم مسافة حضارية، وبالوقت نفسه، لا يستطيعون التخلي عنها،

رصد معاناتهم، وتشظي الهوية، وصعوبات الانخراط في الحياة العامة، والواقع الجديد الذي يفرض أسلوبه المختلف عن البلدان التي نشأ بها آبائهم



عبدالرزاق الربيعي

لذا يعيشون في حالة صراع شديد، وهو صراع هويات، وثقافات متباينة، لجيلين، جيل الأب الذي نشأ في مجتمع شرقي، وتشبع بعاداته، وتقاليد، وقيمه، وجيل الأبناء الذي نشأ في المجتمع الغربي، وسار على نهج في الإغلاء من شأن الحرية الفردية، وتفكيك المركزية للانعراض على سلطتها، وتجاوز المرجعيات التي تنظم السلوك، والنظر للمنظومة الأخلاقية للأب نظرة استخفاف، وهنا يحدث الصدام، علما بأن معاناة جيل الأبناء ليست قليلة، فهذه الازدواجية في المعايير، والمفاهيم الثقافية تجعله يعاني من ضغوطات مضاعفة، فما مطلوب منه في البيت يختلف كلياً عما يراه في الشارع، فيعيش في حالة تمزق: أين هو الصواب؟ ومن هو الذي يعيش حياته بشكل خاطئ؟

هذا ما يحاول المخرج جمال أمين أن يجيب عنه في فيلمه الروائي القصير (نجاح) على مدى ٢٠ دقيقة، والذي يتحدث عن حكاية أسرة عراقية مكونة من أب فقد زوجته، وابن وابنة في عمر المراهقة، تعيش هذه الأسرة في لندن، ويعاني الأب (جمال) من فقدان السيطرة على ابنه، وابنته المندمجين بالمجتمع الأوروبي، فالشاب (هادي) يتعاطى المخدرات بالسري، ولا يقيم وزناً لوالده، ولا يجد في إقامة الأب معهما إلا عبثاً مضافاً، له ولشقيقته (هنادي) التي تمضي وقتها جالسة أمام (اللاب توب) تتحدث مع شاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل حميم، بعلم شقيقها الذي سيكشف عن هذه العلاقة في مشهد كشفت به هي الأخرى عما يخفيه والده، وكان كلامهما أشبه بـ (نجاح) في أذن والدهما المثقف، والشاعر، والأكاديمي الذي أمضى عقوداً في التدريس الجامعي، وتخريج العديد من الأجيال، بينما يجد نفسه عاجزاً عن تربية ولده، وابنته التي تنفجر، في أحد المشاهد، صارخة بوجه والدها، عندما يتوقف الانترنت في المنزل، هذا الصراخ يتحول إلى نجاح يقض مضجع والدها الذي يتألم على الحال الذي وصل إليه المجتمع من إهمال للقراءة، واستهانة بالقيم، وشعوره بالوحدة التي يعاني منها، فيردد نصاً لـ (بول فانسانسيني) يلخص ذلك :

أعدّ الأيام على أصابعي
وعليها أعدّ أيضاً
أصحابي وأصدقائي
وفي يوم ما
لن أعدّ على أصابعي
سوى أصابعي

ونصاً آخر للشاعر عدنان الصائغ، حين يزور قبر زوجته الراحلة.
ولم يجد مخرجاً سوى بثّ شكواه لصديقه
المقربة (شفاء جبر)، وعلى هذا الإيقاع
الموجع، تتواصل الأحداث، في أجواء يلفها
الحزن، والسأم، عبر مشاهد معبرة ببلاغة
الصورة، فقامت الكاميرا بإظهار ما يعتمل
داخل ذات الأب من خراب، وأوجاع، وحين
ترتفع حدة الصراع في المشهد الأخير بين
الابن، والابنة بعد استحواذ (هنادي) على
علبة شراب (الريد بل) العائدة لهادي،
يجد الأب نفسه عاجزاً عن فعل شيء بعد أن
يرميهم بالكتب، سوى الإصغاء إلى صراخهم
التي تصم أذنيه، وتتحول إلى (نجاح)، وقد
عمق الدلالة عندما لم نر مشهداً واحداً في
الفيلم يظهر كلباً، كما هو متوقع، مثلما رأينا
في المشهد الأخير من فيلم (اللس والكلاب)
حين طاردت الكلاب البوليسية (سعيد
مهران)، وطفى نجاحها على جميع المؤثرات
الصوتية في المشهد، في ترميز واضح إلى
الأشخاص الذين أجبروا وأوصلوا البطل إلى
هذه النهاية.

وعلى العكس من ذلك عمد (جمال أمين) إلى خلق الفيلم من أي (نجاح) سوى ما عناه، وظهر للبطل، مجانباً الطرح المباشر، وقد برع المخرج في إيجاد لغة تعبير سينمائية لإظهار ما يدور داخل النفس من إحساس بالملل، وحاولت الكاميرا أن تلج إلى أعماق الأب لتعكس شعوره بالسأم، والألم، فحين نرى في أحد المشاهد جذع شجرة مهملاً تشعر أن الصورة هي معادل موضوع لذات الأب الجريحة، وما تعانیه من إهمال، في خريف قاس، وفي المشهد الأول لظهور الأب يكون الابن في أعلى السلم، ويتكلم بحدة، طالباً من والده إيصاله بسيارته إلى موعد عاجل مع صديقه، يظهر الأب في الأسفل ينظر إليه نظرة مليئة بالحنان، وفي ذلك تلخيص للترابعية المعكوسة التي يتحدث عنها صناع الفيلم.
الأداء جاء معبراً، وخاصة الأب الذي أدى دوره المخرج نفسه باسترخاء، كشف عن طاقة تعبيرية عالية، إلى جانب أداء الشاب (صفاء النعيمي)، والشابة (مليكة شيرازي) اللذين أديا دوريهما بإحساس عال، وعزّت من ذلك الموسيقى التي أشرف عليها الموسيقار علاء مجيد،
وفي النهاية أراد المخرج أن يقول إن الحياة في الغرب ليست كما تبدو للذي ينظر إليها من زاوية خارجية، فهناك ضرائب باهظة يدفعها الجيل الثاني، وربما الثالث أيضاً حتى يخفت صوت الماضي بعد تقادم سنوات المكوث في الغرب.

هونغ سيونغ هاي: المضمون أهم من الوسائل المستخدمة تشكيلية كورية ترصد الخط الفاصل بين الإعلان والدعاية الحربية



عندما سمعت للمرة الأولى عن مضامين لوحات هونغ سيونغ هاي، شعرت بأنها كانت مثيرة جدا للاهتمام. لقد تمكنت من ابتكار طريقتها الخاصة في التعبير الفني من خلال تحليل الإعلان والفن الدعائي المستخدم في الحروب. ولدت هونغ سيونغ هاي ونشأت في كوريا الجنوبية، وهي فنانة شابة تلقت تعليمها في فرنسا. وقد أسهمت إقامتها في أوروبا في التأثير على الكثير من أعمالها الفنية التي تغرق بالمعاني الرمزية. خلال المقابلة، شرحت لي رؤيتها عن الدعاية، وعلم نفس الألوان، والأفكار خلف الإعلانات التجارية، والعلاقة بين الفن والشركات.

● حوار: أليساندرا بونومي
ترجمة: حسن المطروشي

هل يمكنك تقديم رؤية عن مشروعك الفني؟

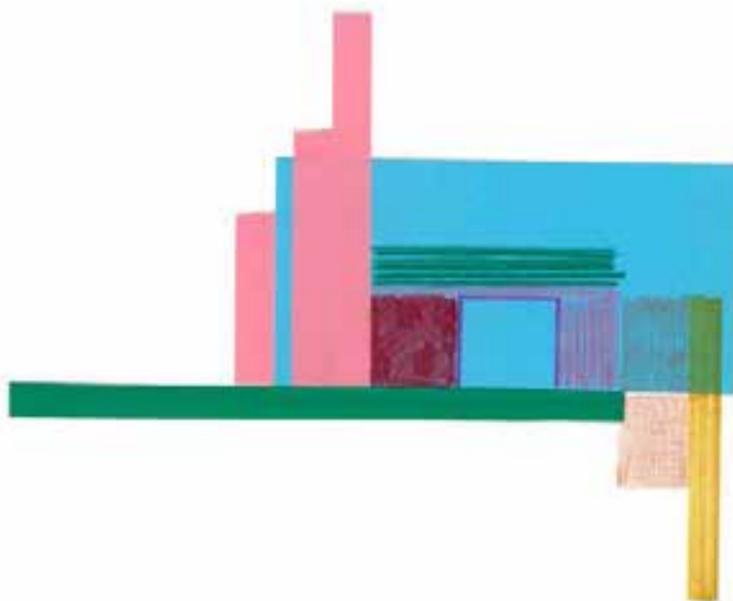
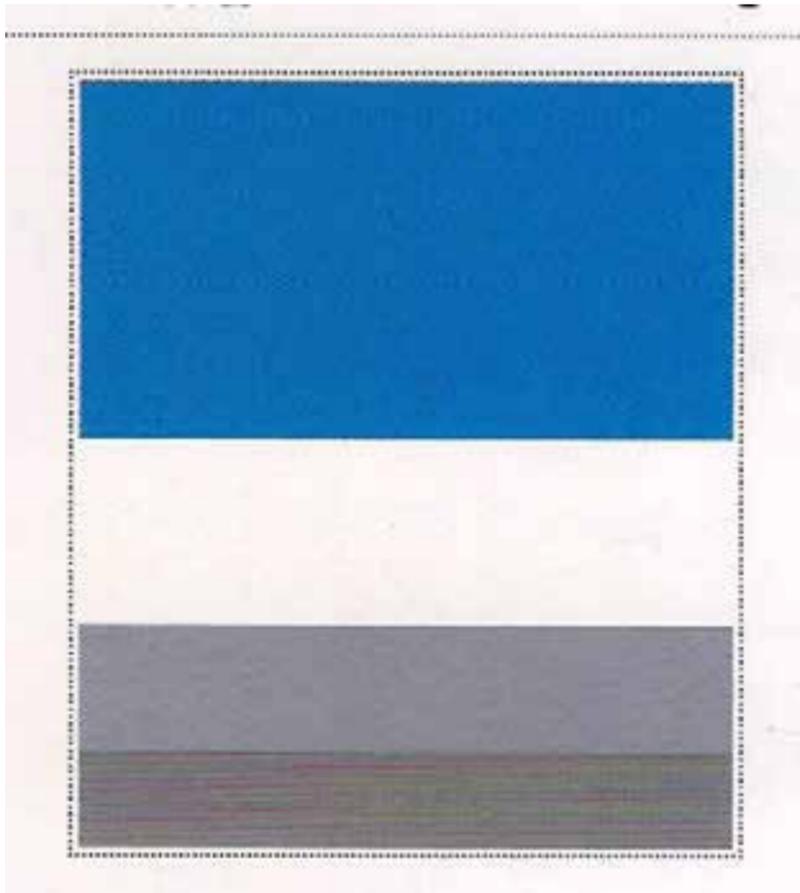
يستكشف مشروعني أولاً الفهم الخاطئ للصور. لقد بدأت دراسة الصور الإعلانية وفقاً للإعلانات الأمريكية التي أنتجت بين عامي ١٩١٠ و ١٩٨٠. اطلعت على بطاقات بريدية من تلك الإعلانات في صغري وشعرت بعلاقة حميمة تجاهها، على الرغم من أنني لم أعش في تلك البيئة قط؛ بصرف النظر عن كون جميع الأشخاص في تلك البطاقة البريدية غربيين وأنا نشأت في آسيا. وكان الأمر صادماً لي عندما أدركت أن تلك الصور كانت جزءاً من طفولتي على الرغم من أنني لم أشهد أي شيء مماثلاً لذلك.

ثم بحثت في الصور التجارية الأخرى التي تنتمي إلى نفس الفترة فوجدت أن ثمة أوجهما للشبه بينها. استحضرت حينها دراسة إدوارد بيرنايس (النمساوي الأميركي) واكتشافه العلاقة بين صور الدعاية الحربية والإعلانات التجارية. فبعد أن اكتشف بيرنايس مدى أثر الدعاية خلال الحرب، تساءل عما إذا كان نفس التأثير قد يكون فاعلاً بنفس القدر خلال زمن السلم. وفي إحدى كتبه (الدعاية) افترض بيرنايس أنه من خلال فهم العقل الجماعي، سيكون من الممكن التلاعب بسلوك الناس دون أن يدركوا ذلك.

كانت الدعاية الحربية عنيفة جداً ومباشرة في خلق وحوش من الأعداء، وأعتقد أن الإعلانات التجارية خلال الفترة ١٩١٠ ١٩٨٠ حملت نفس الرسالة العنيفة وأثارت ردود الفعل النفسية الموازية لدى الجماهير.

صور الدعاية الحربية والإعلانات التجارية هي أقرب إلى بعضها البعض مما يتصور الناس، إلا أن هذا الأخير يعلم الناس أي نوع من الأثاث أو نوع المنزل الذي يجب عليهم اقتناؤه. وعلاوة على ذلك، فإنها حددت نمط الحياة الذي يعتقد (منتجو الصورة) أنه يجب أن يحبه الناس. لكل هذه الأسباب، أشعر أن هناك رسالة عنيفة مخبأة في كل من الإعلانات التجارية والحربية على السواء، لأنها تبعث برسالة محددة للجماهير. وهذا هو السبب الذي يجعلني أشير إلى الإعلانات بأنها «صور دعائية».

هل الصور التجارية حالياً هي الصور المستخدمة في الماضي نفسها؟
الصورة اليوم أصبحت مختلفة، ولكن





تدعم الفنانين قد يبدو على أنه أمر يحد من حرية الفنانين، ولكنه في المقابل مجرد وسيلة للبقاء في هذا المجال والاستمرار في التعبير عن الأفكار الفنية. ومما لا شك فيه أنه ليس من الجيد أن يكون الفنان مقيدا، ولكن العمل مع الشركات ليس بالضرورة عملية سيئة. أعتقد أن الفنان لا يمكن أن يكون مطلقا تماما لأنه يمكن أن يكون مقيدا في أكثر من ناحية، مثل الظروف الاجتماعية وقناعاته الداخلية. إنه لا يمكننا استبعاد كل هذه العوامل التي تؤثر على أي فنان.

من هم الأشخاص الذين أهتموك في هذا المشروع؟

الذين أهتموني في هذا المشروع هم نورمان روكويل، إدوارد بيرنيز، بيير بورديو، إيفا هيلر، وفنانو الحدادة بشكل عام.

المصدر: الأسيان

لا أجد العناصر التجارية ذات أهمية في إنجاز عملي الفني. أنا لن استخدمها لأن رؤيتي تقوم على تحليل جميع جوانب العمل الإعلاني، وليس لاستخدامها في الفن. ولكن إذا قال أي فنان إنه قد أبدع «فنا» من ذلك المنتج، فإنني سأنظر إليه عمله باعتباره فنا. إن مجرد أن توفر لك الشركة وسيلة للعمل، فهذا لا يعني أن ما قمت به ليس فنا.

الفنان الإيطالي ديبيرو الذي قام بحملات ترويجية لبعض المشروبات الكحولية صرح بأن «جميع الفنون في القرون الماضية كانت تعبر عن أهداف إعلانية. في تلك الأوقات كان الفن في خدمة الكنائس والدول. أما اليوم فهو عالم الشركات وقباطنتها الذين يقومون بالأعمال الفنية». ما رأيك في هذه العبارة؟

الفن مهنة أيضا. إنه عمل. إن وجود شركة

ينصب على ردود أفعال الناس تجاه كل لون على حدة، (تجمع معا على شكل لوحات)، بينما لم أهتم شخصا بالألوان ذاتها. لقد اخترت العمل بموازاة لوحات هيلر، ولكنني عمدت إلى خلط الألوان الفردية لكل لوحة. فعلى سبيل المثال، أقوم بمزج ألوان الـ «برودة» لإنتاج لون جديد لعملي الفني. إنني أشير إلى الخلطات الجديدة التي أقوم بها بالرموز، أي رموز التركيبات اللونية. وهذه الرموز تمثل رسالة جديدة. وتمثل نتيجة التركيبات اللونية بالنسبة لي أكثر أهمية من مجرد استخدام الألوان.

بعد أن قام آندي وار هول بتحويل حساء كامبل إلى عمل فني، اتجه العديد من الفنانين لاستخدام المنتجات التجارية الأخرى لإنجاز أعمال فنية. فما هي العلاقة بين الفن والإعلان في هذا العقد؟ وما هي رؤيتك الشخصية عن فن الإعلان؟

والبنى لافتة للنظر على حد سواء، ما ولد لدي اهتماما عميقا بالأمر، فبدأت في البحث حتى توصلت لاكتشاف إيفا هيلر، وهي عالمة اجتماع ألمانية، قامت بتحليل كيف يتفاعل الألمان عاطفيا مع ألوان معينة.

أما الأشخاص الذين خضعوا للمقابلات من قبل إيفا هيلر لإعداد دراستها عن الألوان فقد ولدوا في نفس الفترة المذكورة، لذلك فهم تأثروا مباشرة بتلك الإعلانات التي ذكرتها سابقا. وهذا يعني أن ذلك الجيل من الناس تم تعليمهم لربط بعض المشاعر بألوان محددة. وقد توصلت هيلر إلى ١٢ لونا لا يمكن استبعادها عندما يتعلق الأمر بدراسة الاتصال النفسي بالألوان. فعلى سبيل المثال، ربط المشاركون في هذه الدراسة الاستقصائية بين الأزرق والأبيض والرمادي مع إحساس «البرودة»، لذلك وضعت هيلر هذه الألوان معا في لوحة واحدة ودعّتها «البرودة». وعلى هذا النحو، فإن اهتمام هيلر كان

الفني، بالنسبة لي، دائما أكثر أهمية من الوسائل المستخدمة في تشكيله.

أنا شخصيا أعتقد أن اللوحات هي الجزء الأكثر إثارة للاهتمام من عملك الفني وأيضا الأكثر تعقيدا للفهم. هل يمكنك أن تحدثينا عنها؟

تقوم لوحاتي على مزيج من عنصرين: البنية والألوان. فالطريقة التي قسمت وفقها الصور التجارية (١٩١٠-١٩٨٠) مساحة الإعلان كانت أكثر تجريبية من الصور التي نراها في الوقت الحاضر على إنستاجرام أو في الإعلانات التجارية المعاصرة. لذلك استخدمت بنية تلك الإعلانات التجارية ونقلتها إلى لوحاتي، مع إضافة مجموعة محددة من الألوان من أجل إيجاد عملي الخاص بي.

ويمثل اللون جانبا مهما آخر من أعمالني الفنية. وفي الواقع لاحظت أوجه تشابه بين الألوان في البطاقات البريدية الغربية خلال الفترة نفسها (١٩١٠-١٩٨٠). وكانت الألوان

المرغبة في تحقيق ما تتضمنه الصور لا تزال موجودة. وقد تغير الجمهور المستهدف أيضا: فالإعلانات لا تقتصر على الأسرة البيضاء التي تتكون من أب يعمل، وأم ربة منزل، وأطفال. وقد يكون الدور المحدد للأشخاص في الأسرة قد تغير، فعلى سبيل المثال، هناك عدد أكبر من النساء يعملن خارج المنزل. ولكن هناك أيضا أنواع جديدة من المستهلكين مثل الأزواج مثلي الجنس و/ أو الشخص الواحد. هذا هو السبب في العديد من الإعلانات (وخاصة في أوروبا) تظهر الأزواج مثلي الجنس كشخصيات رئيسية.

دعينا نعود إلى الأعمال الفنية الخاصة بك، هل يمكنك إعطاؤنا نبذة عنها؟

بدأت في التفكير في المشروع الحالي في عام ٢٠١٠. وكنت قد شكلت الصور من خلال أساليب مختلفة مثل الرسم والتصوير والفيديو. هذه هي الوسائل التي من خلالها أعبر عن رؤاي الفنية. لقد كان المضمون

وسط غياب اللمسة الفنية

الأفلام التاريخية في الجزائر تغزو السينما



لا تشكو السينما الجزائرية حالياً من ندرة الأفلام التاريخية، التي تروي تاريخ البلاد وأبطال ثورتها التحريرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، غير أنها تشكو من غياب اللمسة الفنية، وفق مختصين. وشهدت الساحة السينمائية بالجزائر خلال السنوات الأخيرة توجهاً نحو تلك النوعية من الأفلام، لكن مختصين يرون أنها لم تحقق الجدوى المطلوبة لأسباب فنية، إلى جانب قلة دور العرض لاستيعابها. ودأبت وزارتا الثقافة والمجاهدين في الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، على إنتاج العديد من الأعمال التاريخية حول أبطال ناضلوا لتحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي (١٨٣٠/١٩٦٢) أو لتوثيق ما عايشه الجزائريون إبان الثورة التحريرية في خمسينيات القرن الماضي.

أفلام المناسبات والتظاهرات

ومنذ عام ٢٠٠٧ حيث كانت الجزائر عاصمة للثقافة العربية، مروراً بالمهرجان الإفريقي الثقافي في ٢٠٠٩ وتلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية في ٢٠١١ وقسنطينة عاصمة للثقافة العربية في ٢٠١٥، إلى جانب الاحتفال بخمسينية الاستقلال ٥ يوليو ٢٠١٢، سجلت الجزائر إنتاجاً قرابة ٢٠ فيلماً تاريخياً. ووقع مخرجون جزائريون في هذه الفترات أفلاماً ثورية عديدة منها «زبانة» للسعيد ولد خليفة (٢٠١٢)، وأفلام المخرج أحمد راشدي حول شهداء الثورة وهم «كريم بلقاسم» (٢٠١٥) و«مصطفى بن بولعيد» (٢٠٠٨) والعقيد لطفى (٢٠١٦). في الوقت الذي يستمد فيه لعرض فيلم تاريخي تحت عنوان «أسوار القلعة السبعة». وفي عام «٢٠١٤» عرض إلياس سالم

فيلمه «الوهراني» الذي يتناول قصة صديقين في الثورة الجزائرية ولكن علاقتهما تصدعت بعد الاستقلال سنة ١٩٦٢.

كما كشف المخرج العالمي لخضر حمينة في السنة ذاتها عن «غروب الظلال» وهو فيلم يروي خلفية الحرب الجزائرية، عبر قصة رقيب فرنسي يؤمن أن الجزائر تنتمي لفرنسا، فيتمرد جندي مواجهاً إياه عندما يطلب منه إعدام جزائري يطالب بالحرية. وطرح لطفى بوشوشي فيلمه «البئر» في ٢٠١٦، ليعالج عبر أحداثه قصة إنسانية تبرز مشاركة الشعب الجزائري في الثورة التحريرية (١٩٥٤-١٩٦٢). وفي عام ٢٠١٧ عادت الشخصية التاريخية والدينية «عبد الحميد بن باديس» في فيلم سينمائي أخرجه السوري باسل الخطيب، بحيث يتناول العمل دور رائد النهضة والإصلاح في مقاومة الاستعمار الفرنسي. كما جسدت زوجة آخر بايات الجزائر في العهد العثماني أحمد باي في فيلم تاريخي لبوعلام عيساوي بعنوان «الحناشية» قدم عرضه الشرفي في ١٦ سبتمبر/ أيلول المنصرم. ونزل فيلم «أوغسطينوس ابن دموعها» (إنتاج جزائري-تونسي) لمخرجه سمير سيف إلى صالات العرض الجزائري في ٢٨ سبتمبر الماضي. ويحكي حياة القديس الفيلسوف سانت أوغسطينوس (٣٥٤-٤٤٨) الذي ولد في «طاغاست» (شرق الجزائر) ويرتقب أن ينزل إلى قاعات السينما فيلم حول البطل الثوري «العربي بن مهدي» للمخرج بشير دريس في الأيام القليلة القادمة.

مراد أوزناجي باحث جزائري في التاريخ، يرى أن إنجاز مشاريع سينمائية تاريخية في مناسبات معينة بمثابة صفة مشتركة مع شعوب العالم على اختلاف توجهاتها وأنظمتها. وقال أوزناجي، في حديث للأناضول: «في فرنسا مثلاً نجد دعماً مالياً رسمياً يقدم لصالح بعض المنتجين والمبدعين أشخاصاً كانوا أم مؤسسات وعن طريق لجان قراءة، كما الحال في الجزائر». وأكد أن هذه الأفلام تسهم في نفخ الغبار عن عدد من القضايا التاريخية مثل بعض الملفات المسكوت عنها، وكذلك الشخصيات التي لم تملح حقها من الاهتمام وكذلك المعالم والأحداث التاريخية. وأقر أن من سلبيات إنجاز الأفلام التاريخية أنها جاءت دفعة واحدة ولا توجد فواصل زمنية طويلة. ورأى أن ما أنتج في هذا الإطار جاء «تحت الطلب» مما أدى إلى تهميش دور الكتاب والمخرجين في اختيار الموضوع إلا قليلاً.

حظ التاريخ في السينما الجزائرية قليل

بحسب مختصين يبقى إنتاج الأفلام عن ثورة التحرير قليلاً مقارنة بالسنوات، التي مرت على استرجاع السيادة الوطنية في عام ١٩٦٢، خاصة وأن تاريخ الجزائر إبان الاحتلال كفيل بإلهام السينمائيين لمئات الأفلام. وحققت عدة أفلام تاريخية في سنوات الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي داخل وخارج الجزائر، نجاحاً لافتاً. ومن أشهرها «موقعة الجزائر» (١٩٦٦) لمخرجه الإيطالي جيو بونتيكور، «وقائع سنوات الجمر» (١٩٧٤) للخضر حمينة الحائر على السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة ١٩٧٥، وكذلك «الأفيون والعصا» (١٩٦٩) لأحمد راشدي. غير أن المختصين يقللون من نجاح الأفلام التاريخية المنتجة في العشرة الماضية على المستوى التجاري وجدواها التاريخية لارتباطها بالمناسبات الوطنية ولأسباب تتعلق بغياب قاعات السينما وما جس التوزيع.

قاعات السينما نحو الاختفاء

وظلت عدة أعمال تاريخية حبيسة الأدرج، بعد عروضها الأولى الشرفية، ولم تستقبلها قاعات السينما، سوى عرضها على هامش المسابقات في مهرجانات محلية بسبب البيروقراطية وغياب إستراتيجية واضحة لتوزيع الأفلام وقلة صالات العرض. ورغم الدعوات المتكررة لفاعلين في الحقل السينمائي بالبلاد بفتح القاعات وإنشاء أخرى جديدة وترميم القديمة منها، غير أن خطوات وزارة الثقافة في هذا الجانب بطيئة، بحسب مختصين. وورثت الجزائر من الاستعمار الفرنسي زهاء ٤٠٠ قاعة سينمائية ناشطة منها ٥٤ قاعة في العاصمة فقط، لم تبق منها اليوم سوى ١٥ قاعة، لتبلغ

نسبة القاعات المغلقة أكثر من ٩٠٪، بحسب تصريحات سابقة لوزير الثقافة عز الدين ميهوبي. ووفق إحصائيات وزارة الثقافة أنتجت الجزائر في الـ٦٠ سنة الماضية زهاء ٧٠ فيلماً روائياً طويلاً منوعاً بين التاريخي والاجتماعي والدرامي، إضافة إلى ١٥ فيلماً وثائقياً وطويلاً وقصيراً أنتجت في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية (١٦ أبريل ٢٠١٥-١٦ أبريل ٢٠١٦) حسب ما صرح به سابقاً سامي بن الشيخ الحسين رئيس التظاهرة.

ويرى رابع ظريف، كاتب سيناريو، أن الأهم بالنسبة لما تقدمه السينما للتاريخ هو استمرار الاتصال بالسينما بشكل أو بآخر، بمناسبة أو دونها. وقال، في حديث للأناضول، إن إنجاز أفلام حول الذاكرة الوطنية هو أفضل طريقة لترسيخ هذه الذاكرة لدى جيل اليوم الذي تتجاذبه الهويات والثقافات. وأوضح أن «السينما ليست إنتاجاً فقط، فهي تسويق وقاعات وجمهور وحركة دائمة، وهذا ما نحتاجه». في المقابل، يرى المخرج جمال محمدي، أن الأفلام الثورية أو تلك التي تتناول جوانب معينة من تاريخ أي بلد، هي من واجب الدولة. واعتبر أن إنجاز أفلام جزائرية تتناول الثورة والتاريخ النضالي الطويل «واجب وطني» على كل سينمائي.

بل ورأى أن الجزائر لم تنجز أفلاماً كثيرة عن الثورة وتاريخها وما يعاب عليها أنها لم تراعى الأبعاد الإنسانية في تناول شخصياتها إلى جانب إغفالها الجانب الدرامي والميزة الجمالية. وانتقد الأفلام التي أنجزتها وزارتا الثقافة والمجاهدين، وتحكي سير حياة الشهداء، مثل العربي بن مهدي، وبين بولعيد، وكريم بلقاسم، لأنها تبقى «منقوصة» بسبب عناوينها المباشرة وقلة الجماليات واللمسات الفنية.

المصدر: الأناضول

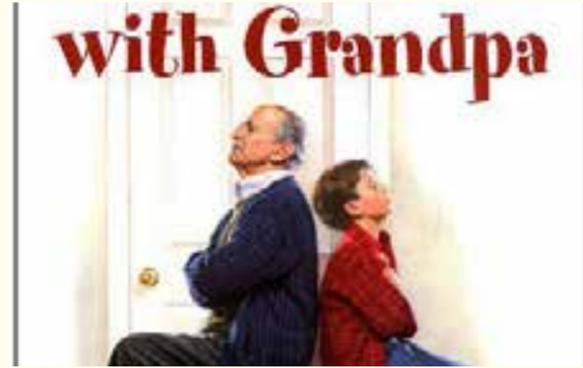
على الشاشة في فبراير ٢٠١٨م



Annihilation (إبادة): في خضم أحداث مليئة بالمغامرة يكشف عالم بيولوجي إشارات تدل على توقعات خطيرة وسرية تخالف قوانين الطبيعة، وتؤدي إلى إبادة جماعية للجنس البشري. من إخراج: أليكس جارلاند، وبطولة: ناتالي بورتمان، وتيسا تومبسون، وجينيفر جاسون.



Black Panther (الفهد الأسود): فيلم الأكشن والمغامرة والخيال العلمي، من إخراج: راين كوجلر. حيث تدور الأحداث حول تيجالا الذي يعود إلى موطنه بعد وفاة والده ملك وكندا، وهي ديار معزولة تضم الأمة الأفريقية المتقدمة تكنولوجيا، وذلك لخلافة العرش واتخاذ مكانه الذي يعد حق شرعي له. من بطولة: شادويك بوسيمان، ومايكل جوردن، ودانيا غوريرا.



War with Grandpa (الحرب مع الجد): فيلم عائلي كوميدي، من إخراج: تيم هيل، وبطولة: روبرت دينيرو، وكريستوفر والكن. حيث يشعر الفتى «بيتر» بالضيق لأنه يضطر إلى مشاركة الغرفة التي يجيها مع جده، لذلك يعلن الحرب على جده لاستعادة غرفته مرة أخرى.



Samson (شمشون): في أحداث مليئة بالأكشن، تدور قصة الفيلم الدرامي حول الشاب الفلسطيني الذي يخسر حبيبته بسبب الأمير القاسي، حيث يقوم الشاب ذو القوى الخارقة بالانتقام منه لأجل حبيبته وموطنه وإلهه. من إخراج: جابرييل سابلوف. وبطولة: تيلور جيمس، وستيلين ليهاي، وبيلي زين.



Fifty Shades Freed (خمسون ظلا رماديا): فيلم درامي رومانسي من بطولة: كيم باسينجر، وداكوتا جونسون، وأرييل كاييل. في الجزء الثالث من ثلاثية «خمسون ظلا رماديا». من إخراج: جيمس فلوي.



Winchester: فيلم الرعب والخيال من إخراج مايكل وبيتر سبيريج، وبطولة الفنانة هيلين مايرين، وجاسون كلارك. حيث تدور أحداث الفيلم حول وريثة عائلة كانت تمتلك سلاحا ناريا فتاكا، وتعتقد بأنها مسكونة من قبل أرواح الناس الذين قتلوا ببندقية «وينشستر» الرشاشة.



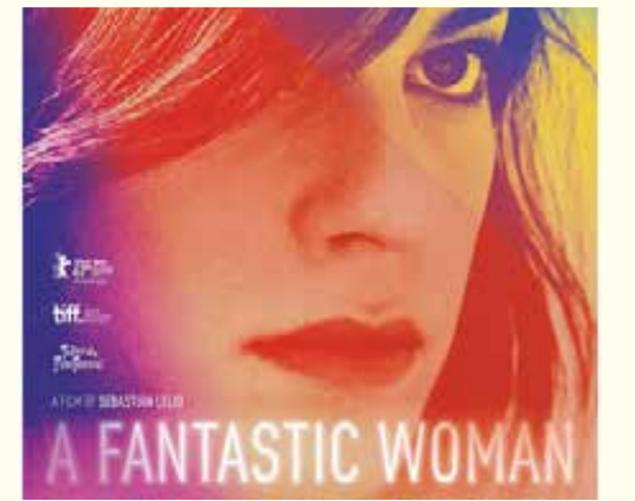
Early Man (الرجل البدائي): ترجع أحداث الفيلم إلى العصر البدائي، في عصور ما قبل التاريخ عندما كانت تجوب الأرض الحيوانات المنقرضة كالماموث والديناصورات، حيث يحكي «إيرلي مان» قصة «داق» الذي عمل مع صاحبه «هوغنوب» لتوحيد قبيلتيهما ضد العدو القوي «القائد نوت» ومدينته «العصر البرونزي». من إخراج: نيك بارك، وتمثيل الأصوات لكل من: توم هيدلين، ومايسي ويليامز، وإيدي ريدمايني.



Loveless (بلا حب): فيلم درامي تدور أحداثه حول زوجين يمران بتجربة الطلاق، ثم يدخلان في دوامة حيث يضطران للانتقام حتى يعثروا على ابنهم الذي اختفى خلال إحدى جدالاتهم المتكررة. من إخراج: أندريه فياجنستيف. وبطولة: ماريانا سبيفاك، وأليكسي روزين، وفارفارا شميكوفا.



The Hurricane Heist (إعصار هيست): الفيلم من إخراج روب كوهين، وبطولة: توبي كيبيل، وماجي جريس، وراين كوانتين. تدور أحداثه حول مجموعة من اللصوص الذين يستهدفون الخزانة الأمريكية استغلالا للإعصار الذي سيضرب المنطقة خلال سرقته.



A fantastic Woman (المرأة الرائعة): فيلم درامي تدور أحداثه حول فتاة اسمها «مارينا»، حيث تتألق كنجمة مغنية في ملهى ليلي، ولكن يخفت بريقها بسبب وفاة صديقها الكبير في السن. من إخراج: سيباستيان ليليو، وبطولة كل من: دانييلا فيجا، وفرانيسكو ريبس، ولويس جينيكو.



فيلم الأطفال (الأنيميشن):

Peter Rabbit (بيتر الأرنب) فيلم الأنيميشن الكوميدي المليء بالمغامرة، استمرارا للحكاية الكلاسيكية للأرنب المتمرد «بياتريكس بوتر»، في محاولة منه هذه المرة للتسلل إلى حديقة الخضار الخاصة بالمزارع. للمخرج ويل جلوك، وتمثيل الأصوات من قبل كل من: ديسي رايدلي، ومارجون روبي، وإليزابيث ديببكي.

نجم الشهر

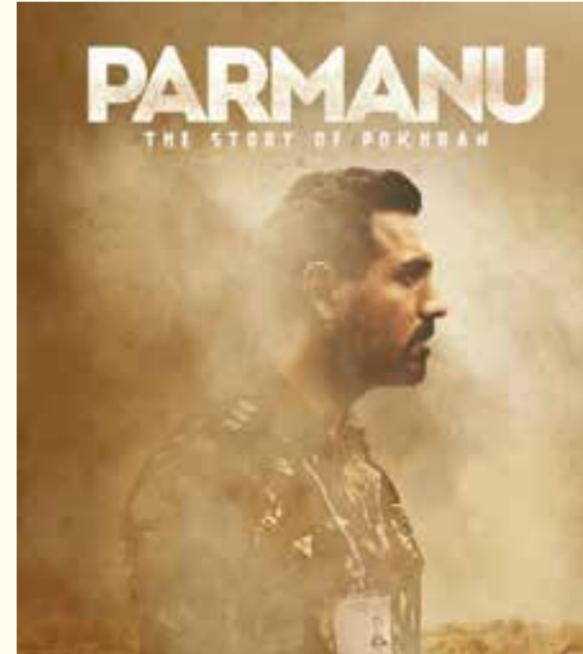
الممثلة هيلين ميرين "Helen Mirren"

ممثلة إنجليزية ولدت في ٢٦ يوليو ١٩٤٥ بمقاطعة إسكس ألفورد، حاصلة على جائزة الأوسكار عام ٢٠٠٦ لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم الملكة، كما حصلت على جائزة الإيمي لأفضل ممثلة أربع مرات، بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٧ عن مسلسل المشتهب الرئيسي، وعام ١٩٩٩ عن فيلم «الأم اين راند»، وعام ٢٠٠٦ عن مسلسل إليزابيث الأولى، وحصلت على جائزة الغولدن غلوب لأفضل ممثلة عام ٢٠٠٦ عن فيلم الملكة، ولأفضل ممثلة في مسلسل قصير مرتين، عام ١٩٩٧ عن مسلسل الطريدة الخاسرة، وعام ٢٠٠٧ عن مسلسل إليزابيث الأولى، وحصلت على جائزة نقابة ممثلي الشاشة أربع مرات.

خلال تكريمها في مؤتمر مجلة (Elle) قبل عام، قدمت الممثلة هيلين مجموعة من النصائح للنساء الصغيرات في السن، حيث دعتهن إلى التريث في مسألة الزواج عند سن مبكرة، فهي تزوجت في عمر متقدم (٥٢ عاما)، واتضح لها أن العمر الذي قضته كان رائعا، ومن المهم جدا منح الشريك الحرية والدعم الكامل، ليتمكن من تحقيق أحلامه. وأضافت إن من المهم جدا التواصل مع الأصدقاء بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي، فمن الأفضل أن يكون للمرء ثلاث أصدقاء واقعيين بدلا من ٣٠٠ صديق عبر مواقع التواصل. ودعتهن كذلك إلى تجاهل أي شخص يحكم على المظهر، حتى لو كان مرشحا لرئاسة الجمهورية!



الأفلام الهندية لشهر فبراير ٢٠١٨ م



Parmanu: The Story of Pokhran: فيلم تاريخي درامي مليء بالمغامرة، حيث يلقي الفيلم نظرة على أول سلسلة تجارب نووية سرية في الهند في بوخران، بقيادة الدكتور أبي عبد الكلامات، خلال فترة ولاية بيام أتال بيهاري فاجياي. من إخراج: أيشيك شارما، وبطولة ديانا بيتني، وجون أبراهام، وبومان إيراني.



Pari: فيلم الرعب والغموض من بطولة الفنانة أنوشكا شارما وراجات كابور. من إخراج: بروشيت روي. تدور أحداثه حول الفتاة التي تعود كروح شريرة بعد مقتلها، وتبحث عن قاتلها للانتقام منه.



Sonu Ke Titu Ki Sweety: تدور أحداث الفيلم حول ثلاثية رومانسية. للمخرج لوف رانجان، وبطولة كل من: كارتيك آريان، ونوصرات باروشا، وألوك نات.



Hichki: تعود الممثلة راني موخيرجي في هذا الفيلم الدرامي، حيث تقدم قصة ملهمة لامرأة إيجابية، تحول أقوى نقاط الضعف في شخصيتها إلى قوة. للمخرج: سيدارث مالهورترا.



Storeys: فيلم درامي من إخراج: أرجون موخيرجي، وبطولة ريكا شادا، وبولكيت سامرات، وشارمان جوشي. تدور الأحداث حول جريان ثلاث قصص مختلفة في فترة زمنية واحدة، ولكل قصة عبرة وهدف.

الحياة لا تتجمد بالعاصمة الكازاخية



رغم انخفاض درجات الحرارة إلى ٤٠ دون الصفر، يواصل أهالي العاصمة الكازاخية أستانا، حياتهم بشكل طبيعي، ويمارسون في أجواء ثلجية أنشطة متنوعة على نهر «أسيل»، الذي تغطيه طبقة كثيفة من الجليد. ويبدو أن أهالي العاصمة، التي يستمر فيها الشتاء ٦ أشهر، متكيفون مع الحياة في ظل البرودة الشديدة. ويعد نهر أسيل المتجمد، الذي يفصل العاصمة إلى شطرين، من أبرز مساح الأنشطة الشتوية، حيث يتزلج عليه البعض، فيما يقوم آخرون بالسباحة في مناطق معينة بعد كسر الجليد، فضلا عن اصطيد السمك. وقالت أولدانا رومانوفا، إنها رغم الطقس البارد، تجلب أحفادها إلى النهر للتزلج، في عطلة نهاية الأسبوع.

المصدر: الأناضول

المسجد الأعظم .. خيلاء المعمار الإسلامي

تعدّ مدينة سيدي بلعباس من أهمّ حواضر الغرب الجزائري، بالنظر إلى مئات المعالم التاريخية والدينية التي تنتشر عبر تراب هذه الولاية، ببلدياتها التي فاق عددها ٥٠ بلدية. ومن أبرز المعالم الدينية في المدينة، المسجد الأعظم العتيق الذي تمّ تشييده بحدود عام ١٨٨٤، بحسب ما ذهب إليه د. يحيى بوعزيز في أحد مؤلفاته التاريخية.

يقع هذا المسجد بحي الأمير عبد القادر العتيق، وهو واحد من أقدم مساجد الولاية، ومن الصروح الدينية التي تمّ إنجازها بعد مرور أكثر من ٥٠ سنة على الاحتلال الفرنسي للجزائر، كتعبير عن تمسك الجزائريين بهويتهم العربية والإسلامية، وليكون، أيضًا، أحد الحصون المنيع في مواجهة السياسات الاستعمارية التي استهدفت القضاء على العناصر المشكّلة للخصوصية الجزائرية.

يتكوّن المسجد من قاعة واسعة للصلاة شبه مربعة بها ٤٨ عمودًا (سارية) مقوّسة في أعلاها على شكل حدوة الحصان، وهي الميزة التي تأخذها عادة معظم المساجد الإسلامية. كما تتوفّر قاعة الصلاة على ٥٨ نافذة بيضاوية الشكل، زاهي الزجاج الملون الزاهي رونقًا وجمالًا. ويتربع المسجد على مساحة سبعة آلاف متر مربع، وهو يتسع لأكثر من ألف مصلّ. ورغم مرور أكثر من قرن على إنشائه، فإنّ عمارة هذا المسجد وهندسته، تدلّان على ذوق رفيع لدى المعمارين والمهندسين الذين أشرفوا على وضع أركانه وأسسه.

المصدر: العمانيّة

متحف اللوفر يستقبل أكثر من ٨ ملايين زائر في ٢٠١٧

استقبل متحف اللوفر في فرنسا ٨,١ مليون زائر في عام ٢٠١٧، أي بزيادة ١٠٪ مقارنة بالسنة السابقة التي شهدت تراجعًا في إقبال السياح على باريس. وكان مستوى الإقبال على المتحف قد انخفض في عام ٢٠١٦ بنسبة ١٣٪، إلى ٧,٤ مليون شخص، بسبب تراجع زوار العاصمة الفرنسية على إثر هجمات ٢٠١٥.

كما اضطر المتحف، وهو الأول في العالم من حيث عدد الزوار، إلى إغلاق أبوابه في عام ٢٠١٦ أربعة أيام في مطلع شهر يونيو، لتقادي السيول الجارفة. وتميز عام ٢٠١٧ بعودة السياح الأجانب (٥,٦ مليون) القادمين خصوصًا من الولايات المتحدة الأمريكية (١٥٪، بزيادة ٢٥٪) والصين (٩٪) وبريطانيا (٤٪) وألمانيا (٣,٥٪)، وتم تسجيل عودة بعض الجنسيات بقوة بعد إحجام كبير، مثل الروس (١١٥٪)، واليابانيين (٧٢٪)، والبرازيليين (٦٧٪).

ويتزامن هذا الإقبال المتنامي على متحف اللوفر مع عودة قوية للزوار إلى معظم متاحف باريس في عام ٢٠١٧. ويعود هذا الأمر أساسًا إلى نجاح معرض «ديور» في متحف فنون التزيين (أكثر من ٧٠٠ ألف زائر)، والإقبال الاستثنائي على متحف القصر الصغير (١,١ مليون)، والرقم القياسي للزوار في مؤسسة «فوتون» التي تتضمن مجموعة «تشوكين» (أكثر من ١,٢ مليون زائر).

المصدر: العمانيّة

السياحي



132



138



148

دار أوبرا سيدني

معلم عالمي يطفو على سطح الماء



تعد دار الأوبرا بمدينة سيدني الأسترالية، أبرز المعالم المعمارية العالمية، والأكثر تميزًا في القرن الحادي والعشرين، حيث تستقبل آلاف الزوار يوميًا. وأدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المبنى، على لائحة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠٠٧. وتتميز دار أوبرا سيدني، التي بنيت على سطح الماء، بتصميم سقفاها الفريد، الذي يشبه أشرعة السفينة من إحدى زواياها، ومن زاوية أخرى تشبه برتقالة مقسمة. ومنذ افتتاحها عام ١٩٧٣، تعد دار الأوبرا من أبرز المعالم التي يقصدها السياح القادمون إلى أستراليا، حيث تستقبل ملايين السياح سنويًا.

بدأت قصة دار الأوبرا، عام ١٩٥٧ عندما، طرحت حكومة ولاية «نيو ساوث ويلز» الأسترالية، مسابقة تصميم لدار أوبرا فريدة، في مدينة سيدني، حيث قدّم ٢٢٣ مهندسًا معماريًا من ٢٢ بلداً تصاميمهم. وفاز المعمارى الدنماركى يورن أوتسن، في المسابقة التي استوحى، تصميمه من معابد حضارتي المايا والأزتيك في الأمريكتين، وأراد لدار الأوبرا المبنية على سطح البحر، أن تكون أشبه بسفينة تبحر في المحيط. واستغرق بناء الدار ١١ عامًا، وافتتحت عام ١٩٧٣، متأخرة ١٠ أعوام، عن موعد الافتتاح، الذي كان مقررا عام ١٩٦٢. وبلغت تكلفة بنائه ١٠٠ مليون دولار بدلا من المتفق عليه وهو ٧ ملايين دولار. واضطر المهندس المعماري الدنماركي أوتسن، إلى تقديم استقالته، لعدم اتفاهة مع المسؤولين الأستراليين. ليشرّف المهندس المعماري الأسترالي بيتر هول، على أعمال البناء. وعند افتتاح المبنى عام ١٩٧٣، لم يتلق مصمم دار أوبرا سيدني، دعوة لحضور الافتتاح. وفي عام ٢٠٠٣، حاز المعمارى الدنماركى، على جائزة «بريتزكر» المعمارية، وفارق الحياة بعد ثماني سنوات (٢٠٠٨)، عن عمر يناهز تسعين عاما.

المصدر: الأناضول





وجهة سياحية في الرستاق زكية للمكية تعيد الحياة للبيت الغربي

قرية قَصْرَى بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة تضم مجموعة من الآثار ما تزال شامخة رغم جريان الزمن وتغيرات الطبيعة القاسية، زائرها يلمح تلك الشواهد التاريخية من المنازل القديمة والمساجد الأثرية والأفلاج التي أبدع العمانيون في رسم خارطتها إضافة لحرف وصناعات تقليدية أصيلة وغيرها الكثير، ناهيك عن السَّير العطرة للأحداث التاريخية والسياسية والاجتماعية للرستاق وما جاورها.

● رصد تفاصيله :

سامي بن خلفان البحري

النهضة الترميمية الشاملة في ظل القيادة الحكيمة لمولانا جلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه - كصروح العلم والمعرفة المتمثلة في المدارس الحكومية والخاصة والجوامع والمساجد وخدمات الصحة والكهرباء والمياه والاتصالات والطرق والإنارة والتشجير والتطوير إضافة للمؤسسات الحكومية وغيرها الكثير. تدخل (التكوين) في السطور القادمة - حاملة العدسة لتكون الصورة أبلغ من ألف كلمة - أحد تلك البيوت القديمة في قرية قصرى بولاية الرستاق وتلتقي بمن اجتهدت حبا في التراث الأصيل لتحويل البيت المهجور إلى مقصد للزوار والسياح ومحبي الآثار والتراث

كما تضم القرية بيت الإمام ناصر بن مرشد البعيري، أحد أشهر أئمة دولة البعيرية الذي بُوع بالإمامة، وتفاصيل قيادته للبلاد وتوحيدها، وإسهامه في طرد البرتغاليين إلى أن توفي في ولاية نزوى من أعمال محافظة الداخلية ودُفن بها. في «قصرى» تقف قلعة الرستاق الشهيرة بكل تفاصيلها وجامع البياضة - الذي كان ومازال - يحتضن المصلين وحلقات العلم والذكر إلى اليوم وذلك في الجانب الغربي من قرية قصرى وقد قامت وزارة التراث والثقافة بترميم القلعة وجامع البياضة. كذلك تحاذي القرية من الجهة الغربية السوق القديمة إضافة للسوق الجديد لا سيما ومعالم

زوايا

في كل زاوية من زوايا الطوب تفوح منها رائحة الطين القديم الذي يمكن لكل عماني أن يميزه برائحته وشكله المستطيل الذي عمل الأجداد على تطويعه ليكون مأوى ومسكنا ومكانا يحوي تفاصيل حياة أسرة استقرت وارتاحت أنفوسها به مدة من الزمن. كما تميزه الأخشاب الصلبة القديمة وجذوع النخيل والأبواب الخشبية القديمة التي تثبتتها بعض المسامير والحلقات الحديدية والنحاسية التي تزينها وتزيدها صلابة وقوة، إضافة لبعض النقوش التي رسمتها أنامل عمانية مبدعة. تقول للمكية: يتكون البيت من طابقين وبه

فكرة المتحف لأنني أعشق الماضي وأحن إليه، وأحب أن أحافظ على الأشياء الأثرية التي خلفها لنا الأجداد. كذلك ليطلع أبنائي وأحفادي والمجتمع والسائح على تراث موغل في القدم. تضيف: كان البيت مهجورا منذ سنوات عديدة تآثرت الأتربة من جدرانه التي تفوح برائح عبق الماضي التليد وقد آلت بعض جذوع النخيل في أسقفه إلى السقوط، رأيت السكون يلف المكان في صمت مطبق قد تستشعر منه الذاكرة تفاصيل كانت تملأ المكان روحا وحياة. ثم سألت نفسي وحدتها ذات مرة كيف يمكننا أن نهتم بهذا المنزل وهل نستطيع أن نجعل الحياة تدب في زواياه؟

بعدما زارته مع أسرته وتبادلوا أطراف الحديث الشائق عن الماضي التليد وافترشوا أرضيته التي طالما غرست ذكريات عميقة واحتفظت بها جدرانه المتعبة من الوحدة. كانت أصواتهم هادئة وخافتة تكاد تنتظر رجع الصدى في ظلمات احتضنتها ممراته وأسقفه في عهد مضى وانقضى. زكية بنت ناصر بن محمد للمكية ربة منزل أحبت تراث أجدادها وأخذت على عاتقها إحياءه والمحافظة عليه وإشراك المجتمع المحلي والسياح بمختلف أجناسهم في التعرف عليه.

وحول فكرة تحويل البيت الأثري القديم إلى متحف يضم تفاصيل حياة غابرة قالت: جاءت



الخشبي القديم المتميز بنقوشه ومساميره القديمة وحلقاته النحاسية المعروفة، والآخر مثبت على الجدران أو موضوع في (الروزنة): ذلك الاسم القديم الذي تميزت بها البيوت القديمة. ثم كسوت أرضية المكان بالبساط القديم تارة وبالفراش الملون تارة أخرى.

حيث إن البيت لم يحفظ بالترميم، وكلي أمل أن ينال اهتمام ورعاية ودعم الجهات المعنية والمختصة. علما بأن الكهرباء أنارته فقامت بتزويده ببعض المصابيح الكهربائية والمراوح؛ رغبة في استقطاب الزائر والسائح من داخل وخارج السلطنة يوميا.

مقتنيات أثرية

يوجد في متحف البيت الغربي الكثير من القطع الأثرية القديمة التي تعبر بعمق عن تفاصيل الحياة في الزمن الغابر؛ منها أدوات الطبخ والأكل والشرب والحفظ والتخزين بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها النحاسية والحديدية والخشبية والسعفية والجلدية كالموقد والكولة والمحماس والمرجل والرحى والملاعق والصحون

■ في كل زاوية من زوايا الطوب تفوح منها رائحة الطين القديم

قامت بصيانة بعض الأبواب والنوافذ الخشبية القديمة، كما استخدمت سعف النخيل والحبال المصنوعة منها وما يعرف باسم (الدعن) الذي طالما استخدمه العمانيون في كثير من مجالات الحياة إلى يومنا هذا؛ فقد كان منزلا أو سقفا لمنزل آخر أو حائطا أو مكانا يستظل به أو ينام عليه أو كما يسميه البعض (العريش) أو توضع فيه التمور لتجفيفها على أشعة الشمس، كذلك استخدامه للزينة التراثية. وضعت على الجدران الداخلية للمرات وبعض الغرف وخارج البيت من جهتين كمر يوصل لمدخل البيت الأثري. ثم قامت بترتيب القطع الأثرية وتوزيعها على المدخل الرئيسي والغرف والصالة والممرات منها ما هو معلق أو يستريح فوق (المندوس)

فهي لا تحتاج إلى غرس القيم النبيلة بأهمية التراث وحبه في أناس هم أهل للتراث ومحبه والحفاظ عليه وإظهاره للآخرين. فكان التأييد حليفها والدعم الأسري نصيبها.

عمل واجتهاد

بدأت العمل والاجتهاد برسم خارطة ذهنية أولية لكيفية صيانة البيت الأثري بأقل التكاليف - بعد أن هجرناه ذات سنين - كيف لا وأنا ربة منزل لا أعمل بالقطاع الحكومي ولا الخاص ولا أملك السيولة المادية أو المالية التي قد تعينني في تحويل بيت قديم إلى متحف أثري يضم العديد من تفاصيل الحياة الغابرة. ثم تواصلت زكية حديثها: لكني أملك العزيمة والإصرار والجد والاجتهاد والمحبة الصادقة والرغبة الأكيدة في العمل على أن ترى الفكرة النور، لاسيما أنني أملك الدعم المعنوي والتشجيع ووقفة أهلي وأسرتي معي. بدأت بتظيف المكان من الداخل وحصر القطع الأثرية الموجودة به وتأهيل بعضها، ثم

عزيمة وإصرار

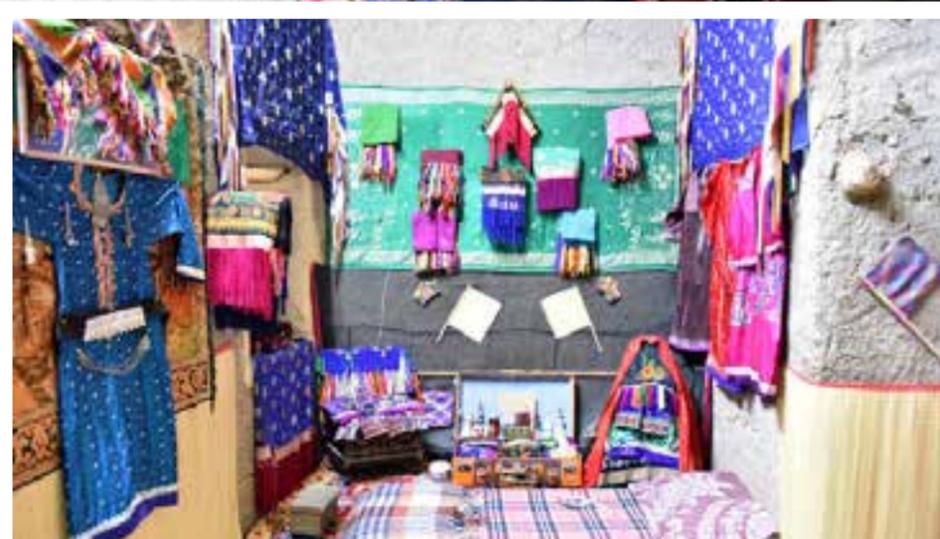
«ظلت صورة البيت لا تكاد تفارق مخيلتي وكأنتي قُمتُ بيدي هاتين بتشكيل الطين الممتزج بمياه الفلج ليكون لبنة تضاف إلى جدرانه قبل مئات السنين. أرى اليوم نفسي طفلة تلعب بين غرفه الصغيرة تارة وأزقة حارة قصرى تارة أخرى. ثم أستفيق لأجد القرية تكاد تخلو بيوتها الأثرية من السكنى؛ فيحدوني الأمل إلى استقطاب أهلي وجيراني وقريتي وولايتي وعمان بأسرها بل وخارجها ليلقوا نظرة ويأخذوا فكرة ويتروكا بصمة هنا في «متحف البيت الغربي» بقرية قصرى بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة». تلك كلمات دفعت بزكية للمكية بعزيمة وإصرار إلى ترجمة الحلم إلى حقيقة فأخذت بالأسباب وبدأت الاجتهاد وطرقت أولى الأبواب؛ زرعت الفكرة وأهميتها في قلوب وعقول أهلها وذويها كذلك وجيرانها، فلم تجد المعارضة ولا الرفض ولا التحييط

■ اللمكية: أتمنى الدعم لترميم البيت

وكثير من الأواني النحاسية والحديدية التي استخدمت للطبخ والزينة، والأرفف الخشبية التي تعرف باسم (الروزنة) التي تعطي للمكان انطباعه القديم وغيرها الكثير. تضيف زكية: البيت كغيره من البيوت العمانية الأثرية القديمة التي بُنيت بطابع معماري أصيل فجدرانه العريضة نسبيا وغرفه المتوسطة والصغيرة وممراته الضيقة والطين والأخشاب المستخدمة في البناء تجعله شبيها بالمنازل القريبة منه كون حارة قصرى من الحارات الأثرية. لكنه تميز اليوم عن غيره بتحويله إلى متحف شخصي يضم بين جنباته الكثير من تفاصيل الحياة القديمة.

مجلسين وسبع غرف معيشية وصالة طويلة بين الغرف والبهو وممرات ومطبخ ومساح وغرفة صغيرة كانت مخصصة لتخزين التمور واستخراج عسل النخيل الذي يُعرف محليا باسم (الدبس). وقد يرجع تاريخ بنائه على إفاة الآباء والأجداد إلى قرابة ٣٠٠ سنة مضت.

يقع البيت الأثري بوسط حارة قصرى الأثرية التي تضم العديد من البيوت القديمة بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة. يحوي البيت الكثير من الآثار التي نعدّها كنوزا يجب المحافظة عليها وإظهارها لأبنائنا وأهلنا والزوار والسياح ليتعرفوا ويطلعوا على التراث العماني الأصيل وتفاصيل حياة غابرة. كالسقف الخشبي الذي استخدمت فيه النخلة بجذوعها التي تم تطويعها وتشكيلها وفق الفن المعماري العماني القديم، كذلك وسائل النوم المختلفة والمناديس الخشبية بأشكالها المتنوعة والعطور وعلب البخور وأدوات الزينة،



رغبتهم الصادقة في سَبْر أغوار الماضي التليد وسعيهم الجادّ والأكيد في اقتناء شيءٍ منه أو تصويره للذكرى على أقلّ تقدير. ذلك أمر يدعو للطمأنينة والراحة وهو ما يدفعنا للاستمرار ومواصلة العمل الدؤوب والسعي للأفضل والتميز والإجادة.

تضيف زكية للمكية: أقوم بالتواصل والتعاون مع كثير من الجهات الحكومية والخاصة كوزارة التراث والثقافة ووزارة الأوقاف ووزارة السياحة ووزارة الإعلام ووزارة التربية والتعليم والإعلاميين وعدد من الشركات والمحلات التجارية لا سيما والجهات التطوعية والجمعيات الأهلية والأندية والفرق الرياضية وغيرها كل ذلك بجهود ذاتية وشخصية؛ رغبة مني في مزيد من التواصل والاطلاع والتعاون والترويج للمتحف والارتقاء به للأفضل.

وتختتم زكية بنت ناصر للمكية: يزور متحف البيت الغربي بقرية قصرى بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة في فترتي الصباح والمساء من كل يوم العديد من السياح والزوار من داخل الرستاق وخارجها ومن كافة أرجاء السلطنة، حتى أنه زارني كثير من الأخوة والأخوات من الدول الخليجية الشقيقة. كما أستضيف بعض المحاضرات أو أوراق العمل ذات الصلة، كذلك وأشارك في بعض المعارض التراثية التي تقام في قلعة الرستاق أو حصن الحزم أو غيرها. كما أنني قمت بفتح حسابات في مواقع التواصل الاجتماعية للترويج للمتحف والتواصل الدائم مع المجتمع والسائح أُرصد من خلالها عددا من الزيارات للمتحف وأدرج بها الكثير من الصور والمعلومات وأرد على الاستفسارات تارة وأرشد من يريد الوصول إليه تارة أخرى.

كلمة

أتمنى من الجهات الحكومية والمعنية تسليط الضوء بشكل أكبر على مثل هذه المبادرات الشخصية ودعمها ومساندتها والوقوف بجانبهم والأخذ بأيديهم بكافة الوسائل والطرق والإمكانات المادية والمعنوية وغيرها. كما أأمل وأتمنى ترميم (متحف البيت الغربي) ليرى النور بحلة جديدة وعصرية يمتزج فيها التراث العماني الأصيل الموهل في القدم والحداثة.



من جهة أخرى توجد بالبيت حاليا بعض الأسلحة التقليدية القديمة المعروفة محليا باسم (التفق) كذلك بعض السيوف والسكاكين الأثرية والعصي المصنوعة من أشجار العتم الجبلي أو الخيزران المستورد. إضافة لعدد من الأدوات والقطع المستوردة والتي تشير إلى انفتاح الحضارة العمانية القديمة على غيرها من الحضارات؛ فتجد التلفاز القديم الذي تميزت شاشته بالأبيض والأسود، كذلك جهاز المذياع الراديو بشكله القديم وماكينه خياطة الملابس التي طالما اشتغلت عليها النساء وكانت وسيلة رزقٍ ومعيشة.

رؤية/طموح

أرى المستقبل المشرق اليوم وغدا؛ حيث لمسّت حُبّ الناس للتراث القديم وأنسّت

اليدوية والمحار البحري منها للزينة ومنها للاستخدامات اليومية قديما وغيرها الكثير من الأسماء والمسميات التي يدركها ويفقهها العمانيّ الأصيل. كما قمتُ بتعليق بعض الصور الموضوعية داخل البرواز الزجاجي والتي تحكي شيئا من تفاصيل الحياة العمانية من واقعها القديم والحديث، إضافة لبعض شهادات التقدير والمشاركة مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة والاجتماعية والأهلية والفرق الرياضية والشبابية، كذلك صور لبعض الزيارات المختلفة للمتحف من قبل مسؤولين بالقطاعين الحكومي والخاص وطلبة الجامعات والكليات والمدارس الحكومية والخاصة والجمعيات الأهلية وزوار من دول الخليج العربي وغيرها.

والأكواب والموقعة والسفنّ والدلة والخرس والجلّة والهَرْقة والمهبة والتفير والزبيل والقنديل والسراج والسُمة والحصير والميزان النحاسي المعلق، كذلك أدوات الزينة والطيب والمرايا الزجاجية والملابس القديمة التي كانت تلبسها المرأة العمانية والبنت الصغيرة ولا زالت في بعض القرى والولايات كالشيلة والليسو والحظي والحلاف ودشداشة المرأة العمانية وكَمّة الأطفال من الذكور والإناث المُرّيّة، أيضا المبخرة والمجمر والمكحلة ومرش الماورد وبعض الأعشاب والنباتات القديمة المستخدمة في الطيب والاستحمام كالورس والسدر وغيرها. ولا ننسى القطع الفخارية وبعض الصناعات القديمة كالسفنّيات والفصيات والزجاج ومنها ما هو مصنوع من جلود الحيوانات والمشغولات

عرّفتني ميونخ على نفسها من خلال ناديها العريق، ومنذ عشرات السنين، منذ أن وعيت على عالم المستديرة خارج حدود قريتي، وحيث يقال البايرن فإن مفردة ميونخ تطلّ برشاقة الرياضي المعتاد على منصات التتويج، لكنني لم أعرف أنها أهم من ذلك بكثير، كما يجدر بأحلامي معها، فهي موطن واحدة من أشهر السيارات، بي أم دبليو، الماركة الأنيقة، والفاخرة، حيث ترتفع في برج يبدو معلما بارزا، ودالا على مدينة تشمخ فيها علامة سيارة تمخر شوارع مدن العالم، تقل السياسيين والأثرياء والنجوم. هبطت في مطارها الواسع، ووقفت أمام موظفة جوازات صارمة الملامح وهي تتبين المزيد من المعلومات عن مكان الإقامة، وأخفيت عنها أنني سأغادر المدينة إلى جارتها النمساوية، لأعود لاحقا نحوها، لأكتشف هذه المدينة الضاجة بالحياة فوق قدرتي على ملاحظة ما تخبئه خلال خمسة أيام، لكنها مهمة العابر دائما، أن يلاحق الوقت، والأماكن.

● محمد بن سيف الرحبي

ميونخ

للمدينة ألف وجه.. وحسن



رسام يبدع لوحته أمام المارة.. طلبا للتقود

مشهد للحديقة الأولمبية من أعلى البرج

وتشعله حماسة. فترة الانتظار للحافلة التي تقل المجموعة السياحية إلى النمسا أعطتني فرصة التنشيط في تاريخ المدينة، عبر مواقع الشبكة العنكبوتية، أقرأ في سيرتها ولوقليلا، أوصل قصتها مع الحربين العالميتين، فتشير أحداث تلك الحقبة إلى أن مرحلة ما بعد نهاية الحرب العالمية الأولى تعد أسوأ الفترات التي عرفتها ميونخ، بما مهد لظهور الفكر النازي المتشدد، حيث استلم هتلر المستشارية في ألمانيا عام ١٩٣٢، وبعد عامين أعلن ميونخ عاصمة لحركته النازية، فكان الثمن دمارا هائلا خلال الحرب العالمية الثانية..

لكن هذه المدن العملاقة لا تعرف إلا التشبه بطائر الفينيقي، فخرجت من بين رماد الحرب بسرعة، وخلال حقبة الخمسينيات والستينيات عاشت مرحلة إعمار، حتى إذا بدأت مرحلة السبعينيات استطاعت أن تستضيف دورة الألعاب الأولمبية الصيفية (عام ١٩٧٢) وبعدها بعامين كانت واحدة من مدن ألمانيا التي أقيمت على ملاعبها بطولة



المطر يغسل الشوارع والدراجات التي يقودها عدة أشخاص ترفع مستوى الاستمتاع



لحظة لطفلة عمانية أمام موسيقي يجمع المال من مندوفي عزفه

ينطلقها الألمان (مينشن) وقالتها مضيعة الطيران (ميونيك) وهي في لغة الضاد ميونخ، ثالث أكبر مدن ألمانيا، وتقع في جنوبها، ضمن ولاية بافاريا التي وضعت هذه المدينة عاصمة لها، حيوية مطارها دالة على ما تعنيه هذه المدينة لسائر ألمانيا، فهي واحدة من أهم مدنها وأغناها، ميونخ قبلة ألمانية في مجالات الشركات الكبرى والموضة والآداب والفنون، ويكفي أنها تضم نحو ٣٠٠ دار نشر، عدا تعدد محطات الإذاعة والتلفزيون فيها. مطارها واحد من أهم المطارات الأوروبية، كونها مركزا رئيسيا في قلب القارة العجوز، رغم ثقل التاريخ الحديث على مفاصل ألمانيا، حينما قادها النازي هتلر إلى مغامرات دفعت ثمنها باهظا، لكنها استطاعت أن تجد في تلك الكوارث محفزا على النهوض، وكان نهوضها عملاقا.

للمرة الأولى أصل هذه البقعة الألمانية، زرت سابقا بون وبرلين وفرانكفورت وهامبورج، وصولا إلى لايبزغ لحضور مهرجان سينمائي، حينما كانت الصحافة الفنية تشغل البال..



الكنايس.. شاهد تاريخي
على حركة المعمار
في المدينة



الحديقة الإنجليزية، واحدة من محطات الجمال العديدة في المدينة

المطر كان رفيقاً يومياً، وأكسبها جوارها مع جبال الألب طقساً رائعاً، حتى قرأت بأن لديهم رياحا تسمى (الفون) تجعل من الطقس يتغير بشكل كامل خلال ساعات قلائل. لفتني البرج الحامل شعار شركة بي أم دبليو للسيارات، وقفنا للفرجة على هذه السيارة في منزلها والاقتراب من تاريخها العريق، كان معرض السيارات تحفة أخرى بتوقيع المعمارية العريية الرائعة زها حديد، دخلنا المعرض ولم يكن الوقت متاحاً للتمتع بالتجوال في المتحف الذي يقال بأنه يضم منتجات مميزة وحصرية، تاريخ سيارة بعمق تاريخ وطن، تصميمات وضعها فنانون على امتداد نصف قرن، نحو ٤٠٠ نوع وتصميم صنعت مجد بي أم دبليو، تقاليد راسخة وعميقة لمسيرة تجسد جانباً مضيئاً من الاقتصاد الألماني،

وحيثما عدت إلى ميونخ كان شغفي بها أكبر، وعلى امتداد ساعات ثلاث لم ألحظ كيف أنني أصبحت داخلها لولا أن سيارة شرطة ألمانية أوقفت الحافلة السياحية التي كنت ضمن ركابها، سألت عن السبب فقيل إنه ليتأكد من أن (السائق) لم يقدر الحافلة أكثر من ساعتين متواصلتين، حيث لا يجدر أن يرهق الركاب دون الوقوف لاستراحة على الطريق!. في المدن أبحث عن الأنهار، الرثة التي تتنفس منها المدينة، وفي ارتحالاتنا فإن هاجسنا الأول من خلف مفردة السياحة يتجلى في البحث عن (الماء)، نتمنى أن يتواصل المطر، وأن نسير بجوار نهر، وأن نتقياً بالقرب من بحيرة، شريان الحياة الذي يجعل من الحياة (خضراء). وكان نهر إيسار رثة ميونخ، بجوار رثة أخرى تسمى فورم، ورغم أنها (صائفة) إلا أن

بافارها عام ١٥٠٦. في عام ١٦٢٢ خسرت ميونخ ثلث سكانها، حيث واجهت وباء الطاعون، ومعه القوات السويدية (اللوثرية، نسبة إلى مارتن لوثر)، وبعد حرب استمرت ثلاثين عاماً نهضت ميونخ من تلك الظروف القاسية، وإن لم تطلق الحروب نهائياً.

الحكاية بحبر أخضر

كنت أستكشف المدينة ما أمكنتني قبل أن أعود إليها من زيارة جارتها النمسا، مترقباً اجتياز الحدود، وأسائل نفسي عن الخط الفاصل بين بلدين، لكنني لم ألحظ سوى مساحة من الجمال الأخاذ، ربما بدت لي الأراضي الألمانية منبسطة أكثر، حيث الجبال أول ملامح النمسا، يمتشق الصخر قممها خارجاً من حدود اللون الأخضر..

كأس العالم لكرة القدم. تسمى أحياناً بالعاصمة الخفية، فهذه المدينة الثرية ركيزة أساسية في اقتصاد عملاق بنته ألمانيا خلال العصر الحديث، ويشار إلى ميونخ باعتبارها المدينة الأولى المفضلة للعيش في ألمانيا، علماً بأن أكثر من ثلاثة ملايين سائح يفدون إليها سنوياً. تقول المصادر التاريخية إن ميونخ أسسها دوق ساكسونيا وبافاريا ويلف هنري الملقب بالأسد، بجوار مستوطنة لكاهن يدعى مونيشن، فتمت كقرية بجوار كنيسة القديس بطرس الحالية، وبعد عقدين من الزمان اكتسبت صفة مدينة، وحصنت، إلى أن جاء عام ١٢٥٥ لتصبح مقراً لعدة أمراء، ووصولاً إلى عام ١٣١٤ مع الملك لودفيغ الرابع، والذي توج قيصراً عام ١٣٢٨، لتصبح عاصمة

روعة المعمار في معرض بي أم دبليو



بحيرة أبيسي في جارمش.. جمال يجمع بين الأرض والسماء

دار الأوبرا حيث بدأت رحلة الاكتشاف لوسط المدينة



البرج والحديقة الأولمبية



في نهار مشمس وجميل، مع لوحات للسحب تبدأ بالتشكل، وقابلة لسكب مائها في أي وقت، كما هي عادة المناخات الأوروبية، وأيضا في الشرق الآسيوي، وفق خبراتي في السفر. يقال إن هذه المدينة تعيش مع الثلوج سبعة أشهر في العام، وتجمع المتزلجين إلى منحدراتها، لكنني جئتها في الصيف، ووجدتها أجمل مما توقعت، وأنا أسير بين القرى الصغيرة المتناثرة بينها وميونخ، كأنما ترى لوحات فنية تركها كلاسيكيو الفن التشكيلي الأوروبي تحت سماء لا تكف عن سكب ماء الحياة على تلك الأبسطة الخضراء، الممتدة من الأرض وإلى مرتفعات تظهر الطبيعة كأروع ما تطلبه العين من حسن.

في جارميش واحدة من أعلى القمم في ألمانيا، زوجسبييتزي، المرتفعة ما يقارب ثلاثة آلاف متر، يقصدها السياح صيفا للتمتع بمنحدرات تتشكل حسنا من البحيرات والساحات الجميلة، لكنها في الشتاء تصبح قبلة المتزلجين من أوروبا وغيرها، نهار واحد لا يكفي للتجوال في جارمش، ولا التمتع بجمال بحيرة أبيسي الواقعة بين تلال خضراء يكاد الغيم يخفي نصفها، فتتخيل

وليس مجرد منتج استهلاكي. هي قصة «حرب وسلام»، فقد نشأت شركة بي أم دبليو لصناعة محركات الطائرات النفاثة خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد أن ألقت الحرب أوزارها اتجهت لصناعة السيارات.. فكانت هذه الفخامة. المعرض أشبه بكيان سياحي يشد إليه الأنظار، للفرجة والتقاط الصور، سياح من دول شتى، كما تنطق ملامح الوجوه، ومن لغات عدة، كما تدل أنستهم، يشدهم هذا البذخ الأنيق في سيارات تكاد تشعر بخصوية الطبيعة والمطر على واجهاتها اللامعة. ولم يكن أمام أعيننا إلا.. متعة النظر.

جارميش.. الجميلة الوداعة

ضمن جدول الزيارة، المعنية أكثر بالريف الأوروبي، ذهبنا إلى جارميش، المكان الذي سكن الوجدان العماني مع إقامة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم المدينة شهورا عديدة خلال فترة العلاج، قرية وادعة، سرت في هدوئها، حتى السوق يكتسب وداعة لا يكاد المرء يسمع فيها أصوات المارة والمتسوقين، بعض المقاهي الجميلة



الحركة في سوق المدينة

رئات يتنفس منها جمالا ونقاء، ولا تغتاله بالخراسانات أينما ولّى وجهه. سمعت عن خمس بحيرات في المدينة، منها ثاني أضخم بحيرات بافاريا، بحيرة شتارنبرجر زيه، وتعد «مسيح أهل ميونيخ» وبحيرة أمر زيه الممتدة على مساحة ٤٧ كم مربع.

في تجوالنا بين جنبات الحديقة الأولمبية كانت هناك بحيرة تمدّ المكان بالحياة، وفي كل مكان يتفرج السياح على الأوز والبط السابح بانتظار لقيمات من زوار المكان، ومن على البرج الأولمبي، وعلى ارتفاع ما يقارب ٢٠٠ مترا، شاهدنا النهر والمدينة وتفاصيل المكان الذي نحن فيه، وخارج المكان المغطى بالزجاج كان الهواء شديدا يكاد يطير آلات التصوير من الأيدي، لكن على امتداد الرؤية كانت الحديقة الأولمبية شاهد حياة مساحته ثلاثة كيلومترات مربعة، علما أن أقيمت عام ١٩٧٢ مع استضافة دورة الألعاب الأولمبية، وبعدها بقيت مساحة تستقطب السياح، كدلالة على تاريخ تعيشه المدينة.

على نحو ٨٠٠ لوحة من أهم أعمال الفنانين الأوروبيين، وأيضا هناك مدينة أفلام بافاريا كأكبر استوديوهات الأفلام في ألمانيا، تأسس عام ١٩١٩ ممتدا على مساحة ٣٥٦ ألف متر مربع، وعرف أشهر المخرجين في العالم بينهم هيتشكوك.

القرية الأولمبية.. والبرج

وجدنا أنفسنا في الحديقة الإنجليزية ساعتين، لكننا احتجنا إلى ساعة إضافية لمعرفة أي بوابة قادتنا إلى هذه البقعة المتسعة لممرات تستقطب إليها هواة الرياضة، ركضا أو على دراجاتهم الهوائية، ولأولئك المتمددين تحت شمس كنا نهرب منها نحو الظلال، لكن ماء بحيرتها لم يكن كما اعتدنا في بلاد كل ما فيها جميل وأنيق.. حديقة عمرها ٢٠٠ عام، ومساحتها ٣,٧ كلم مربع، يحار المرء في اتساع الحدائق والمتنزهات وكثرتها، رغم أن المدينة اقتصادية وصناعية، لكنها العقلية القادرة على منح الإنسان حياته، بإيجاد

الرومانسية ثم حوّلت إلى النمط الباروكي في القرن الثامن عشر، وكنيسة القديس مايكل تعود لعصر النهضة، وكنيسة أنا إم ليهيل بنيت على نمط الروكوكو الفرنسي، أما كنيسة الكاتدرائية للسيدة العذراء فبنيت على الطراز القوطي في بناء القاعات الضخمة في القرن الخامس عشر، ويعود طرازها إلى عصر الباروك، وداخلها عمل فني يصور الجنة على الأرض.

أما متاحف المدينة فما أكثرها، منها المتحف الألماني، من أقدم متاحف التاريخ الطبيعي والتقني وأكبر متاحف العالم، إذ يمتد على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، وتشير المعلومات عنه إلى أنه يضم سفنا شرعية ونماذج نووية وطواحين هواء وكبسولات فضائية وقاطرات ديزل، وأناسا ألبين مستخدمين في مجال الصناعة، وآلات الأرغن، وسفن إنقاذ.

ومن المتاحف الأخرى متحف بافاريا القومي، ومتحف مدينة ميونيخ، وهناك متاحف اللوحات الفنية بينها المتحف القديمة الذي يحتوي

من أهم المقاصد السياحية في ميونيخ، بحداثته الشاسعة ونوافير المياه والجداول والقلاع الصغيرة، وهناك أيضا قصر شلايس هايم، المشيد على طراز الباروك، وبه ما به من دلائل على حياة ترف هائل عاشه ملوك تلك الحقبة التاريخية، منذ إنشائه في القرن الثامن عشر ليكون مقرا صيفيا لأمير بافاريا. منحنا مدير الرحلة خمس ساعات للجوال في ساحات وسط المدينة وأسواقها، شعرنا بها طويلة قبل أن ندلف إلى عالم جميل وبهي، لكن الوقت مر سريعا، وكنا نراوغ المطر، كلما ألقى زخات ثرية، بالركض إلى أقرب مجمع تجاري،

كان تاريخ المدينة يدعونا للسير أكثر في تقاطعات الحضارات والأزمنة فيها، في قراءة أسفارها الدينية والثقافية والسياحية، وما أكثرها، في مدينة تنبض بحياة لا تتكس رأياتها الحروب ولا تحولات الطقس، تضم نحو ٢٠٠ كنيسة تشكل تاريخا للفنون والمدارس المعمارية التي مرت عليها، كنيسة القديس بطرس بنيت لأول مرة في الحقبة

وكنيسة ثيتر، وأوقفنا الحافلة في ساحة هائلة الجمال، بجوار أوبرا المدينة، وعلى مقربة تتعامد مع السحب جماليات المعمار الأنيق، والفخم، والكنيسة القادرة على تحويل عدسات آلات التصوير والهواتف إليها، كل منهم يحاول أن التقاط صورة الكنيسة كاملة دون المساس بشيء من ثراء البناء الممتد من الأرض إلى أقصى نقطة تشمخ إليها.

على مقربة من دار الأوبرا يقع «قصر ميونيخ»، والذي يمتد تاريخه إلى خمسة قرون تعاقبت عليه، خضع خلالها إلى عمليات ترميم وتجديد، وإعادة بناء أيضا، إذ يتألف من مجموعة من البنايات، وينظر إليه على أنه من أعظم القصور في القارة الأوروبية، بما يضمه من كنوز هائلة، وبين ما يحيطه من قصور شهيرة أيضا إلا أنه يعد أفخمها، وكان في السابق مقرا للإقامة الشتوية.

القصور القديمة، والفاخرة، في ميونيخ كثيرة، حتى أن المرور عليها جميعا يحتاج إلى أيام عدة، منها قصر نيμφينبورغ، مقر الحاكم البافاري فيتلسباخ لسنوات طويلة، وتعد اليوم

الورد يصعد إلى الشرفات

أن أغصان الأشجار هائلة الارتفاع لولا أن السحب تحب الاقتراب من جمال الماء في البحيرة، كأنها تتأكد من أن كل شيء على ما يرام، بهيا وأنيقا وصفايا.

في مسار العودة إلى ميونيخ تخيّلت كثيرا لو أنني أمكث هنا، في بيت صغير على طرف تلة خضراء، أستقبل بهاء اللون والزهر كل صباح، وسكنة الليل وسط هذه الغابات والسهول، لولا أنني استعدت ما يحدث هنا شتاء، وأن الحياة أصبحت مدنيّة، بما لا يمكن مقاومة ملل السكنون والسكنة، حينما يحلان بشكل دائم.. ومتكرر.

مدينة من.. ثقافة

ميونيخ قبلة اقتصادية باذخة الثراء، لكنها على مستويات الثراء التاريخي والثقافي لا تقل عن حسابات المال في أجندتها. عشرات من المعالم الأثرية والفنية، أينما سرت تجد منها واحدا، كأنما المدينة تريد أن تقول لزارتها بأنّها من سلالة أصيلة ولم تصنعها مليارات شركاتها العابرة للقارات.. والبنوك.

كانت وجهتنا ساحة ساحة المارين بلاتز

ورزازات المغربية: هوليوود إفريقيا



قال لي صهري السي عبد اللطيف ونحن نعبر الطريق الرئيسي من أجل زيارة أخوالي: كن متيقنا يا سعيد أن من يفشي السلام بين الناس، هو أطيب خلق الله.

شيء من التاريخ

شيدت هذه المدينة بشكل حديث انطلاقاً من عام ١٩٢٠ حول ثكنة عسكرية أقامتها سلطات الحماية الفرنسية عند مفترق الطرق المؤدية إلى واحات وادي درعه ومنها إلى المناطق الصحراوية جنوباً من جهة وواحات وادي زيز ومنها إلى الصحراء الشرقية من جهة أخرى، وعلى الرغم من أن هذه المدينة الهادئة، المقامة على ضفة وادي الزات، قد شكلت تلك المنطقة النائية التي تفتقد إلى أبسط الضروريات، فإنها انبعثت من رمادها كالعنقاء.

أرض المتناقضات الجميلة

تتميز الخصائص الطبيعية لمحافظة ورزازات، التي تحمل اسم هذه المدينة بالتنوع الجغرافي بحيث تمتد على مساحة شاسعة تفوق مساحة بلجيكا وهولندا واللوكسمبورغ مجتمعة. جعلتها ذات جذب سياحي لا يقاوم. حتى أن كثيراً من الغربيين، يعتبرون طنجة والرباط والدار البيضاء، وحتى فاس

ومراكش، مدناً شبيهة بنظيرتها الأوروبية، وأن القارة الإفريقية التي تثير فضولهم، تبدأ انطلاقاً من مدينة ورزازات/ بوابة الصحراء. تتميز هذه المنطقة باختصارها الفريد لمتناقضات المغرب.. إنها تضم في الوقت نفسه ثلوج الأطلس، كتبان الرمال، الفيافي الجرداء، الواحات الخضراء، المنابع التي لا تنضب والأودية الجافة، وأشهرها وادي العطش، كما أنها أرض الزراعات الخاصة التي لا تكاد لا تثبت في المغرب كله إلا في هذه المنطقة شبه الصحراوية، من قبيل: النخيل، الحناء، الزعفران الحر، الورد البلدي، الخ... إن هذا التميز المتنوع في الطبيعة العذراء، وكذا في أزياء المنطقة وأهازيجها ومعمارها ونمط العيش بها، كان له تأثير كبير في جعلها حاضرة السياحة الجبلية وكذلك الصحراوية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، كما

أسهم بدون شك في إقبال أشهر السينمائيين العالميين الذي جعلوا من هذه المدينة هوليوود إفريقيا.

ورزازات، هوليوود إفريقيا

ارتبطت مدينة ورزازات بالسينما منذ مدة طويلة، فقد ذكر المهتمون بهذا الشأن، بأن تصوير أول فيلم سينمائي بهذه المنطقة يعود إلى أكثر من مائة سنة، بحيث تجلى أول شريط سينمائي في فيلم بعنوان لو شيفريي ماروكان ترجمته باللغة العربية راعي الماعز المغربي الذي أنتجه مؤسس الفن السينمائي الفرنسي لويس لومبير عام ١٨٩٧. فكان من أوائل التجارب السينمائية في العالم. وتوالى بعده عدة أفلام دولية اختارت أرض المغرب/ مدينة ورزازات فضاء للتصوير. فمنذ سنة ١٩٢٢ استضافت هذه المدينة



د. سعيد بوعيطة المغرب

يؤكد أغلب الباحثين و المؤرخين على أن اسم مدينة ورزازات بالجنوب الشرقي المغربي، مركب من كلمتين أمازيغيتين. هما وار بمعنى بدون. و زازات بمعنى الضجيج. لكن مع مرور الأزمنة والعصور أصبحت كلمة ورزازات بمعنى بدون ضجيج، هكذا بقيت هذه المدينة ردحا من الزمن قابضة تحت قدمي الأطلسان (الصغير والكبير)، غارقة في صمتها الأزلي وملتحفة بردائها الأبيض خاصة خلال موسم الثلوج. حين يلتحف الأطلسيين بالثلوج من الرأس إلى القدم. تصيب عدوى الصمت (الهدوء) المدينة برمتها فترى الورزازيين الذين يحبون الانطواء في مجموعات صغيرة هنا وهناك لا تميزهم سوى بلونهم القمحي. لكن وإن انعزلوا يعشقون إفشاء السلام بين الصديق والغريب.



فريق تصوير فرنسي بقيادة المخرج لويز مور الذي صور فيلم الدم تلاه بعد ذلك فريق ثان بقيادة فرانز توسان لكن سنة ١٩٢٧ شكلت انتهاء احتكار السينما الفرنسية لهذه المنطقة حيث شهد هذا العام، تصوير الفيلم الألماني عندما تعود السنونو إلى أعشاشها لجيمس بوير، كما أن السينما الأمريكية لم تتأخر بدورها في الاستفادة من هذا الفضاء السينمائي. ففي سنة ١٩٣٠ ثم تصوير فيلم قلوب محترقة لجوزيف فون ستيرنبرغ، وهو من بطولة مارلين ديتريش وغاري كوبر. كما التحقت السينما البريطانية بالمنطقة. ثم تصوير فيلم قافلة الصحراء لثورتون فريلان.

وإذا كانت هذه الأفلام أقرب ما تكون إلى حالات الاستثناء فإن درجة إقبال السينمائيين العالميين على مدينة ورزازات قد ارتفعت وتوسعت بعد الحرب العالمية الثانية مما جعلها تحتضن أفلاما فرنسية، أمريكية، إسبانية، إيطالية، هولندية، سويدية، بلجيكية، بل وحتى أفلاما من كوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا وكوبا والبرازيل.

لكن هذا التزايد في تصوير الأفلام سيعرف توقفا اضطراريا مع الأزمة التي خلفتها أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لكن بعد ذلك، استأنفت استوديوهات ورزازات السينمائية نشاطها بإيقاع مرتفع.

نجوم السينما مروا من هنا

توالى أسماء النجوم السينمائية الدولية على هذه المنطقة: منتجين ومخرجين وممثلين، الخ... من سيرج ريجياني، وفيرنانديل، إلى ألفريد هتشوك، وسيرجيو ليوني، وديفيد لين، وأنتوني كوين، وعمر الشريف، وأنطونيو فيلار، وجان لوك غودار، وبرناردو بيرتولوتشي، وجان بول بلوموندو، وليتوفونتي، وجون هوستن، وشين كونري، وداستن هوفمان، وإيزابيل أدجاني، وروجي مور، ومايكل دوغلاس، وتيموثي دالتون، ومارتن سكورسيزي، وجاكي شان، وريدي سكوت، وجان كلود فان دام، الخ... كلهم مروا من هنا.

إغراءات هوليوود أفريقية

كثيرة هي الإغراءات التي تجعل مدينة ورزازات تثير اهتمام السينمائيين من مختلف دول العالم. بحيث تشكل فضاء طبيعيا متميزا يتوفر على الإنارة الطبيعية الممتازة

من مختلف التخصصات يشاركون سنويا في الأفلام العالمية التي يتم تصويرها بمنطقة ورزازات.

استوديوهات مدينة ورزازات:

- ١- أستوديو الأطلس: على الرغم من أن اللبنة الأولى لهذه الاستوديوهات تعود لعام ١٩٨٢، فإن التأسيس الفعلي لاستوديوهات أطلس قد تم عام ١٩٩٢. تشكل من مساحة تقارب خمسة هكتارات. لكن سرعان ما تم توسيع المشروع الذي يغطي اليوم ٣٠ هكتارا.
- ٢- استوديوهات استر: أقيمت استوديوهات استر عام ١٩٩٢ ببنية كانت تحتضن فيما سبق أنشطة للصناعة التقليدية (خاصة الزرابي)، قبالة قصبة تاويريرت التاريخية، وهو موقع تصوير شريط جوهرة النيل كما احتضنت تصوير سلسلة لوبييل/ التوراة التلفزيونية التي أنتجتها شركة أسترا الإيطالية، وتي اين تي الأمريكية.
- ٣- استوديوهات كان زمان: شيدت استوديوهات كان زمان بمدينة

ورزازات على مساحة تناهز ٦٠ هكتارا، تبعد عن المدينة بحوالي عشرة كيلومترات، وتشكل من مجموعة من المكاتب لإدارة الإنتاج، وكذا ورشات وقاعات للتوضيب (المونتاج) ومخازن وقاعات لاستراحة الفنانين، إضافة لمعارض ومتاجر ومقهى ومطاعم وملاعب ووحدة فندقية على النمط التقليدي. يشمل هذا المشروع في مجمله أربعة استوديوهات وسط مناظر طبيعية، تتكون في مجملها من النخيل وأشجار اللوز والزيتون، بحيث يتوقع المهتمون أن تتعزز هذه التجهيزات قريبا بتشييد استوديوهات جديدة يعطي انطلاقتها المنتج الإيطالي/ الأميركي دينو دو لورانتيس.

٤- استوديوهات ورزازات: تحمل اسم المدينة، وتشكل من فضاء شاسع يشمل مناظر جبلية ساحرة يشتمل على ورشات للمهن السينمائية: الخياطة، النجارة، الصباغة والماكياج، الجبس والنقش، ومختلف المؤثرات الفنية. كما يشتمل على مواقع للمتجرات، اصطبلات تستوعب مئات الخيول والجمال ومكاتب لإدارة الإنتاج وحوالي ثلاثة استوديوهات للتصوير، تتراوح مساحتها

الإجمالية ما بين ٧٥٠ متر مربع وثلاثة آلاف متر مربع، هذا بالإضافة إلى وحدة فندقية مصنفة أربع نجوم بكافة مرافقها الضرورية.

صنعت في هوليوود إفريقيا

كثيرة هي الأفلام والمسلسلات السينمائية و التلفزيونية التي صنعت بمدينة ورزازات. حتى أنك حين تتجول بالمدينة وتساءل الناس عن ذلك، قد يجيبك أي شخص (امرأة، رجل، طفل، شيخ) عن أدق تفاصيل هذه الأفلام. يجيبك بأن مدينة ورزازات/ هوليوود إفريقيا قد أنتجت: فيلم (جوهرة النيل) لمايكل دوغلاس كما تم تصوير فيلم (كوندون) للمخرج الأميركي مارتن سكورسيزي. وهو ما اقتضى بناء قصر حاكم التبت الذي لا يزال قائما لحد الآن. وفيلم كليوباترا للمخرج فرانك رودام وبطولة تيموتي دالتون. و غلادياتور (المصارع) للمخرج ريدي سكوت، وشريط استيريكس وأوبليكس. للمخرج الفرنسي آلان شابا. أما بعد حين تتجول بمدينة ورزازات،

تلتقي بأناس بسطاء احتسوا أكواب الشاي المغربي المنع مع ليوناردو دي كاريو أو مع أنجيلينا جولي أو إيزابيل أدجاني أو عمر الشريف، أو مع جاك إيشان، وغيرهم كثير. بمدينة ورزازات/ هوليوود إفريقيا، لا يمكنك أن تكون إلا شاعرا أو روائيا أو ممثلا سينمائيا أو مجنوننا طار عقله لأنه لم يعرف كيف يزاوج بين حقيقة هذه المدينة الهادئة (بدون ضجيج) والخيال الذي يصنع سحر السينما.

هكذا تتحول مدينة ورزازات، التي كانت بدون ضجيج، إلى مدينة الضجيج الفني الذي أكسبها شهرة عالمية على مستوى الإنتاج السينمائي و السياحي، حتى أصبح كل مغربي حين يتحدث عن مدينة ورزازات يتحدث عن السينما بوعي أو بدونه..

لكنني أقول (أنا الذي أصوله ورزازية)، ليست ورزازات مدينة السينما فحسب، بل هي هوليوود إفريقيا وهوليوودنا نحن العرب بشكل عام.

ورزازات: ١٦/أكتوبر/٢٠١٧

جهود الوزارة قللت الفترة الزمنية لإصدار التراخيص خدمات «البيئة والشؤون المناخية» متاحة إلكترونياً بنسبة ١٠٠٪



شدد معالي محمد بن سالم التوبي وزير البيئة والشؤون المناخية على قمة التحول الرقمي في تعزيز كفاءة الإنتاجية والتفاعل مع معطيات العصر، مشيراً إلى ما قامت به الوزارة من جهود خلال السنوات الماضية لتسهيل إجراءات الحصول على التراخيص البيئية وتقليل الفترة الزمنية اللازمة لمراجعة دراسات تقييم الأثر البيئي وإصدار التصاريح إلى ما بين ٣٠ دقيقة إلى ٣٠ يوم عمل.



وأشار معاليه خلال لقاء إعلامي عقد في ديوان عام الوزارة إلى أن وزارة البيئة والشؤون المناخية تبذل قصارى جهدها لحماية البيئة وصون مواردها الطبيعية وتوفير كل الإمكانيات المتاحة لضمان تقديم الخدمات بجودة عالية للمتعاملين من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الصحة العامة، إضافة إلى تسهيل النمو الاقتصادي بأسلوب مسؤول بيئياً تحقيقاً لرؤية جلالة السلطان المعظم والتي بنى عليها السياسات والتشريعات البيئية التي تنتهج التنمية المستدامة طريقاً للمستقبل.

وتحدث عدد من مسؤولي الوزارة عن ما تم تقديمه لتسهيل هدف تسهيل الإجراءات والدخول إلى العالم الرقمي من خلال توفير جميع الخدمات المقدمة عبر موقع الوزارة، حيث أعلنت مؤخراً عن إنشاء مركز للتقييم البيئي والتصاريح والذي عهد له بمهام تنفيذية فقط، وقد تم وضع آليات فنية وإجراءات جديدة للعمل بالمركز باتباع منهجية إدارة لين LEAN للتطوير المستمر مما أدى إلى تحقيق إنجاز كبير في الفترة الزمنية اللازمة لإصدار التصاريح للمشاريع التنموية، قللت الفترة الزمنية اللازمة لمراجعة دراسات تقييم الأثر البيئي وإصدار التصاريح إلى ما بين ٣٠ دقيقة إلى ٣٠ يوم عمل. ومن خلال التكامل مع منظومة استثمار بسهولة الإلكترونية تقوم الوزارة حالياً بإصدار التصاريح البيئية للمشاريع ذات الأثر البيئي المتوسط الواقعة بالمناطق الصناعية في مدة زمنية لا تتعدى نصف ساعة.

ويهدف تبسيط وتسريع الإجراءات الجمركية وتسهيل حركة التجارة بالسلطنة وقعت الوزارة على برنامج تعاون مع شرطة عمان السلطانية ممثلة في الإدارة العامة للجمارك، وشمل الاتفاق على مجموعة من البنود المتعلقة بتقديم عدد من الخدمات بما فيها إصدار التراخيص والتصاريح وإجراءات الفسخ عن البضائع.

ونفذت الوزارة استراتيجية عُمان الرقمية المتعلقة بتوفير الخدمات الإلكترونية بجودة عالية للمتعاملين، حيث أصبحت جميع خدمات الوزارة متاحة إلكترونياً بنسبة ١٠٠ بالمائة لمختلف فئات المتعاملين (أفراد، ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية).

وإتباعاً لمنهج الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، ومن أجل تحقيق التطوير المستمر للإجراءات والخدمات تدرس الوزارة حالياً أفضل الحلول المناسبة لتنفيذ مخرجات إعادة هندسة إجراءات خدمات الوزارة وتوفير حلول تقنية معلومات واتصالات وخدمات إلكترونية ذكية متكاملة لخدمات المتعاملين وإدارة مراكز الاتصال وخدمات المتعاملين.



استثمار عماني أجنبي يصل إلى ٤٠ مليون ريال «الهائل» تدشن هويتها المؤسسية «كاسي»

الجودة على مستوى السلطنة والشرق الأوسط، وتوفير فرص وظيفية للشباب العماني وتنمية مهاراتهم وتدريبهم على أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا صناعة السيراميك في العالم».

وأوضح مدير عام مشروع المصنع المهندس عزت عيسوي الجوانب التكنولوجية المستخدمة ومن بينها مطاحن متعددة المراحل، ومكابس هيدروليكية بطاقة ٦٥٠٠ طن، وأفران حرق يزيد طولها عن ١٥٠ متراً، وبذلك سيسهم المشروع في تطوير صناعة السيراميك في السلطنة وتوفير منتج ينافس أفضل المنتجات الأوروبية والعالمية من ناحية جودة المنتج والتصاميم الراقية المتنوعة التي تتناسب مع جميع الأذواق بأسعار تنافسية. وقد بلغت نسبة الإنجاز في المشروع ٩٥ بالمائة وستبدأ مرحلة الإنتاج الفعلي في الربع الأول من عام ٢٠١٨م.

فيما أشار مدير الموارد البشرية بالشركة مروان الندابي إلى أن تدريب الموظفين العمانيين سيتم في الموقع وأثناء التركيب والتشغيل التجريبي على أيدي خبراء من أكبر شركة عالمية في هذا المجال بالإضافة إلى توقيع عقود تدريب الكوادر الفنية العمانية في أكبر المصانع العالمية في أوروبا والشرق الأوسط وذلك التزاماً من الشركة بتحقيق نسبة التعمين المستهدفة التي تبلغ حالياً وقبل بداية التشغيل أكثر من ٥٠ بالمائة».



دشنت شركة سيراميك الهائل هويتها المؤسسية الجديدة التي تحمل اسم (كاسي)، تحت رعاية صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد بن محمود آل سعيد بحضور عدد من كبار المسؤولين من القطاعين العام والخاص شهدوا انطلاقة مرحلة جديدة في عمر الشركة التي تعد واحدة من أضخم مشروعات إنتاج بلاط السيراميك والبورسلين والقطع الخاصة في السلطنة حيث تقدر قيمة الاستثمار في مصنعها بحوالي ٤٠ مليون ريال عماني.

الخاصة لتوفير أرقى أنواع البلاط بتصاميم حديثة وجذابة ذات جودة عالمية تلبي تطلعات المستهلكين.

وأكد الرئيس التنفيذي للشركة أن المشروع يأتي «تماشياً مع توجه الحكومة بالاهتمام بقطاع الصناعة باعتباره قطاع المستقبل الواعد نحو تنويع مصادر الدخل» مشيراً إلى أن مصنع «كاسي» يهدف إلى توفير منتج عماني ١٠٠ بالمائة بمواصفات عالمية تتعاطم فيها القيمة المحلية المضافة، وتتبوأ المرتبة الأولى في

وسيوهر مصنع (كاسي) في مرحلته الأولى قرابة ٥٠٠ وظيفة مباشرة للشباب العماني مقرونة بالتدريب والتأهيل بالإضافة إلى مئات الوظائف غير المباشرة للصناعات المغذية للمشروع مما يسهم في دعم الأيدي العاملة الوطنية. ويقع المشروع في المنطقة الصناعية بولاية صور على مساحة تقدر بأكثر من ٢٠٠.٠٠٠ م^٢، ويضم ٨ خطوط إنتاج ذات جودة إيطالية عالمية بطاقة إنتاجية تبلغ ١٥ مليون م^٢ سنوياً و٢ ملايين من القطع



الصلة بأنشطة سياحة المغامرات والتخييم والحياة في الصحراء بصفة عامة، وبعبر الصحراء على الجمال بصفة خاصة. اختتمت فعاليات وأنشطة الرحلة في آخر محطة لها بمبنى ديوان عام وزارة السياحة، حيث أقيم تحت رعاية سعادة ميثاء بنت سيف بن ماجد المحروقية وكيلة وزارة السياحة حفل الختام واستقبال الرحالة العمانيين الأربعة والجهات المشاركة في القافلة. جدير بالذكر أن حفل ختام القافلة على مدى يومين متتاليين حيث انطلقت قافلة أقيم الجمال في محافظة مسقط من منطقة الخوض مروراً بالمواج الجنوبية فالشمالية باتجاه شارع ١٨ نوفمبر (الشارع البحري) وصولاً إلى حي الوزارات بالخوير، كما تم إنشاء خيمة بدوية احتفالية بمناسبة ختام القافلة، وذلك لمدة يوم وليلة واحدة في المساحة الواقعة أمام وزارة السياحة بحي الوزارات، وذلك فور وصول قافلة الجمال للموقع. كما فتحت الخيمة أبوابها لجميع الزوار لزيارة الخيمة البدوية، والتعرف على نمط حياة البادية والتقاط الصور التذكارية، والحديث مع الرحالة حول القافلة وسياحة المغامرات الصحراوية، بالإضافة إلى توزيع الكتيبات الترويجية السياحية على زوار الخيمة.

وقبل حفل الختام بديوان عام الوزارة قام الرحالة بالتوجه بالقافلة على ظهور الجمال إلى مبنى ديوان عام وزارة السياحة من خلال المدخل الرئيسي بحيث تحركت القافلة من موقع التخييم أخذة مساراً يلف حول وزارة البيئة والشؤون المناخية، ويأتي في الطريق الخلفي الممتد خلفها إلى المدخل الرئيسي لوزارة السياحة، حيث قامت سعادة وكيلة وزارة السياحة باستقبال القافلة والسلام على الرحالة. وتضمن حفل ختام قافلة حداء الصحراء افتتاح وكالة وزارة السياحة لمعرض الصور «إطلالة على حداء الصحراء» المصاحب للفعالية، والذي عرض من خلاله المصور فيصل بن خميس العوفي الصور الموثقة لرحلة القافلة وفعاليتها وأنشطتها، كما تم تكريم الرحالة والجهات المشاركة في قافلة حداء الصحراء في نسختها الثانية، نظير جهودهم في الحفاظ على الموروث الثقافي المتعلق بالترحال في البادية والترويج للأنشطة الثقافية والسياحية في صحاري السلطنة.

«قافلة حداء الصحراء»

تنعش الموسم السياحي الشتوي في السلطنة



«قافلة حداء الصحراء» هي قافلة تراثية ثقافية سياحية على ظهور الإبل، تجوب الرمال في الموسم السياحي الشتوي محملة بكتب السياحة والتراث والثقافة العمانية، تحكي عن أصالة عمان وحاضرها المجيد، ينتقل خلالها الرحالة العمانيون على ظهور الإبل، وتهدف إلى تسليط الضوء على المخزون السياحي والثقافي والتاريخي للسلطنة، وجذب السياح وتعريفهم بالمقومات التي تزخر بها السلطنة، بطريقة تلامس إعجابهم واهتمامهم.

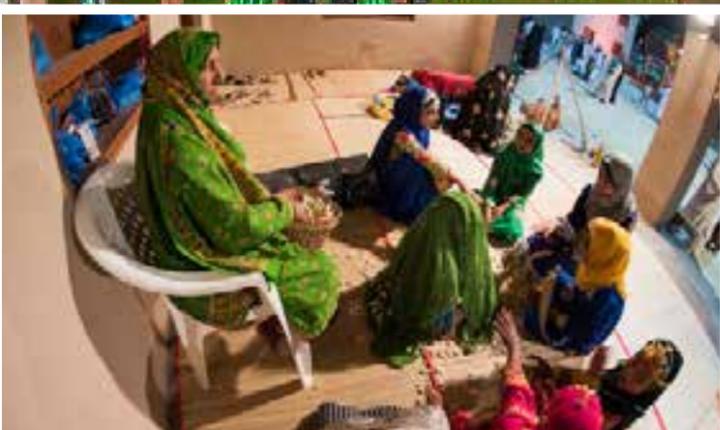
● تقرير: أنوار البلوشية

والترحال في البيئة البدوية الصحراوية بصفة خاصة، وذلك من خلال ما تضمنه برنامج القافلة في المخيمات التي زارها من أمسيات تراثية ثقافية تناولت الفنون والعادات والتقاليد والقيم المعروفة لدى أبناء البادية العمانية، ومن خلال ما وزعته القافلة من كتب ومطبوعات ترويجية للتراث الثقافي والسياحة العمانية، وما أتاحتها من

وجاء تنظيم قافلة حداء الصحراء في نسختها الثانية رغبة من الجهات المنظمة ومن المشاركين في إطلاق هذه القافلة تزامناً مع الموسم السياحي الشتوي في السلطنة، الذي تكثر فيه أنشطة التخييم وسياحة المغامرات الصحراوية، حيث هدفت إلى التعريف بالمقومات السياحية والبيئية والثقافية للسلطنة بصفة عامة، ومظاهر الحياة

فرصة للسياح لتجربة ركوب الجمال وممارسة أنشطة القوافل الصحراوية، بالإضافة إلى أهداف توعوية بيئية أخرى ذات صلة هدفت القافلة إلى تحقيقها بمشاركة من موظفي شركة بيئة، وذلك لتوعية الزوار والسياح والمجتمع المحلي بأساليب وطرق صون البيئة الصحراوية وأهمية الحفاظ على مكوناتها من أجل ضمان استدامتها.

وكانت قافلة حداء الصحراء في نسختها الثانية قد انطلقت في ولاية بديه برمال الشرقية في ١٥ ديسمبر لمدة أربعة أيام متتالية، واتخذت خط سير تبلغ مسافته الإجمالية حوالي خمسين كيلومتراً في الرمال بمحيط المخيمات السياحية الصحراوية بولاية بديه، ابتداء من مخيم العريش مروراً بمخيم سما الواصل وانتهاء بمخيم ليالي الصحراء، حيث حظيت القافلة بإقبال وإعجاب السياح في هذه المخيمات والذين كانوا يطلبون تجربة ركوب الجمال ويطرحون العديد من التساؤلات والاستفسارات ذات



يتواصل مهرجان مسقط في نثر الفرح على عشرات الآلاف من الزوار الذين يتدفقون على مواقع إقامته يوميا، مع إضافة المزيد من الفعاليات والأنشطة، وفي حديقة العامرات التقطت عدسة المصور عبدالله بن خميس العبري مجموعة من الصور، منها ما أبرز فعالية معرض الكتاب والمقهى الثقافي المصاحب الذي تنفذه وتديره مؤسسة بيت الغشام، وزارت عدسته القرية التراثية فكانت هذه اللقطات.



مهرجان مسقط.. في "احتفالية" جديدة



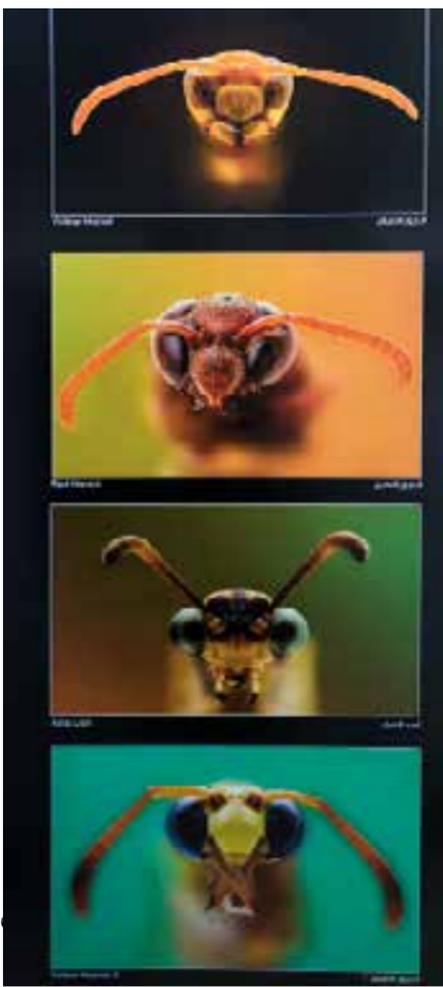
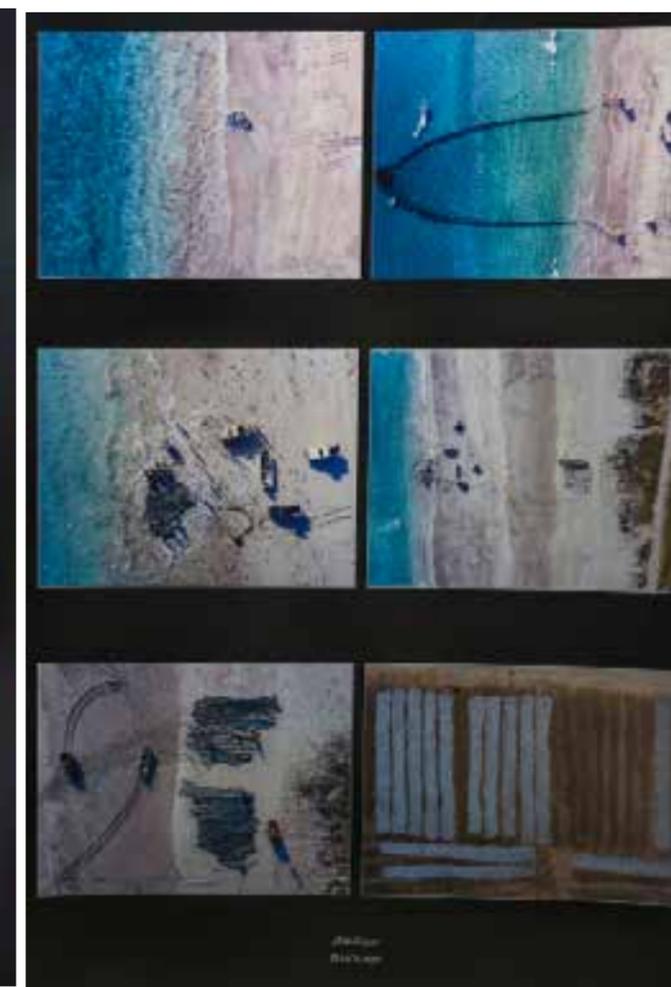


حرف في صور

المعرض السنوي الرابع والعشرون للتصوير الضوئي

نظمت الجمعية العمانية للتصوير الضوئي المعرض السنوي الرابع والعشرين للتصوير الضوئي الذي اشتمل على محورين الثيمة و حياة الناس وقد تم اختيار محور الثيمة بأنه محور يقترب من فكر الشباب الذين يجدون العديد من القصص في المجتمع والطبيعة ويستنهضون قدراتهم على روايتها بلغة الضوء، وتم اختيار المحور الثاني حياة الناس باللون الأبيض والأسود لأنه يقترب من حياة البشر في المجتمع العماني إضافة الى أن هذا اللون من التصوير قادر على التعبير عن قوة التكوين والفكرة .
الجدير بالذكر أن عدد الصور المقبولة في محور الثيمة بلغ ١٥٤ صورة لعدد ٣٤ مصورا أما محور حياة الناس فعدد الصور المقبولة فيه ٨٣ صورة لعدد ٤٨ مصورا .

تصوير: عبدالله العبري



آخر الأوراق

● حسن المطروشي



ظلال

لَمْ لَا يُفَاجِئُنِي الْمَسَافِرُ
عِنْدَ فَجْرِ ضَفِيرَتَيْكَ،
أَهْرَبُ الْأَنْبَاءَ عَنْ سَبِيٍّ،
وَأَدْخُلُ جَنَّتَيْهَا كَالْخِرَافِ لِاسْتَرْيَحَ،
دَمِي الْإِشَارَةُ
كَيْ يِرَانِي الذَاهِبُونَ إِلَى سَجِيَّتِهِمْ،
هِنَالِكَ مَيِّتًا تَحْتَ النُّجُومِ،
لَدَيَّ «سَالِفَةٌ» لِنَافَذَتَيْكَ،
لِكِنَّ الظَّلَالَ مَنِيْعَةٌ،
وَلَقِيْتُ مِنْ سَفَرِي هُنَا نَصْبًا

تُكْنَةُ

فَارُغِ الْجَيْبِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
سِوَى صَوْتِكَ الْقَرَوِيِّ
أَهْرَبُهُ خَلْسَةً مِنْ عِيُونِ الْمُدْرَبِ
فِي تُكْنَةِ الْجَيْشِ
ثُمَّ أَحْبَبْتُهُ
كَالرِصَاصَةِ،
أَوْ صُورَةَ لَصْدِيقِي «هَيْتَلَر»،
بَيْنَ أَغَانِي الْوَطَنِ

هَرَمٌ

هَرَمْنَا
كَالدَّسَاتِيرِ الْقَدِيمَةِ
مِثْلَ أَوْسِمَةِ الْجُنُودِ الذَاهِبِينَ إِلَى
التَّقَاعِدِ،
كَالْعِتَادِ الْعَسْكَرِيِّ الرَّثِّ،
كَالْتَرَهيبِ وَالتَّرغيبِ فِي الصَّفَقَاتِ،
كَالْخُطْبِ الْعَتِيقَةِ،
نَسْتَعِيرُ شَقِيقَنَا الشَّرْعِيَّ مِنْ سِوَى
النَّخَاسَةِ،
ثُمَّ نَرْفَعُ فَأَسْنَا

نَبْكَي
وَنُقَلِّتُهُ

رِفَاةٌ

أَمُوتُ وَأُرْمِي لِلسَّبَاعِ رُفَاتِي
تَأَخَّرْتُ، لَكِنِّي حَضَرْتُ وَفَاتِي
أَتَيْتُكَ، مَا تُخْفِي يَدَايَ سِوَى يَدِي
وَلَا مِنْ صِفَاتِي ضَاعَ غَيْرُ صِفَاتِي
وَرُحْتُ، كَمَا لَوَانُ مَا تَحْتِ جِلْدَتِي
مَدِينَةَ أَرْوَاحِ وَشَعْبَ حُفَاةٍ!

حَرَسٌ

بَعْضُ إِخْوَانِي صَفَائِرُ
بَعْضُ جِيرَانِي حَرَسُ
هَا كَبَرْنَا كَالدَّوَائِرِ
وَيَبْسُنَا كَالنَّفْسِ
سَأْغُنِي وَأَجَاهِرُ
كَلَمَا قِيلَ: احْتَرَسْ
فَاجْمَعِينِي قَلْبَ ثَائِرُ
خَرَّ مِنْ أَيْدِي الْعَسَسِ

سَبْعُونَ طَيْرًا

سَبْعُونَ طَيْرًا، قَالَ لِي:
خُذْهَا وَمَزَقْهَا وَوَزَعْهَا
عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ السَّبْعَةِ.

تَأْتِيكَ سَعْيًا مِثْلَمَا كَانَتْ عَلَى كَفِيٍّ
أَطْيَارًا صَفَارًا حُلُوةً،
لَكِنِّي لَمَّا نَشَرْتُ الدَّمَ وَالْأَشْلَاءَ مَزَّهُوًّا
أَطَلَّتْ قَامَةُ الْأَنْثَى
فَكَانَتْ أَنْتِ
وَاشْتَدَّ النَحِيبُ الْعَذْبُ فِي صَدْرِي
وَأَغْرَقْتُ الْمَدَى فِي دَمْعَةٍ.

تم الافتتاح

مئات الإصدارات تحت سقف واحد

مكتبة بيت الضمام نافذة جديدة على الثقافة العمانية



موقعنا

غلا الصناعية - بحوار اللجنة العمانية
لحقوق الإنسان - بتاية التكوين

مواعيدنا

١ صباحا - ١ ظهرا
5 عصرا - ١ مساء (عدا الجمعة)



وقر لتحقق طموحاتك مع خطة التوفير الشهري من بنك نزوى

أهم المزايا

- متوافقة مع الشريعة الإسلامية
- تمنح بمعدل ربحي أعلى من حساب التوفير العادي
- وفر ابتداءً من 50 ريال أو مطابقتها شهرياً
- لا توجد غرامات عند عدم تسديد التسطير
- إمكانية استرجاع المبالغ عند الرغبة في إيقاف خطة التوفير
- خيارات توفير مرتبة لفترات مختلفة

